

سري
مهما كان
مستوى الفوضى
التي تدفع الناس
الى الثورة، فانها
في فاس تعرف
أوجها وكأنه ليس في الوطن أي
مسؤول.
فاس أصبح لكاتبة رئيسها
خمس مفاهي واستطاع بعض
المقاولين الشروع في بناء
العمارات فوق طرق السيارات،
كانت طرقا وستصبح عمارات
عشوائية وبترخيص من جناب
الرئيس، وقول باز يا وزير
السكنى قبل أن تزور حي
السعادة ووراء فندق الميراج.

العدد: 707/1144 الخميس 3 ذوالقعدة 1433 الموافق 20 شتنبر 2012 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 • درهم

تفاصيل أخرى عن الوساطة بين الأمير وخيرات

لماذا لم تقدم التلفزة مشاهد الجلسة رغم أهميتها

وزير للاتصال، تابع لحكومة منتخبة سمعنا أنه دخل في صراع مع زبانية ما قبل الدستور، فهذا هو الغريب.

المحاكمة التي أكدت مجرياتها حكاية الوساطة التي انفردت الأسبوع بنشر تفاصيلها، وقال مولاي هشام للصحافيين: «لأشك أنكم قرأتم أخبارا تتحدث عن أن هناك أطرافا ثالثة، تبحث عن حل». بينما عنونت جريدة خيرات صباح الثلاثاء لخبر المفاوضات السرية، بأن مولاي هشام أعلن: «أفوض الأستاذ براءة لإبرام الصلح» وهو ما لم يقله الأمير الذي فوض المحامي براءة للنيابة عنه لأنه مرتبط بمحاورة في تركيا.

الأنظمة الإسلامية، هذه الأيام تراهن على الأمير مولاي هشام، حيث نظم له القائد التونسي الغنوشي، ندوة حضرها بنفسه في تونس، وها هو الرئيس التركي أردوغان يدعو لندوة في تركيا.

○ الرباط. الأسبوع

الأكيد، أن أهم حدث عرفه المغرب هذه الأيام هو حضور الأمير هشام، حفيد الملك محمد الخامس وابن الأمير مولاي عبد الله أخ الملك الحسن الثاني، وابن عم الملك محمد السادس، أمام محكمة عادية بالدار البيضاء - عين السبع - في مواجهة قطب من الاتحاد الاشتراكي، مدير جريدتي الحزب، خيرات، ونهافت رجال الأمن، والصحفيون، والمحامون، دون أن تتحمل القناة التلفزيونية الأولى ولا الثانية مشقة تبليغ الخبر، ولا الصورة إلى المواطنين الذين لهم الحق قبل غيرهم في معرفة ما يجري ويدور.

لو كان وزير الإعلام اسمه خالد الناصري، في حكومة ما قبل الدستور، لما استغربنا امتناع التلفزة عن تقديم الخبر، أما تواجد



الأميرة البريطانية المتحجبة

الأميرة البريطانية زوجة حفيد الملكة، وقد تحجبت بطريقة تحسدها عليها المتحجبات المسلمات.

جندرمة بوزنيقة يتبنون تعاليم السلفية

○ بوزنيقة. الأسبوع

دخل الجندرمة، على مطعم في مشروع ولد المستشار الراحل إدريس السللاوي ببوزنيقة وأخذوا يفتشون في ديانة الزبناء، تماما كما يفعل بعض السلفيين في تونس.

فهل تتبنى مصالح الجنرال بن سليمان، سياسة محاربة السياحة، ودفع أصحاب المطاعم والفنادق إلى الإفلاس.

14

15

16

وثائق تؤكد قبول الفاسي لعروض مالية أعلى من قيمة الصفقات

ENTREPRISES	MONTANT DE L'OFFRE (M.D.)	
	BASE	VARIANTE
SMATRA	35.997.604,00	34.863.228,00
SUTM	145.641.141,00	-
SNCE	49.030.993,00	-
COTA	88.575.080,00	36.463.080,00
CAPITE	45.029.460,00	-
SOGETRAMA	38.748.118,00	-

حوار الأسبوع



وزير الشباب أوزين للأسبوع:

«ولاد العنصر ما لثقاوا ما ياكلوا».. وحزب الإستقلال حزب نخوي عدو للقريبة

12 11 10

الحقيقة الضائعة



إسلاميون
يختطفون
أمريكا في طنجة
ويغتالون مسيحيي
في فاس

28

في تطور لقضية إقدام تلميذ فرنسي من أصول مغربية، يوم الثلاثاء 11 شتبر الجاري، على ضرب أستاذة في إحدى ثانويات مدينة بوردو، بعد نقاشهما حول طبيعة النظام السياسي في المغرب ومسألة حرية التعبير، قبل الأستاذ اعتذار تلميذه ذو الأصول المغربية على ما بدر منه خلال حصص مادة التاريخ، مبديا في نفس الوقت أمله في أن يتم إدراج بعض الدروس التي تعني بالسلامة في المقررات المدرسية الفرنسية كي لا يتكرر سيناريو الحادي عشر من شتبر الماضي.

الغاء مقعد برلماني اتحادي في آيت ملول

فقد الحسين اضرور، رئيس بلدية آيت ملول عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، مقعده البرلماني ببادرة إنزكان آيت ملول، وذلك بعد قرار للمجلس الدستوري بإلغاء نتيجته في استحقاقات 25 نونبر الماضي، وذلك بناء على طعون تقدم بها منافسون له. هذا واستند الطاعنون في إسقاط مقعد

ملف «كوماناف» يدخل منعطفا جديدا

قبل تحديد موعد انطلاق محاكمة توفيق الأبراهيمي الرئيس المدير العام السابق لشركة «كوماناف»، وستة متهمين متابعين على خلفية ذات الملف، أجرى عبد القادر الشنتوف، قاضي التحقيق المكلف بالتحقيق في جرائم الأموال والإرهاب لدى محكمة الاستئناف بالرباط صباح يوم الثلاثاء الماضي، مواجهة بين الأبراهيمي وباقي المتابعين، حيث تشبث المتهمون ببرائتهم من التهم المنسوبة إليهم، ومنها «المس بسلامة أمن الدولة الداخلي وتحريض العمال على الإضراب وتخريب منشآت عمومية».

النهضة والفضيلة تستنكر الفيلم المسيئ للرسول

استنكر حزب النهضة والفضيلة بشدة ما وصفها بـ«الجريمة الشنعاء» التي أقدم عليها منتجو الفيلم الأمريكي المسيئ للرسول (ص). واعتبر الحزب المذكور هذا الفيلم إعتداء صارخا على مشاعر كل مسلم ومسلمة في أرجاء العالم وتحد سافر لكل الأعراف والمواثيق الدولية الحامية لإحترام المعتقدات والمقدسات والرموز الدينية وطالب الحزب في بيان له توصلت «الأسبوع» بنسخة منه الحكومة المغربية بتقديم احتجاج رسمي للسفارة الأمريكية، داعيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ ما يلزم من خطوات لإصدار قوانين تجرم مثل هذه الأعمال.

حدث الأسبوع هذا

هل يعمل الدستور المصري المرتقب بفتوى المغراوي المغربي؟

بعد أن سبق للشيخ محمد المغراوي أن أفتى بإمكانية تزويج الفتيات ابتداء من سنة التاسعة، وما صاحب هذه الفتوى من نقاش بين التيارات الحداثية والمحافظة في المغرب، قال محمد سعد الأزهرى، عضو اللجنة الدستورية في مصر، إن «تحديد سن أدنى لزواج الفتيات مضاد للشريعة الإسلامية» مؤكدا أنه من حق البنات الزواج «وقتما بلغت، حتى لو كانت في سن التاسعة».

والح الأزهرى في حديثه في إحدى القنوات الفضائية المصرية، على ضرورة احترام الدستور الجديد للقيم المصرية بمختلف أنواعها، مضيفا أن «بدو سيناء مثلا يزوجون بناتهم في سن صغير، وأي محاولة لتغيير ذلك هو كلام غير منطقي».

اسرائيل تطالب بتعويض اليهود المغاربة

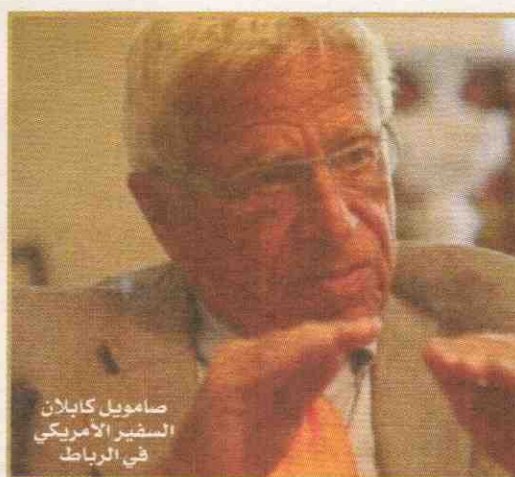
طالبت السلطات الإسرائيلية بضرورة تعويض اليهود الذين قدموا إلى إسرائيل من دول عربية من بينها المغرب، قبل إنجاز أي تسوية مستقبلية وتحقيق السلام بينها وبين فلسطين، كما أوصت بإدراج قضية تعويض ما أسماه «اللاجئين اليهود» في المفاوضات مع الفلسطينيين، كشرط مرتبط بملف قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وكانت صحيفة «هارتس» قد نشرت وثيقة تؤكد على أن اليهود الذين تركوا الدول العربية يستوفون شروط التعريف القانوني للاجئين، كما تقدر الوثيقة عدد اللاجئين اليهود القادمين من العالم العربي في الفترة بين سنتي 1947 و 1968 بحوالي 800 ألف. وعلق صائب عريقات على مضمون هذه الوثيقة بالقول إنه لم «يسمع أن هناك دولة عربية ترفض مواطنيها من الأديان المختلفة»، مضيفا أنه يعلم أن «الحكومة المغربية رحبت بذلك، وأن الملك المغربي محمد الخامس كان قد وفر الحماية الكاملة لليهود المغاربة أثناء الحرب العالمية الثانية».

العثماني سكت عن تجديد الثقة في روس والسفير الأمريكي بالرباط تمغرب أكثر من المراكشيين

الأحداث، وتمغرب أكثر من الوزراء المغاربة، وعندما سألته صحفي مغربي عن إشكالية رفض المغرب للمبعوث الأممي روس، أجاب السفير كابلان بطريقة مراكشية بحثة وقال: عندما استقبل جلالة الملك محمد السادس، الأمين العام الأممي بان كيمون، لم أكن حاضرا معهم، ولكنني فهمت ما فهمتهم (...)

فهم السفير الأمريكي أن بان كيمون أبلغ القرار النهائي، وهو قبول المغرب لاستمرار روس.



ساميل كابلان السفير الأمريكي في الرباط

بالرباط وقبل توجهه لواشنطن لحضور «مهرجان الصداقة المغربية الأمريكية» سبق

ه البيضاء بالأسبوع

بكل أسف، أن يفقد وزير الخارجية العثماني، الشجاعة ليقول لنا سر غرضه أثناء حضوره بجانب وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، فقد اكتشف - معاليه - أن كل هجماته على المبعوث الأممي كريستوفر روس، ورفضه للتعاون معه، إثر قرار الولايات المتحدة الاحتفاظ به، ضدا على إرادة المغرب.

السفير الأمريكي

بعد المهاجرين السريين.. الجزائر تحتج على المخدرات المغربية



أفادت قوات حرس الحدود الجزائرية أنها ضبطت حوالي 4 أطنان ونصف من المخدرات في منطقة بوكانون بولاية تلمسان، وذلك على بعد 20 مترا فقط من الحدود المغربية الجزائرية، ليرتفع عدد أطنان الحشيش العابرة للحدود إلى أكثر من 12 طنا، منذ بداية الشهر الحالي فقط.

وأكدت قيادة الدرك الجزائري أن «دورية متجربة باغثت سيارة كانت تحاول عبور الحدود، قبل أن يلوذ السائق ومرافقه بالفرار إلى داخل الأراضي المغربية بعدما تركا السيارة في الجانب الجزائري من الحدود»، مضيفا أنه تم تفتيش السيارة واكتشاف 173 كيسا تحتوي على 4.3 طنا من القنب الهندي.

وقد سبق للجزائر أن احتجت بداية هذا الشهر على إقدام المغربية على ترحيل المئات من المهاجرين غير الشرعيين نحو الحدود الفاصلة بين البلدين، في ظروف وصفتها بـ«اللا إنسانية».

المغرب يلجأ للقروض مرة أخرى



ه الرباط. الأسبوع

بعد منحه 6 ملايين دولار من طرف صندوق النقد الدولي، عاد المغرب ليتسلم قرضا ومنحة جديدين بقيمة 30 مليون أورو، هذه المرة من طرف صندوق الأوبك للتنمية الدولية، وذلك لمساعدته على مواكبة الطلب المرتفع للطاقة، من خلال تمويل جزء من أعمال مصنع تجهيزات الطاقة المتجددة في القنيطرة، بغية ضمان تمويل احتياطي مهم من الطاقة لفائدة مزيد من مليوني نسمة.

وأعلن سليمان جاسر الحريش مدير عام صندوق الأوبك للتنمية الدولية «أوفيد» عن اعتماد مجلس المحافظين المنعقد الأسبوع الماضي، عن منح الصندوق قرضا ميسرة ومنحا جديدة تبلغ قيمتها الإجمالية ما يزيد عن 201 مليون دولار، لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في 28 بلدا من البلدان النامية، علاوة على المغرب، منها تونس ومصر، والصين، ورواندا، وطاجيكستان، وبنجلاديش.

الصحافة ليست هي التخليد أيما الصحافيين الخاربة



ينظر القضاء المغربي بالدار البيضاء في شكاية قدمتها شركة التوزيع الفرنسية وتطلقها هاشبيت، ضد الصحفية المغربية عائشة الصخري التي أصدرت مجلة «إيل» الفرنسية ويتعلق الأمر بتجربة قانونية، لتقديم دعاوى ضد عدد كبير من الصحف المغربية، التي تصدر صورة طبق الأصل لمنشورات التوزيع الفرنسية وتطلقها على صحفها.

ويوضح هذا الواقع أنه ظهرت شريحة من المغاربة الذين يريدون أن يصبحوا صحفيين لتقليد مطبوعات أجنبية شكلا واسما.

هل يفلس المغرب مثل اليونان؟



ه طنجة. الأسبوع

الملك الحسن الثاني، من قبيل الخصوصية وفتح التجارة الخارجية للبلاد وتخفيض الضرائب الجمركية، قبل أن «يصيب العطب» هذه الإصلاحات بين سنتي 2005 و 2006، بسبب ما أسماه بالعودة القوية للفساد الذي كان قد تراجع في السنوات الأولى لحكم الملك محمد السادس.

وحذر كريم التازي من سيناريو مشابه لما حدث في اليونان وإسبانيا، إذ أن نسبة عجز ميزانية الدولة، حسب بعض الأرقام، تتعدى نسبة 8 في المائة، وهي نسبة قريبة من النسبة التي حققتها اليونان قبل إفلاسها، وأن وصول نسبة المديونية إلى 70 في المائة أو أكثر من الدخل السنوي للإقتصاد الوطني، سيؤدي بالمغرب إلى وضع شبيه بما هو الحال في هذين البلدين.

واصل رجل الأعمال كريم التازي، هجومه على بعض المؤسسات الاقتصادية المقربة من الدولة، واتهم الشركة العامة العقارية، وهي فرع من فروع صندوق الإيداع والتدبير، وشركة «الضحى»، بالاستفادة من امتيازات أدت لهما الملايير من السنتيمات، في إشارة للخروقات التي تمت ملاحظتها أثناء إدراجهما بالبورصة.

كما تساءل التازي عن كيفية حصول شركة «إنوي» على الرخصة الثالثة لاستغلال قطاع الاتصالات في المغرب، قائلا «هل بعنا لهم الرخصة أم أعطيت لهم بدون مقابل؟ لا أعرف».

ووصف التازي، على هامش ندوة نظمها شبيبة حزب العدالة والتنمية خلال انعقاد مؤتمريه الأخير بطنجة، الحالة التي يمر بها الاقتصاد المغربي بـ«الكارثة»، مضيفا أن المغرب شهد عدة إصلاحات اقتصادية في نهاية عهد

وثيقة «الشوباني» تثير غضب وزراء بنكيران

حالة غضب كبيرة عبر عنها بعض وزراء الحكومة الحالية، عقب الوثيقة التي نشرها الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان والمجتمع المدني، الحبيب الشوباني، والتي كشف جزء منها عن معدل غياب الوزراء عن جلسات البرلمان، ما أثار غضب وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش، وزميله في

وزارة الشباب والرياضة محمد أوزين، الذي وصف ما قام به زميله الشوباني بالعمل غير الأخلاقي، كما برر غيابه بحضوره لأنشطة ملكية أو مهام خارج المغرب وجاء في المرتبة الأولى من حيث «الغياب» عن جلسات الأسئلة الشفهية بمجلس النواب والمستشارين، عزيز أخنوش

وزير الفلاحة والصيد البحري الذي لم يحضر 13 جلسة من أصل 17 جلسة بمجلس النواب، و14 جلسة من أصل 18 جلسة بمجلس المستشارين، متبوعا بوزير الداخلية امحمد العنصر الذي تغيب 13 مرة عن جلسات مجلس النواب ومثلها عن جلسات مجلس المستشارين.

كان اعظم ما خفي بي

الفهامة الكثيرة، تظهر جلية في مدينة الفنديق شمال تطوان، هذه المدينة التي أصبحت أكبر من القنيطرة لا توجد بها إلا محطة واحدة لبيع البنزين، إفريقيا طبعاً. النتيجة أن الإسبان والمغاربة يتزاحمون على المحطة الوحيدة لشراء البنزين المغربي الذي هو أرخص من سبتة، نتيجة أخرى هي بداية عملية التهريب من المغرب إلى سبتة، تهريب البنزين طبعاً.

إحصائيات استهلاك الخمر في العالم الإسلامي كشفت عن السبق المغربي في هذا المجال، ونشرت الجريدة البريطانية ليكونومست، في بداية شتبر الجاري، أن المستهلكين المغاربة للخمر، يتصرفون في الدرجة 12 باستهلاكهم لنسبة حوالي لترين لكل مغربي، بينما تونس تأتي بعد المغرب وتسجل العراق السبق باستهلاك كل عراقي نسبياً مع السكان لترين ونصف.

لم يكذب وزير الخارجية العثماني ما نشر عنه من أنه عندما كان في واشنطن بجانب وزيرة هيلاري، كان يقول: الصحراء الغربية، تماماً حسب المنطوق الأمريكي المرغوب فيه: «ويستوطن صحرا» بينما التلغزة المغربية كانت تقول إنه تحدث عن الصحراء المغربية.

قرار أخير لرئيس البوليساريو عبد العزيز، الذي أقال قيوداً قادة البوليساريو الجنرال البوهالي من وزارة الدفاع. المعروف عن البوهالي ارتباطاته بالأجهزة الجزائرية، فهل يتعلق الأمر بنزاع بين عبد العزيز، وأقطاب الحكومة الجزائرية الجديدة.

في ذمة شركة الإذاعة الوطنية تسعة أشهر كراء لم تؤديها الشركة للمالك العمارة التي توجد بها القناة الرابعة، ويظهر أن المدير المالي الجديد يوجد في حيص بيص، لا يريد التوقيع على أي شيء دون تلقي الضوء الأخضر.

إذا كان غياب جمعيات حقيقية للمستهلكين في المغرب يعني شركة الخطوط الجوية الملكية من عقوبات وغرامات مالية، فإن الأمر مختلف في تعاملها مع الولايات المتحدة، فقد عوقبت «لارام» من طرف إدارة أمن النقل الأمريكية على عدم احترامها لقواعد حماية المستهلكين الأمريكيين.

أخطأت الأسبوع في حق عضو المؤسسة الملكية الأستاذ السميع، الذي ليس مرشحاً بعد (...) لخلافة الحاجب فرج مادام قائماً بمهامه، أما السميع فلم يكن أبوه حاجباً وإنما كان الفقيه المفضل لتعليم الأمراء أيام محمد الخامس، والحسن الثاني.

رغم أن الأمير مولاي هشام، قدم نموذجاً من نبل الأمراء، وطالب خيرات الذي اتهمه بالاستيلاء على 4 ملايين، فقط بالدرهم الرمزي، فإن أحد القاديين الجدد، مجد الراضي، طالب جريدة أكتوبر الأسبوعية بمائة مليون، حكاية قديمة، ولن يستغني أحد على حساب الصحافة.

الشركة الجزائرية الأولى التي تفتح لها فرعاً في المغرب منذ إغلاق الحدود شركة ويدو، المختصة في الأشغال تفتح لها فرعاً في الدار البيضاء، كمؤشر إلى ظهور جيل جزائري يرى المصلحة قبل السياسة.

الاتجاهات الانفصالية تهدد أقاليم مغربية المهاجرون المغاربة يطالبون بالدخول للبرلمان



وفد المهاجرين المغربية في لقائه مع وزير الأوقاف

أربع سنين، لم يستطع إتمام عدد خمسين عضواً وتوقف عند 37. بينما أغلب المعنيين (...) كلهم يساريون متعارضون وأعضاء في هيئة الإنصاف والمصالحة، إن لآغراض سياسية أصبحت متجاوزة منذ أيام المرحوم حرزني.

((ونحن في أوروبا نعيش الديمقراطية والانتخاب الحر، ولم يبق عندنا مجال لممارسة السياسة القديمة، هناك حقاً تيارات أصولية وتنظيمات شيعية في المهجر، ولا يمكن حل إشكالياتهم إلا بالديمقراطية، حتى إذا أنتخب واحد منهم نيابة عنا في البرلمان، هذا لا يهم)) يقول واحد من المتدخلين. إن هناك 128 ألف مغربي في كندا، ولكل منهم فرصة الحصول على الجنسية الكندية.. وتجاوز المشاكل المغربية.

ولابد من الاهتمام بقضية المهاجرين، لأن طريق مسؤولين لهم مركب النقص، تجاه اليسار أو اليمين، نريد تفعيل مشاركة المهاجرين المغربية في انتخاب مندوبيهم في البرلمان، وهي الخطوة الأولى لتفادي أوضاع كالتى تظاهر فيها الريفيون تضامناً مع الانفصاليين الكاتالان.

المشاركة في الانتخابات. وتقول أمينة فرحان، أنا كامرأة تحررت من الوصاية على المرأة سنة 2001، والآن وأنا مسؤولة في مكتب إسلامي هام في الغابون، أطلب بالتصويت بالوكالة (...) على أحد سكان بلدي الأصلي. المهاجرون يطالبون بالمشاركة الديمقراطية في دول الإقامة للتصويت على أكثر المنتخبين عدداً، لتمثيلنا في البرلمان، وكان اجتماع آخر قد عقد في الدار البيضاء صباح السبت الماضي لطرح المشاكل الخطرة.. لأن هذا التحرك، يعتبر المحاولة الأخيرة للمهاجرين في إطار التحرك من أجل تحديد مصائرهم. تصوروا أن مجلس المهاجرين الأخير، والذي انتهى أجله، بعد

ولم يبق له الحق في ذلك بعد أن أصبح اليزمي رئيساً لمجلس حقوق الإنسان، ولم يعوضه أحد في مجلس المهاجرين. ثم إنهم اكتشفوا أن الوزير المكلف بالمهاجرين، لا نفوذ له ولا يمكنه أن يعمل شيئاً. أكثر من ذلك يعتبر رئيس الوفد، عبد العزيز سارت، أن هناك تناقضاً في ما يقال في حق المهاجرين، وبين الأمر الواقع، «إننا نسمع وعود جلاله الملك، وننتقل بها ولكن عند الممارسة، لا نرى استجابة مع منفذي الوقفات الاحتجاجية أمام السفارات». وقد كانت الغلطة الكبرى التي قصمت ظهر التضامن الوطني، هي حرمان المهاجرين من

○ الرباط. الأسبوع

أكثر من عشرين ألف مغربي مهاجر في كاتالونيا الإسبانية، شاركوا ستمائة ألف إسباني، مظاهراتهم الأسبوع الماضي، حين كان سكان إقليم برشلونة يطالبون بالانفصال، والإعلان عن الدولة الكاتالونية المستقلة.

وقال معلقون صحفيون، بما فيهم مراسل جريدة القدس، أن أغلب المغاربة المشاركين في المظاهرة ريفيون يتوقعون إلى دعم الإسبانين لهم، عندما طالبتهم المستقلة بانفصال الريف.

وهكذا يدفع المغرب نفسه في اتجاه خطر الانفصال، نتيجة ضعف المسؤولين عن السياسة، والمستفيدين بشؤون الجالية المغربية، الغاضبة من تصرفات السفراء والقناصل، ولهذا زار المغرب مؤخراً، وفد من عدة دول يتواجد فيها المغربية: مثل أمينة فرحان من الغابون، وخيي بابا من الكندا، والجيلالي غراد من إيطاليا، وأسماء بولال وبين علال من بلجيكا، والرشيدي محمد من فرنسا، ومصطفى الجاطي، من هولندا، واجتمعوا مع أقطاب من الحكومة، انطلاقاً من أن المجلس الذي يرأسه اليزمي لم يتعامل مع ممثلي الجالية،

مقتل فرنسي في طريق مطار مراكش

○ مراكش. الأسبوع



الفرنسي المتزوج بمغربية، كان موته سبباً في إجراء بحث متعمق.

صادف يوم مقتل السفير الأمريكي في بنغازي، حدوث اصطدام في مراكش مات إثره أحد الأجانب، فسارعت أخبار إلى الحديث عن مقتل أمريكي في مراكش. المؤكد، هو أن أحد الفرنسيين العاملين في مؤسسة سياحية، اصطدم بدراجته النارية، مع إحدى السيارات المكلفة بنقل السواح، فأردته قتيلاً في طريق مطار مراكش. وعلمت الأسبوع أن هذا

تفاصيل أخرى عن الوساطة بين الأمير وخيرات

لماذا لم تقدر التلغزة مشاهد الجلسة رغم أهميتها

○ تلغزة ص 1

بالحكم. وقضية خيرات نموذج لها فقد حضر الأمير ليدافع عن نفسه (...) ويعطي المثل، لكل من يتهمون أو يكونون ضحايا الأخبار، وعليهم أن يلجؤوا للمحاكم (...) إذا كان ما نشر عنهم كذبا.. أما مولاي هشام فقد ورط خيرات ووجه إليه كلاماً لاذعاً تهافتت الصحف على نشر محتواه، وهو أن خيرات كتب عنه كلاماً سافلاً همجياً، وإذا كانت له من حجة فليقدمها. دفاع الأمير مولاي هشام، جاء مقدماً خدمة مجانية لكل من يتهم ولا يرد على اتهامه. ولكن المؤشرات تجعل القضية، ستحكم قبل فاتح أكتوبر بتحريك الوسايط. إلا أن هيئة المحكمة، كانت مرتاحة لنيل الأمير هشام الذي وفى القضاء كل الاحترام والثقة والتقدير.

الأنظمة الإسلامية، هذه الأيام تراهن على الأمير مولاي هشام، حيث نظم له القائد التونسي الغنوشي، ندوة حضرها بنفسه في تونس، وها هو الرئيس التركي أردوغان يدعو لندوة في تركيا. أما المفاوضات السرية التي يرغب الاتحاد الاشتراكي في إنجازها مع مولاي هشام فقد تأكد للأسبوع أنها بدأت منذ عدة أسابيع، حيث تم اختيار، صديق الأمير مولاي هشام، وصديق والده المرحوم مولاي عبد الله، رشيد بن عبد الله، بهذه المهمة الصعبة، التي لم يكذبها الأمير، أمام المحكمة. هناك قضايا يتم الفصل فيها من خلال جلسات، وقبل النطق

alousbouea@gmail.com

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع



طبع من هذا العدد 50000 نسخة

المسؤولة
التجارية:
أسماء بوزيان
0661879684

السحب
ماروك سوار
التوزيع
سابريس

الإيداع
القانوني:
28 جوان 1965

الهاتف
0537708047
الفاكس
0537708049

صندوق
البريد: 439
الرياض

العنوان
12 شارع الأمير
مولاي عبد الله

مديرية التحرير
حكيم خلقي
h.khalki@voila.fr

الخليع يجهر ملعبا للغولف

طارلس. مصادر

«لا في إيكو»

المكتب الوطني للسكك الحديدية الذي لم يبحث كثيرا عن تمويل لمشروع قطار فائق السرعة الذي أثار ردود أفعال كثيرة من طرف السياسيين وجمعيات المجتمع المدني على حد سواء، يبدو أن الأمر سيكون أكثر صعوبة هذه المرة عند بحث المكتب عن شركات لمتابعة ومسايرة المشروع الذي يضم عدة إقامات وتجهيزات فاخرة.

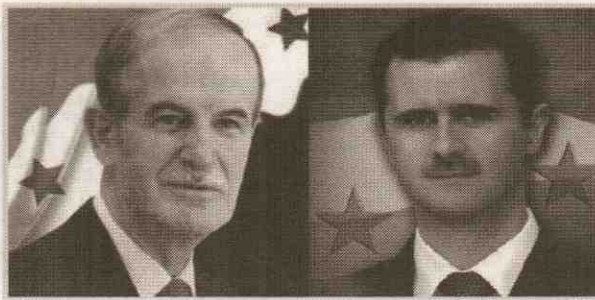
في وقت يشك في مستعملو قطارات الخليج من الحالة السيئة لبعض القطارات والتأخر الذي غالبا ما يصيب مواعيد وصولها، هذا دون الحديث عن الأثمنة المرتفعة للتذاكر، قرر المكتب الوطني للسكك الحديدية، إطلاق أشغال تجهيز مركب غولف قرب مدينة إفران، وعلى مساحة تقارب 120 هكتار، حسبما ذكرت أسبوعية



الخليع

كيف تحول الدحش إلى الأسد؟

أبو راتب. الأسبوع



بشار ووالده حافظ الأسد

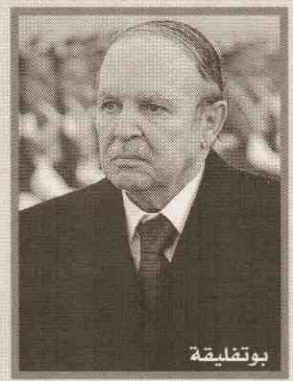
العربية عن صمته واسمه: الطالب الطاهر وهو فلسطيني الأصل يحمل الجنسية الكويتية وخبير ممتاز في الشؤون العربية حيث أحاط الحضور علما بالوضع المأساوي الذي يعيشه السوريون تحت حكم

جمع أتباعه لتوزيع الغنيمة ولكن هؤلاء بادروه وقالوا له: يا زعيم لا يصح أن تصبح قائدا أو رئيسا ولواء في الجيش وأنت تحمل اسم: الدحش، فقال لهم فماذا ترون، ونطق أحدهم استبدله باسم الأسد، فانت الأسد، هتفت القاعة: عاش الأسد، فاصبح من ذلك الوقت الدحش يحمل اسم الأسد. هذه رواية تاريخية يشهد عليها ممثلان من المغرب وعدد من ممثلي الدول العربية، وها نحن نحيا لتعيش أوضاع الشعب السوري المقهور الذي يتعذب تحت حوافر الدحش الذي رجع إلى أصله.. إنها حكاية الأسد الذي استأسد بالقوة على شعبه.

بوتفليقة وهولاند يواصلان تحالفهما ضد المغرب



هولاند



بوتفليقة

المغرب الإسلامي، علاوة على تباحثها في الجزائر دائما، على مستقبل الأوضاع في منطقة أزواد شمال مالي، مكتفية بطلب المغرب لإعداد المؤتمر الثاني لأصدقاء سوريا، مع ما يصاحب هذه المؤتمرات من ردود أفعال سورية وعربية. وأثارت الزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى الجزائر التي لم يحدد تاريخها بعد، ضجة كبيرة في الأوساط السياسية والإعلامية المغربية، لكونها المرة الأولى التي «يخرق فيها» رئيس فرنسي «عرف» زيارة المغرب قبل الجزائر، حيث كانت الأولى في أي زيارة يقومون بها إلى منطقة شمال إفريقيا، وتحدث بعض المحللين على أن اختيار هولاند لقصر الماراية جاء كرد فعل قوي على وقوف الرباط إلى جانب منافسه المغاربي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة نيكولا ساركوزي.

الرئاسية الماضية، إلا أنه لم يتمكن من جمع الأصوات الكافية لذلك، كما ألف كتابا تحت عنوان «سيد هولاند لماذا تطرد المستثمرين من فرنسا؟».

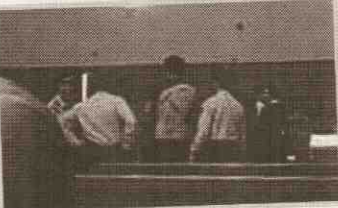
في زمن هولاند، باستضافة مشروع صناعي لأحد المستثمرين الفرنسيين الذي كان قد هدد بنقل مشروعه في حالة فوز هولاند في رئاسيات فرنسا إلى المغرب، البلد الذي يفهمه ويحترمه، وأن البيئة الاستثمارية في فرنسا بعد ساركوزي ستصبح صعبة، حسبما صرح به لإحدى الجرائد الفرنسية، وقد سبق لهذا المستثمر أن حاول الترشح في الانتخابات

يبدو أن الرئيس الفرنسي هولاند والجزائري بوتفليقة مصران على إضعاف المغرب في منطقة المغرب العربي، فبعدما توطدت العلاقة السياسية بين الرئيسين المذكورين، وفي ظل العلاقة الاقتصادية المهمة بين الجانبين، خصوصا على المستوى الطاقوي، ستشهد مدينة وهران الجزائرية ميلاد ثاني مصنع لشركة «رونو» الفرنسية في منطقة المغرب العربي، حيث اتفقت إدارة الشركة مع الحكومة الجزائرية، يوم الإثنين الماضي، على بناء مصنع في المدينة برأس مال جزائري بقيمة 51 في المائة، و 49 في المائة بالنسبة لـ«رونو»، وكان الاتفاق الأولي بين الجانبين قد وقع في 25 ماي الماضي، أيما قليلة بعد انتخاب فرونسوا هولاند رئيسا لفرنسا، وسينافس المصنع، «الوهراني» نظيره في طنجة، الذي تطلت عنه الشركة اليابانية «نيسان» في أول الأمر قبل أن تدعمه فرنسا ساركوزي. وسيكتفي المغرب

محكمة الاستئناف بالرباط تؤيد الحكم في حق «ولد هيبولة»

الرباط. الأسبوع

الأحكام في حق المدانين مع «ولد هيبولة». يذكر أن «ولد هيبولة» وهو أحد تجار المخدرات، كان قد جرى اعتقاله في الثامن من مارس الأخير عندما كان ينشط في غابة كابان بالقرب من مدينة تمارة، بعد أن صدرت في حقه العديد من مذكرات البحث على الصعيد الوطني، على أساس معلومات



الرباط

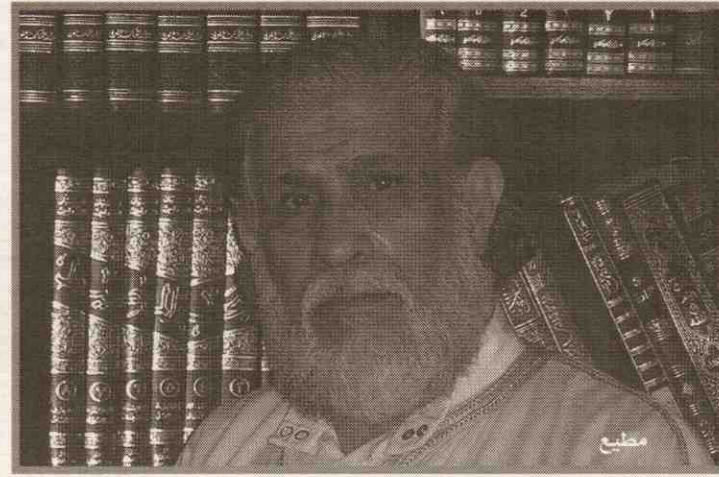
جمعتها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، حيث تم القبض على المتهم الرئيسي وشريكه مع حجز كمية هامة من مخدر الشيرا وأقراص مهلوسة من أنواع مختلفة، فضلا عن أسلحة بيضاء وهواتف نقالة تستعمل في التواصل مع المتواطئين معها.

أيدت هيئة الغرفة الجنحية بمحكمة الاستئناف بالرباط يوم الجمعة الماضي، حكم العشر سنوات الذي كان قد صدر إبتدائيا، في حق تاجر المخدرات «الميلودي» المعروف بـ«ولد هيبولة» الذي سبق له وأن فجر داخل إحدى جلسات محاكمته، قنبلة كبيرة في وجه المدير السابق لسجن سلا 2 ونائيه، عندما اتهم المدير بالتبذل على وجهه بعد تعذيبه، قبل أن ينزع ثيابه داخل المحكمة حيث بدا ظهره عن آخره مغطى بآثار التعذيب، هذا وعلمت «الأسبوع» أنه قد تم تخفيف

القرار السياسي

صفقة عودة الشيخ مطيع.. و«شياطين القصر والميريكان» والمصالح..

بقلم رداد العقباتي



مطيع

السيد عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة والأمين العام لحزب البيجيدي «الحاكم» لم يسبق أن كان عضوا في الشبيبة الإسلامية قبل سنة 1976، وليس هذا نقصا فيه أو محاولة تبرئته من دم القيادي الاتحادي عمر بنجلون المقتول في 18 دجنبر 1975 ولكنه تقرير واقع أكدده من موقعي شاهدا على أهم محطات الشبيبة واحتكاكي بزعمائها والجهات المرتبطة باحتضانها في سنوات الرصاص. والسيد محمد اليازغي القيادي الاشتراكي هو الوحيد الذي لا زال يتبنى قضية رفيقه في النضال ويعارض عودة الشيخ مطيع. «ينبغي على مطيع مقابل عودته إلى الوطن أن يكشف الحقيقة كاملة أمام العدالة بخصوص الدور الذي لعبه حينها رفقة مساعده عبد العزيز النعماني في قضية اغتيال عمر بنجلون» (الاتحاد الاشتراكي العدد 10.172 بتاريخ 17 غشت 2012). أي بالواضح رفض مسألة التقادم في الأحكام وبلوكاج سياسي ضد صفقة محتملة حسب مصادرها بين جهات نافذة... تحملت خطورة الرحيل إلى لندن للتباحث مع مطيع. ولم تفشل الصفقة في آخر لحظة بسبب الضباب قرب سفارة المغرب بلندن. كما لم يكن الفشل الأول. قد فشلت قبله محاولات

المخاطب المؤهل حسب مصادرها بحكم تجربته وملقاته وأرشيفه لإخبار المخزن إن كان في مصلحته عودة الشيخ مطيع أم فيها تعارض مع محاولاته تأهيل وضبط المشهد الحزبي في المغرب. في هذا السياق يجب قراءة هجوم الشبيبة الإسلامية العنيف في بيانها الأخير على شخص المجاهد الراحل عبد الكريم الخطيب رحمه الله مؤسس حزب العدالة والتنمية «الحاكم»، ونعته بـ«شياطين القصر» وكشف تشخيصها لنتيجة المفاوضات بصيغة تساؤل: يتهم حزب بنكيران (وهو بدوره «شياطين معروف» حسب تقرير أمريكي لمعهد كارنيكي للسلام الدولي نشرته جريدة الحياة في عددها 148) بإفشال الصفقة. «هل يعقل أن يعلق الإخوة المعتقلون (السلفيون) أي أمل على حزب العدالة والتنمية وهو يسعى جاهدا لإخلاء الساحة المغربية من أي منافس». يقول بيان الشبيبة الإسلامية بإمضاء عمر وجاج/اللجنة السياسية. هل يعود الشيخ مطيع حيا إلى وطنه - وهو أبسط حقوق الإنسان- في إطار صفقة على غرار عودة الراحل الفقيه البصري؟ يصعب التنبؤ كما قال السفير الأمريكي صامويل كابلان لهسبريس: «حتى أكون صريحا، من الصعب جدا توقع ما ستؤول إليه الأمور بالمغرب».

العدالة بداية ونهاية). وقد التجأ مطيع إلى السعودية في عملية «مرتبة» ثم إلى ليبيا، وبعد مقتل العقيد القذافي إلى بريطانيا في مسكن راشد الغنوشي زعيم النهضة الحاكمة بعد الثورة بتونس. ولترتيب عودة مطيع كان وزير العدل والحريات مصطفى الرميد قد لمح أخيرا، إلى إمكانية عودة بعض المنفيين إلى البلاد، في إشارة إلى الشيخ مطيع، بعله تقادم العقوبة الصادرة في حقّه، والمتمثلة في حكم الإعدام غيابيا. وتم الاتصال بواسطة الصبار الكاتب العام لمجلس حقوق الإنسان، مع حسن بكير الأمين العام للشبيبة الإسلامية، توج باعتقال «بكير» بإسبانيا ومحاولة تسليمه إلى المغرب. وبعد ذلك تدخلت جهة نافذة. حسب مصادر مقربة من مطيع أمرت مكتب إدريس الزمي برفع اليد عن قضية الشبيبة الإسلامية. أي بالواضح هذه المرة «بلوكاج مخزني». وإذا كانت عودة مطيع رهينة بما بعده الوسطاء مكاسب لهم. فإن الكلمة الأخيرة تبقى للأجهزة الأمنية المغربية حسب تقييم الشبيبة الإسلامية وليس لوزير العدل أو الحكومة حسب بيان نشرته وسائل الإعلام. لتعود الكرة من جديد لمربع الاستخبارات ولقيودها بوزارة الداخلية... وهو

العمر 78 عاما غادر المغرب مباشرة بعد مشاركته في مؤتمر الشبيبة الحركية يوم 21 دجنبر 1975 ولقاء الخطيب. وهو لقاء بطلب من الشيخين مطيع ونائبه كمال إبراهيم حول موضوع اغتيال عمر بنجلون وتوسط لهما الدكتور خليل (زعيم للشبيبة الإسلامية سابقا وطبيب سابق بالقصر الملكي وقيادي حاليا بحزب بنكيران) لدى الخطيب. وكان مناسبة للشيخ مطيع لتقديم روايته في الموضوع. وقد حضرنا كل أطوار اللقاء، (كتاب حزب

أخرى. ولم يكن الشيخ مطيع بعيدا كذلك عن السفارة المغربية ومستشاريها، في منفاه سابقا بليبيا للذكر كان بإمكان الاتحاديين فتح الملف واليوسفي رئيسا للوزراء والراحل بوزويغ وزيره للعدل والراضي رئيس الحزب بعد ذلك وزييرا للعدل ثم رئيسا للبرلمان. لكنهم لم يفعلوا لأسباب أمر معرفتها والجهل بها سواء. وليس هذا نقصا في رجال دولة أو في حزبهم. ولكنه تقرير واقع. وللتذكير أيضا الشيخ مطيع البالغ من

كواليس

الأخبار

الأسد يمنع الحج وأخته تهرب إلى الإمارات

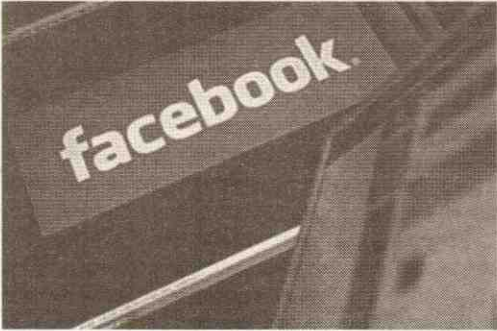


المقتول واصف شوكت وهو من كبار المسؤولين السوريين، قد غادرت دمشق إلى دبي برفقة أبنائها، مصطحبة معها فريق حراستها الخاص ومرافقيها إلى دبي التي وصلتها بائناً خاص من بشار ومن دون موافقة والدتها أنيسة مخلوف.

السوري، ولو أن الأخير قد حاول عبر بيان صادر عن لجنة الحج العليا في نظام بشار الأسد، تبرير القرار بعدم إبرام وزارة الحج السعودية اتفاقية الحج في موعدها المحدد.

لم يبق للرئيس السوري بشار الأسد، بعد جرائمه وبطشه في حق أطفال ونساء وشيوخ بلده، إلا حرمان المواطنين السوريين الراغبين في أداء مناسك الحج من هذه النعمة وهي نعمة حج بيت الله الحرام. وتقول مصادر عليمة إن هذا القرار المنتمي لعالم «الكفر» قد أملاه موقف السعودية من النظام

الجزائر أول صديق للمغرب في الفاييس بوك



تصدر الجزائريون قائمة «أصدقاء» المشتركين المغاربة في الموقع الاجتماعي «فايسبوك» متقدمين على التونسيين والفرنسيين الذين حلوا في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي، في حين تموقع التونسيون كراعي «صديق فايسبوكي» للمغرب.

«ما فرقته السياسة يجمعه الفاييسبوك».. هذا العنوان يصلح لوصف نتيجة «البرنامج» الموجود في موقع «فايسبوك» والذي قامت بانجازه باحثة أمريكية في العلاقات السياسية في جامعة «ستانفورد» في وقت وضع فيه الجزائريون المغاربة كثاني «صديق» لهم بعد التونسيين، وأمام الفرنسيين والمصريين، وحل المغرب ثالثاً في لائحة أصدقاء تونس خلف الجزائر ومصر، وخامس صديق لليبيا بعد مصر وتونس والسعودية والأردن، حيث يبدو أن الطريقة التي تعاملت بها الجزائر مع ثورة 17 فبراير في ليبيا، أثرت على الصداقة «الفايسبوكية» بين البلدين.

ويعتبر المغرب أيضاً ثاني صديق لفرنسا بعد بلجيكا، والأول في القارة الإفريقية متقدماً على تونس والجزائر، كما يعد أيضاً ثالث صديق لمستعملي الفاييسبوك في جبل طارق، بعد إسبانيا والمملكة المتحدة. وعلى مستوى العلاقات الفاييسبوكية في القارة السمراء، يعد المغرب ثاني صديق لموريتانيا، ورابع صديق للسنتغال ومالي.

المخابرات الاسرائيلية تبدأ النشاط العلني في المغرب

أعضاء المافيا الاسرائيلية على الاستقرار في المغرب هو علمهم المسبق أنه لا توجد أي اتفاقية بين المغرب وإسرائيل تقضي بتسليم الجناة والمجرمين والمحتجز عنهم.

وذكرت الصحيفة أن المسممين «غابرييل بن هاروش» و«شالون دومراني» يعتبران من الوجوه البارزة في عالم المافيا الاسرائيلية، وهما محتجز عنهما منذ سنوات من طرف مصالح الشرطة الدولية، ويوجدان محل متابعة دقيقة من طرف مصالح الأمن المغربية التي «استمعت في شأنهما إلى معلومات دقيقة استقتها أثناء استنطاقها لبعض أفراد الطائفة اليهودية بالمغرب»، كما ألمحت لوجود عمليات تنسيق بين المصالح الأمنية في المغرب وإسرائيل، للبحث في هذا الملف، الشيء الذي يطرح علامات استفهام كثيرة حول «التطبيع» بين البلدين، خصوصاً بعد الزيارة الأخيرة لمستشار في الكنيست الاسرائيلي، وحضوره أشغال قمة متوسطة حول الطاقة بمدينة ورزازات.



غابرييل بن هاروش عضو المافيا الاسرائيلية

لا يزال يدير مجموعة من أعماله في تل أبيب. أما «شالون دومراني» الذي قالت «هارتس» إنه تحول إلى رجل أعمال، نقلت عن أحد مساعديه أن «الشرطة الاسرائيلية مارست عليه مضايقات كثيرة مما أجبره على الانتقال للاستقرار في المغرب» مضيفة أن «ما يشجع بعض

الاسرائيلية يدعى «غابرييل بن هاروش»، مستقر بمدينة الدار البيضاء، وهو متورط في سلسلة من الأعمال الإجرامية، ضمنها عمليات كبيرة لتبييض الأموال، وكان قد فر من إسرائيل نحو الولايات المتحدة الأمريكية قبل أن ينتقل إلى المغرب، وتشير معلومات نشرتها الصحيفة، أنه

وكالات الأنباء الأسبوع

تسلل عدة أفراد من صفوف المافيا الاسرائيلية إلى المغرب، وياتوا بتحركون في مدينة الدار البيضاء تحت غطاء رجال الأعمال، إذ أصبح المغرب ملجأ لنشطاء سابقين وحاليين في المافيا الاسرائيلية الذين يجدون فيه «ظروف وشروط استقرار جيدة»، وأوضحت صحيفة «هارتس» التي أوردت الخبر، أن كثيراً منهم يوجد الآن «محل مراقبة ومتابعة من طرف مصالح الأمن المغربية».

وأضافت الصحيفة في عددها ليوم الجمعة الماضي، أن عنصراً من المافيا انتحل شهر يوليو من الأخير، صفة عنصر أمني مغربي، وتوجه إلى معبد يهودي في حي بورغون بالبيضاء، أثناء فترة الصلاة، وتوجه بالكلام إلى شخصية معروفة في المعبد، قبل أن يغادر المكان رفقة شخصين كانا في انتظاره. وحسب ذات الصحيفة فإن عضواً بارزاً في المافيا

كثيرة أنه لن يتراجع عن قرار رفض مقتضيات محضر 20 يوليو، ويرر جامع المعتصم رئيس ديوان بنكيران، هذا التوظيف المباشر بكونه يدخل في إطار الإدماج الاجتماعي الذي نصت عليه قرارات هيئة الأنصاف والمصالحة، وأن بعض المستفيدين منه هم معتقلون سياسيون سابقون، لكن الغريب هو تواجد أشخاص تقارب أعمارهم الستين سنة، فهل «ستفيد الدولة من «كفاءتهم» لمدة سنوات قليلة قبل أن يستفيدوا من «التقاعد» والتغطية الصحية؟

الرباط الأسبوع

أقدم رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران على خرق الدستور بعدم إحترامه لمبدأ تكافؤ الفرص وعدم التمييز بين المغاربة المنصوص عليه دستورياً، وذلك بتوظيفه لأكثر من ستين معطلا صحرانياً وهو ما يشكل تراخياً عن رفضه السابق لمحضر 20 يوليو القاضي بالتوظيف المباشر لحاملي الشهادات العليا. وقد سبق لبنكيران أن صرح في مناسبات

بنكيران يخرق الدستور

بوسنة يحمل العباس الفاسي مسؤولية أزمة حزب الإستقلال



الخير الوحيد الذي يجب على العباس الفاسي أن يقدم عليه في حق نفسه هو أن لا يحضر الاجتماعات مستقبلاً وإذا حضر فعليه أن ينزوي إلى زاوية ما ويلوذ بالصمت، حيث ما أن يحضر الرجل لقاء لحزب الإستقلال حتى يغدو قبلة لكل منتقد وساخط على الوضع الذي آل إليه حزب «السي علل الفاسي».

فبعد الانتقادات اللاذعة التي وجهها عدد من أقطاب الحزب لعباس الفاسي كان آخرهم أحمد الخليفة في ندوة صحفية عقدت، مؤخراً، حمل أحمد بوسنة الأمين العام السابق للحزب وعضو مجلس الرئاسة، العباس الفاسي مسؤولية الأزمة التي وصل إليها الحزب. واتهم بوسنة، في اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب الإستقلال المنعقد يوم الإثنين 18 شتبر الجاري، العباس الفاسي بتهميش مؤسسة مجلس الرئاسة لمدة 14 سنة وهي نفس المدة التي تربع فيها العباس على عرش الحزب، فيما اعتبر

حميد شباط وعبد الواحد الفاسي، كما خلص الاجتماع إلى وضع ميثاق شرف سيوقعه كل من حميد شباط وعبد الواحد الفاسي أمام أعضاء المجلس الوطني يلتزمان من خلاله بقبول النتيجة كيفما كانت والحفاظ على وحدة الحزب.

الأخير إتهام بوسنة كلام جاهز من صنع الخليفة الذي غاب عن الاجتماع المذكور. وبخصوص خلاصات الاجتماع اتفق أعضاء اللجنة التنفيذية على اللجوء إلى صناديق الاقتراع للحسم في هوية الأمين العام للحزب وهو المنصب الذي يتنافس حوله كل من

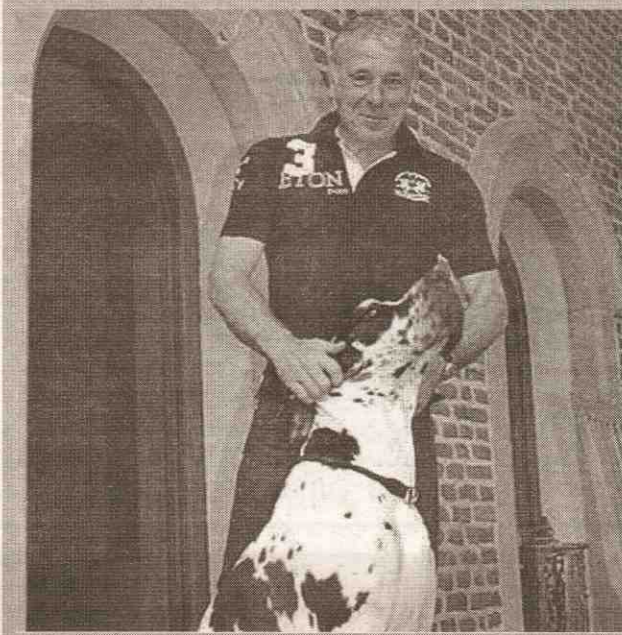
ابن العمراني مديراً للقرض الفلاحي

القرض الفلاحي في المغرب. ابن الوزير البالغ من العمر 28 سنة، حصل لقوه على ماستر في العلوم الاقتصادية، كما سبق له أن خاض تدريباً في ذات المؤسسة، وتقول مصادر داخل القرض الفلاحي، أن راتب المدير الجديد سيتراوح بين 6 و 7 ملايين سنتيم شهرياً.



رغم شعارات الكفاءة والاستحقاق ومباريات الولوج، والقطع مع الربيع بكل أنواعه، المرددة من طرف الحكومة الحالية كلما سمحت لها الفرصة لذلك، تفاجأ موظفو القرض الفلاحي بخبر تعيين ابن يوسف العمراني، الكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، مديراً في مؤسسة

وأخيراً تحرر المغاربة من غيرتس وكلبه الذي تفيد مصادر أنه كان يستهلك ميزانية شهرية تفوق ميزانية النادي القنيطري أو أولمبيك أسفي. إذن غيرتس رحل بعد أن لهف مليارين كتعويض عن فسخ عقده، ليفتح الباب على مصراعيه لسؤال مشروع: هل يحترم الدستور الجديد ويفتح تحقيق مع الجهة التي عرضت المال العام لهذا الاستنزاف؟



بداءة شتبر هذا بالجهة الاسرائيلية من القدس.

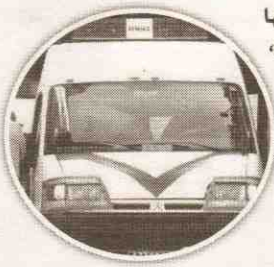
ويحق التساؤل عما إذا كان التطبيع مع إسرائيل ينطلق من الصورة (...) أم أن الاسرائيليين، قتلة الفلسطينيين لازالوا يضحكون على بعض المغاربة.

الصورة الأسبوع

من الصورة إلى إسرائيل غضب الكثيرون من كتاوة على صديقهم حسن حكيم الذي كان يشارك في كل مهرجانات كتاوة بالصويرة، وفاجأ الجميع بتوجهه مؤخراً إلى إسرائيل، والغناء في

الأوضاع في الصحراء

6



الصحراويين، وتم خلالها حمل علم البوليساريو والتهافت بشعارات سياسية مناوئة للوحدة الترابية، وهو الأمر الذي دفع بالبوليس إلى التدخل قبل استفحال الوضع أو خروجه عن السيطرة.

الذين استجابوا لنداء «الفايسبوك» وعناصر القوات العمومية، وكان من الطبيعي أن تسجل المواجهات سقوط ضحايا خلال الوقفة السلمية المنددة بالمضايقات الأمنية والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين

شهد حي معطي الله بالعيون انزالا آمونيا كثيفا لمواجهة الوقفة التي دعيت لها مختلف التنظيمات الحقوقية عشية يوم الاثنين الماضي، وعرفت مواجهات عنيفة ومباشرة بين بعض الصحراويين

عامل إقليم السمارة يثني على الفقيه «نبض الخير»



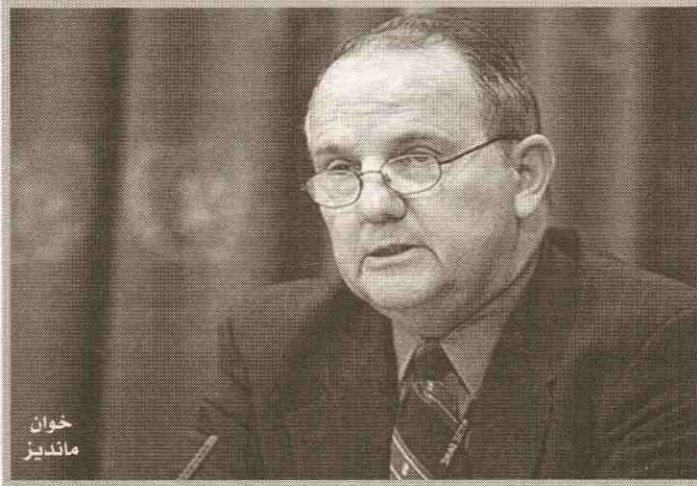
أكد محمد سالم السبطي، عامل إقليم السمارة، في تدخله أثناء حفل تأبين الفقيه ابن الصحراء المغربية والمعروف بـ «نبض الخير»، المرحوم الشيخ حم ولد الصالح ولد ديجان، على أن الوفاء لشخصيات مغربية كان لها إسهامها في الحياة المدنية يعتبر ميزة وعربون وفاء، ولم يتخلف وإلى جهة كلميم السمارة وعميد كلية الشريعة والمنتخبون والشيوخ وأصدقاء الفقيه عن هذا الموعد، الذي عرف إلقاء كلمات وشهادات في حق المرحوم ومقاطع مصورة تبرز مسيرته، وقصائد رثائية في حق الفقيه الذي كان آخر عمله تنظيم مهرجان الهجن بدعم من سلطنة عمان، وهو الشخص الذي سخر نفسه وشبابه في عمل الخير وله علاقات مع شخصيات مهمة في دول الخليج، حفل التأبين بالسمارة معقل العلم والجهاد كان فرصة أمام أصدقاء ومعارف المرحوم لذكر مناقبه والترحم عليه.

تلكس

تخوض مجموعة مكونة من 04 معتقلين صحراويين متابعين بجرائم الحق العام إضرابا مفتوحا عن الطعام بالسجن المحلي أيت ملول منذ 27 غشت الأخير، احتجاجا على أوضاعهم المزرية داخل السجن وللمطالبة بنقلهم إلى السجن المحلي بطنجة، ويتعلق الأمر بكل من: محمد السباعي، علال الشريف، نيجا مروان، محمد فاضل الرايس. وحسب إفادة عائلات المعتقلين الصحراويين، فإنها فوجئت بنائب الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف باكايير، يخبرها أن المعتقلين غير مضربين عن الطعام، وهو ما دفع هذه العائلات إلى التوجه إلى السجن المحلي المذكور وطلب اللقاء مع مديره، الذي أكد هو الآخر أن أبنائهم غير مضربين.

العيون على صفح ساخن إثر زيارة المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بمناهضة التعذيب لها

ه العيون الأسبوع



خوان مانديز

الحقوقى أكاي ولد سيدي يوسف ومجموعة من جمعيات المجتمع المدني الحقوقى، حيث استمع خلال كل الجلسات لشهادات تعنى بمناهضة التعذيب ووضع حقوق الإنسان بالصحراء ووضع المعتقلين الصحراويين بالسجون المغربية، والمعتقلين الصحراويين بسجون البوليساريو بتندوف، وظروف وملاسات المحاكمات السياسية وملفات هيئة الإنصاف والمصالحة والاختطاف والإغصاب والتعذيب وسوء المعاملة، كما استمع المقرر الأممي أيضا لشهادات مجموعة من المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان ضحايا الاختفاء والإعتقال والتعذيب وسوء المعاملة هنا وهناك. ويبدو أن دخول الأمم المتحدة على خط ملف حقوق الإنسان بدعوة من المغرب، بعد مؤشرا إيجابيا على الطي النهائي لملفات الماضي، ووقوف خوان مانديز على حقيقة واقع بعض السجون المغربية ومقرات الوضع تحت الحراسة النظرية، سيدفع بالحكومة إلى معالجة موضوع حقوق الإنسان بالطريقة والكيفية الملائمتين، وهو ما يعتبره مهتمون بالمجال الحقوقى خطوة يجب أن يحسم فيها القانون.

المشهور بسجن «لكحل»، دون تمكين الصحفيين من الدخول إليه، وقد سبق لخوان مانديز، أن استقبل من طرف الخليل الدخيل، وإلى جهة العيون بوجود الساقية الحمراء، حيث قدم له عرضا حول الجهود التي تبذلها المملكة من أجل تحسين أوضاع حقوق الإنسان وخاصة بالأقاليم الصحراوية في ظل احترام سيادة القانون، واستمع كذلك إلى منظمة

اللجنة الجهوية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان بمعية ممثلي باقي الجهات الصحراوية، وزار مقرات الدرك الملكي والأمن الوطني باعتبارهما مراكز الوضع تحت الحراسة النظرية التابعة للضابطة القضائية، وشملت زيارته أيضا تفقد مستشفى مولاي الحسن بالمهدي جناح معالجة الأمراض العقلية والنفسية، وتوقف كثيرا بالسجن المدني للعيون

لم تكن الزيارة التي قام بها خوان مانديز المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بمناهضة التعذيب إلى مدينة العيون بالخصوص، بالمسالة الهينة، فقد سبقها نشر بلاغ عبر الإنترنت يدعو إلى تنظيم وقفة احتجاجية لمناصري جبهة البوليساريو، وقد يبدو أن المقرر الأممي خوان مانديز، وفريق عمله، قدما إلى المغرب حاملان معههما برنامجا محددا وأسماء بعينها لجمع مايمكن جمعه من معطيات، والشئ الملاحظ منذ الوهلة الأولى هو اكتفاء بالاستماع إلى كل الشهادات وتسجيل وتدوين كل الملاحظات، وبجانبه مترجمين يتقنون العربية، ولم يستثن المقرر الخاص للأمم المتحدة في لقاءاته أي طرف، حيث التقى برئيسة وأعضاء المكتب التنفيذي لجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان، بمنزل الناشط الحقوقى العربي مسعود، كما التقى بمكتب فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالعيون، وكذلك عائلات مجموعة معتقلي أكديم أزيك والتقى مع سيدي محمد ددش وكذلك تنظيم الحقوقى إبراهيم دحان، كما التقى مع محمد سالم الشرقاوي رئيس فرع

جماعة لا تتوفر على مسجد

منها قطبا سياحيا عالميا، وهو ما شجع وفدا إسبانيا كبيرا يمثل جزر الكناري، ليحل بالشبكة كضيف شرف للمهرجان، برئاسة وزير التجهيز في الحكومة المحلية ورئيس برلمانها بالإضافة إلى رئيس بلدية «لانزروتى» في المقابل، غابت حكومة عبد الله بنكريان بشكل أثار تساؤلات كثيرة لدى الإسبان، واكتفى عامل المنطقة بتمثيل المغرب، قبل أن يلتحق به في حفل الاختتام وإلى جهة كلميم، في الوقت الذي كان على وزير السياحة أو الصناعة التقليدية أن يحضرا هذا النشاط، مما قد يدفع الإسبان للتراجع عن مشاريعهم التي عقدوا العزم على إطلاقها بالشبكة، ومنها فنادق وملاعب عالمية للكوف. يذكر أن المشروع الذي تقوده مجموعة «أوريسكوم المصرية»، لازال متوقفا، وهو المشروع الذي يرمي لإقامة منتجع سياحي على طول الخط الساحلي للجماعة التي تبعد عن مطار طانطان بحوالي 40 كلم.

اكتشفت «الأسبوع» بأن جماعة الشبكة تعد الجماعة الوحيدة في المغرب التي لا يرفع فيها أذان الصلوات الخمس لعدم توفرها على مسجد، حيث يقول رئيس الجماعة بأن الجماعة ستتحول من ترابها الحالي وتزحف في اتجاه جماعة أخفنيير، وهي كذلك المفارقة الغربية لجماعات إقليم طانطان الذي عرف زحف جماعة بنخليل نحو الطريق الرئيسية، وعلى العموم فمهرجان الشبكة حقق نجاحا على مستوى التعريف بمنهجها السياحي وجعل المستشار البرلماني السيد نبيه يضطر لفتح فندقه المصنف من أربع نجوم بعد اغلاقه لما يقارب سنوات طويلة.

وتعيش الجماعة التي احتضنت مؤخرا مجانها السنوي في نسخته الثامنة تحت شعار «شراكة وتعاون»، مفارقات غريبة، فهي أغنى جماعة بإقليم طانطان نظرا لمخزونها السياحي وتوفرها على مشروع مندمج سيجعل

ناشطة حقوقية أجنبية تنفضح البوليساريو

وكتشفت الناشطتان الحقوقيتان عدة تجاوزات تقوم بها جبهة البوليساريو في مجال حقوق الإنسان وحقوق الأطفال، وبرزتا أن علاقاتهما مع لجنة حقوق الإنسان بالكونغرس الأمريكي ستتجه نحو فضح كل الخروقات والتجاوزات التي تمارسها الجبهة ضد اللاجئين بمخيمات لحادة، وأن الشعب الأمريكي يعرف حقيقة ملف الصحراء وجدوى الاقتراح المغربي بتقديم الحكم الذاتي كخيار استراتيجي لحل هذا الملف المفتعل، وانتقلت الناشطتان الحقوقيتان اللتان لهما علاقة متميزة مع سفير أمريكا بالجزائر إلى الداخلة، لاجراء لقاءات مع ناشطين حقوقيين وفعاليات المجتمع المدني.

قالت الناشطة الحقوقية كاثرين بورتيجري، خلال لقاءها بأعضاء فدرالية ناشري الصحف الجهوية بالأقاليم الصحراوية، إن زيارتها للأقاليم الصحراوية وخاصة العيون والداخلة، تهدف إلى الاطلاع على واقع حقوق الإنسان ومعيشة أهل الصحراء. الزيارة التي تمت رفقة ناشسي هوف، رئيسة منظمة حقوقية سبق لها أن اشتغلت في دعم جبهة البوليساريو لما يقارب سبع سنوات، حيث اكتشفت أن بعض الأمراض بمخيمات لحادة يتم التستر عليها، وأن النشاء والأطفال الأكثر عرضة لأمراض الربو والعيون والحد، وهو ما جعلها تتوقف عن تقديم الدعم للجبهة التي اختارت طريق مغايرا في توزيع الدعم المقرر بحوالي 7 مليون دولار،

السلطات المحلية مع هذا الملف و عدم تسويته بشكل نهائي رغم مرور أزيد من 10 سنوات.

وطالب أصحاب بقع حي مولاي رشيد من والي الجهة ورئيس المجلس البلدي، الترخيص بالبناء دون أي تمييز بين أجزاء من التجزئة والعمل على تهيتها وفك العزلة عن حي النهضة، كما طالبوا أيضا بالتعويض والإعفاء من جميع الرسوم، وهو الأمر الذي سبق لوالي الجهة أن تدارسه مع اللجنة المعنية بالتجزئة.

مهرجان الرحالة الفرنسي «أكزيبيري» المعروف بحمله البريد الجوي بين أوروبا والسينغال عبر طرفاية.

نظم المتضررون من ملاكي البقع الأرضية و سكان تجزئة مولاي رشيد، وقفة احتجاجية يوم السبت الأخير أمام مقر بريد المغرب بالتجزئة، للمطالبة بتسريع تهيتها والترخيص بالبناء، بعد انتظار دام عقدين من الزمن، حيث أصدرت المجموعة بيانا تدن فيه سياسة الماطلة، حسب تعبيرهم، التي تنهجها

تميزت باحتلالها الرتبة الثالثة على المستوى الوطني.

أقدم أبهاي الناجم، عامل إقليم طرفاية على مبادرة جريئة باختياره انجاز دار الضيافة وقاعة الاستقبال على مشارف مدينة طرفاية وهي نفس الخطوة التي سبق أن تبناها عامل إقليم بوجدور، وحسب مصادر مطلعة فإن هذه المعلمة الجديدة باستطاعتها أن تحل مشكل إيواء واستقبال الضيوف، خاصة وأن إقليم طرفاية سيعرف قريبا تنظيم

وقف المدير العام للبعثات الفرنسية التعليمية بالعالم على المعهد الذي تم تدشينه مؤخرا بالعيون والذي فتح أبوابه أمام تلاميذ الأقسام التمهيديّة الأولى، وهي الخطوة التي كانت وراءها وكالة الجنوب ووزارة الشؤون الخارجية. المدير العام كان برفقة والي الجهة والعامل المكلف بالكتابة العامة ومدير وكالة الجنوب، حيث استمعوا إلى شروحات من المسؤولين الإداريين للمعهد، وزاروا كذلك الأقسام التحضيرية بثانوية لسان الدين، والتي

كواليس صحراوية

رسالة من قاض يقول:

«مأكولات فاسدة وضحايا بالعشرات في مراكش»



هزمري صوفيا

راسمال الإنسان هو صحته. وعندما يتعلق الأمر بالصحة العمومية لسكان مدينة بحالها فالأمر يصبح أهم بكثير. وهذا لا يمكن أن يجادلني فيه أحد.

هذا هو مطلع موضوعي الذي قررت كتابته اليوم بعد أن اتصل بي أحد أصدقائي القدامى، وهو قاض متقاعد يعيش الآن بمدينة مراكش. وكان صوته ملئ بالأسى وهو يخبرني عن الفوضى العارمة التي صارت تعيش مدينة مراكش الجميلة على إيقاعها منذ عدة سنوات من أسواق عشوائية ومطاعم خالية من أدنى شروط النظافة والسلامة العمومية ومن وجبات ملوثة يتم تقديمها لسكان مراكش ليل نهار والتي أدت أكثر من مرة إلى حالات تسمم خطيرة، بل إنها تسببت في وفاة بعض المستهلكين رويدا رويدا. وحكي لي صديقي منذمرا كيف أن السلطات قد ألقت القبض عدة مرات وفي حملات متباعدة على أصحاب هذه المطاعم التي تقدم لحوم الحميم، بل والكباب، والغريب المثير للدهشة أنه يتم الإفراج عنهم بعد سويغات لتعود حليلة إلى عاداتها القديمة ويواصلون ذبح الحميم والكباب الضالة وتحويل لحومها إلى «كباب» وكفتة، وتغذية روائح تلك اللحوم الخطيرة بالبهارات والتوابل لتحقيق الربح السريع على حساب زبائنهم الغافلين والغريب أيضا هو أن ساحة «جامع الفناء» التي هي قلب مراكش النابض أو بمعنى أصح كانت قلب مراكش النابض قبل أن تنقلب إلى مطعم كبير اعتبره المتتبعون أكبر تجمع غذائي بهذه المدينة المسكونة التي صار فيها كل واحد يغني على ليلاه. أقول إن ساحة جامع الفناء التي كانت حتى الأمس القريب عبارة عن تحفة ثقافية للفرجة والحكي جعلت منظمة اليونسكو تعطيها تصنيف: «تحفة من التراث الشفوي واللامادي للإنسانية»، خلعت رداء الثقافة والفرجة الجميلة لتتحول إلى مطعم شعبي ضخم يعج بالموائد التي يتفنن أصحابها في تقديم وجباتهم بأسعار رخيصة وبعضها بعيدة كل البعد عن إمكانية الثقة في جودة ما يقدمون. وكثيرا ما حجزت السلطات في هذا الفضاء الغذائي الضخم كميات وكميات من المأكولات الفاسدة والخطيرة على صحة وحياة الناس. ولإشارة فخلال شهر رمضان الأخير عاشت مدينة مراكش على إيقاع حالات تسمم جماعية تعرض لها عدد من المواطنين سواء بمنطقة سيدي أيوب بالمدينة العتيقة، أو بمنطقة تامصلوحت الموجودة بضواحي هذه المدينة. وقد تسببت هذه التسممات في وفاة ثلاثة أشخاص بعد تناولهم لحلويات تبين في الأخير أنها كانت فاسدة.

وقد حكى لي سيدة أعرفها كيف أنها نجت بأعجوبة من موت محقق في شهر فبراير المنصرم، عندما كانت في زيارة لمراكش وتناولت وجبة «الطاجين» المغربي المعروف بأحد مطاعم قضاء جامع الفناء. فلم تمر سوى سويغات حتى وجدت نفسها تعاني من حالة تسمم مصحوبة بالأم شديدة ورعشة قوية. وبطبيعة الحال فإنها وبعد أن تماثلت للشفاء تناسلت الأمر لأنها لم تكن تتوفر على الوقت الكافي لمتابعة صاحب المطعم. إنني أؤكد لكم بأن حالات كثيرة من التسممات التي تحدث بمدينة مراكش تمر بسلام على المجرمين الذين يقدمون هذه الوجبات وذلك إما لأن الضحية يكون زائرا للمدينة فيقول لنفسه بعد أن تتحسن حالته «لماذا سوف أضيع وقتي في الرخص بين السلطات في حين أنني جئت إلى مراكش للاستجمام» أو أنه يقول لنفسه: «من سيسمعي في غياب الدليل المادي ضد صاحب المطعم». وحالات التسمم أيها الناس وأنها المسؤولين لا تقتصر على مدينة مراكش لوحدها، بل تنتشر انتشار النار في الهشيم في كافة جهات المملكة. ولأنك إن جولة واحدة من مسؤول حكومي حول بوابات المدارس العمومية والخصوصية سوف يجد الباعة المتجولين للحلويات والمثلجات والفول والحمص المسلوقان، سوف يجد هذا المسؤول نفسه أمام جيوش من أصحاب العربات المتسخة وهي تحمل سموها لتبيعها لأطفال المغرب في غياب أي مراقبة أو ضمير مهني لدى السلطات المحلية للحل الذي توجد به تلك الغياب أي واتحدى الجميع أن يقوموا بجولة ويروا ما يتم بيعه لأطفال المغرب أمام أبواب المدارس... وهذا ليس كل شيء، ففي كثير من المتاجر الكبرى التي توجد في كبريات مدن المغرب تتحول الصراصير الصغيرة فوق الخبز والحلويات بكل حرية. وقد حكى لي صديق من رجال الأعمال بالدار البيضاء بأن خادمته وجدت قطعة صرصار في خبز اشترته للعائلة من متجر كبير بالدار البيضاء وكان كل مليارات الدراهم التي تحصلها هذه الأسواق لا تكفيها لتنظيف جنباتها من الصراصير. أما في مدينة السعيدية فقد تعرض 103 شخصا (99 طفلا و4 مؤطرين) لتسمم غذائي جماعي بعد تناولهم لوجبات غذائية يوم الأربعاء 11 يوليوز الماضي بمخيم الشبيبة والرياضة للمدينة. وكانت حصيلة التسمم تكون ثقيلة لولا اللطاف الإلهية. إننا نجد في كافة بلدان العالم صرامة شديدة في التعامل مع مجرمي التغذية. حيث يتعرض كل مطعم تثبت في حقه حالة تسمم يصاب بها شخص استهلك وجبة به لعقاب قاس يجعله يشرف على الإفلاس. والويل والثبور وعظائم الأمور في حالة وفاة هذا الشخص حيث يتم تغريم المحل بمبالغ طائلة تحصل عليها عائلة الضحية.

أما في المغرب فلا حياة لمن تنادي حيث تنتشر المأكولات السامة في كل مكان وتكتفي لجان المراقبة بجولات متباعدة وحجوزات على السلع الفاسدة فيقوم أصحاب تلك المحجوزات بتعويض خسائرهم خلال بضعة أيام بواسطة استئناف نشاطاتهم الخطيرة على صحة وحياة الناس.

إن المطلوب من حكومة الأستاذ بنكريان التي أكدت أكثر من مرة بأنها عازمة على محاربة الفساد بأن تبدأ بجزر المجرمين والجشعين الذين لا تهتمهم صحة الناس بقدر ما يهتمهم الربح السريع ولو كان بقتل الأرواح بواسطة وجبات مسمومة. يجب اليوم وقبل الغد الضرب على أيدي هؤلاء وجعلهم عبرة لمن يعتبر حتى يواصل المغرب مشواره المشرق في درب تطوير سياحته وجلب رؤوس الأموال، لأن الثقة والسلامة هما رأسمال أي دولة ترغب في جعل رؤوس الأموال والعملات الصعبة تتهاطل عليها عن طريق السياح ورجال الأعمال.

والله لا يضع أجر من أحسن عملا.

يقضي نهاره متسكعا في شوارع الرباط وليلا ينام قرب محطة القطار أو حديقة باب شالة

زوجة «تنصب» على زوجها وتستهوذ على شقته بطريقة مثيرة

المقدم رفقة أحد موظفي الجماعة إلى مسكنه فلم يجد هناك، وبدا أن تعطي زوجته بطاقتها الوطنية قدمت للمقدم بطاقتها الوطنية، لتحصل لاحقا على شقة في إحدى العمارات بتمارة، لم تخبر الزوجة زوجها بصنيعها، بل أخبرته أن الشقة في إسمه واطمئن المعني لذلك، غير أن صدمته ستكون كبيرة عندما اكتشف ذات يوم أن الشقة في ملكية الزوجة بعد أن سجلتها في إسمها بناء على عنوان غير حقيقي وهو: دوار صحراوة زنقة 3 رقم 161 تمارة، فدخل المذكور في مشادات كلامية مع زوجته انتهت إلى مقر الأمن بذات المدينة، قبل أن يجد باب الشقة وقد تغير كليا فيما وضعت الزوجة قفلين ضخمين جديدين لمنع بوجمعة من دخول الشقة.

وقد اعترفت الزوجة، بحسب مصدرنا، أمام أحد مسؤولي الأمن بأنها قدمت عن طريق الخطأ بطاقتها بدل أن تقدم بطاقة زوجها وعندما طلب بوجمعة من رجل الأمن تسجيل هذا الاعتراف رفض المسؤول الأمني ذلك فما كان من بوجمعة إلا أن يصارح رجل الأمن بأن وجهته ستكون هي الوكيل العام للملك وهو التحدي الذي لم يقبله المسؤول الأمني ليمارس إلى صف بوجمعة وهو يتحدها بالقول: «إلى مافدك الوكيل العام سير لعند لي كبر منو».

حاول بوجمعة أن يفهم سر دعم هذا المسؤول لزوجته وقد ذهبت هواجسه إلى أشياء مسيئة (...) قبل أن يتأكد، حسب روايته، أن جهات ما لها قرابة مع المسؤول الأمني، هي من تدخلت لدى الأخير لدعم زوجته التي كانت تربطها علاقات مع تلك الجهات.

توجه بوجمعة للمحكمة عبر مقال عرض فيه كل حثيات القضية مدليا بكل الوثائق التي تؤكد أقواله، فيما أدلت زوجته بمذكرة جوابية تدفع من خلالها بعدم قبول الدعوى لإنعدام الصفة.

وفي الواحد والثلاثين من شهر مارس من سنة 2010 قضت هيئة المحكمة بعدم قبول الدعوى، قبل أن يستأنف بوجمعة الحكم للإفائه. وبتاريخ 2011/03/10، أيدت المحكمة الاستئنافية قرار الحكم الابتدائي، فلم يبق لبوجمعة إلا التوجه إلى محكمة النقض لإحالة الملف من جديد على محكمة الاستئناف وهي مركبة من هيئة أخرى.

لم يصدر أي قرار عن محكمة النقض في الموضوع حتى اليوم، ولا زال بوجمعة منتشرا بلا مأوى ولا عمل بعد أن خارت قواه وتقدم به العمر، ووجدتهم المحسنون من يتكفلوا بإطعامه والإحسان به بعد أن أصبح كئيبا على علم بالرباط.

تخلوا للحظة واحدة، أنكم تقيمون في أمن وأمان مع زوجة أنجبتم منها ثلاثة أبناء في مسكن واحد لمدة ثلاثين سنة، وفجأة تجدون أنفسكم مشردين بلا مأوى ولا مسكن بعد أن طردتكم زوجتكم من مسكنكم في ظروف غامضة. إنها القصة المؤلمة لأحد المواطنين المغاربة المدعو صادق بوجمعة الذي راح ضحية ثقته في زوجته بحسبه، حتى وجد نفسه اليوم مشردا محروما من أبنائه الثلاثة بعد أن «سقط» وفقا لتعبيره زوجته على شقته وجعلتها في إسمها دون علمه.

يقضي المذكور أيامه كلها متسكعا في شوارع الرباط يتأبط ملفا يضم عددا من الوثائق التي تثبت بحسبه ما تعرض له من ظلم على يد زوجته، قبل أن يركن كل ليل لأحد الزوايا المحيطة بمحطة القطار المدينة بالرباط أو حديقة باب شالة حيث يستسلم للنوم بعد أن يبلغ منه التعب مبلغه.

بجسم يظهر النحول عليه جليا ووجه داكن السمرة تغطيه التقاسيم عن آخره يسترجع بوجمعة شريط مأساته من بدايته الأولى: «كنت أقدم رفقة زوجتي وأبنائي الثلاثة بدوار صحراوة زنقة 2 رقم 161 بمدينة تمارة. وذات يوم من سنة 1987، طرق بابنا المقدم حيث أبلغنا بضرورة إخلاء المكان على أن يعوضونا عنه ببقة بمكان ما، فقدمت له إسمي وأديت واجب «البون» المحدد في 5000 درهم، قبل أن أؤدي نفس المبلغ في مناسبتين لاحقتين ليصبح مجموع ما أديت 15.000.00 درهم». يقول بوجمعة مضيفا أنه ذات يوم من سنة 2004، عاد



صادق بوجمعة

مؤسسة القضاء تستهل أنشطتها بخروقات قانونية

ه. الرباط. الأسبوع

على ما أسمته بـ«التأويل الصحيح والمنطقي» للمادة 12 من ذات القانون، التي تنص على أن تعيين الكاتب العام للمؤسسة يتم من طرف وزير العدل والحريات، وبالتالي فإن وزير العدل يعين الكاتب العام بصفته رئيسا لمجلس التوجيه والمراقبة داخل المؤسسة وليس بصفته الوزارية الحكومية، وتضيف ذات المصادر، على أن «تصرف الوزير في اختصاصه هذا، يجب أن يكون باستشارة مجلس التوجيه، خصوصا وأن المادة 14 تنص على أن المدير المنتدب الذي يرأس الفروع الجهوية للمؤسسة يعين من طرف مجلس التوجيه والمراقبة» متسائلة في نفس الوقت عن «كيفية اختصاص المجلس بتعيين المدير المنتدبين جهويا في وقت لا يكون فيه معنيا باختيار الكاتب العام للمؤسسة».

ذكرت مصادر مطلعة لـ«الأسبوع» تسجيل «خروقات قانونية وتنظيمية خطيرة» شابت عملية اختيار الكاتب العام للمؤسسة المحمدية للأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل، ومديري فاس وأكادير، يوم الأحد الماضي، فلم تحترم المادة 7 من القانون 39.09 المحدث للمؤسسة، التي تنص على أن مجلس التوجيه والمراقبة يجتمع مرتين في السنة على الأقل، وذلك رغم مرور أزيد من سنة على إحداث المؤسسة، وهذا ما بلغني، حسب مصادر «الأسبوع»، وجود أي نظام داخلي ولا نظام أساسي للمستخدمين ولا تنظيم إداري للمؤسسة. كما تحدثت مصادر «الأسبوع»



مصطفى الريميد

قبل حل الجمعية»، وهذا ما يتنافى مع بنود المادة 26 من ذات القانون، الذي ينص على أن «حل جمعية الأعمال الاجتماعية يجب أن يتزامن مع وضع أجهزة إدارة وتسيير المؤسسة المحمدية والمصادقة على نظامها الداخلي».

إشكالية أخرى تم طرحها خلال الاجتماع «الساخن» للمؤسسة، وهي ما أسمته مصادر «الأسبوع» بـ«بتصرف المؤسسة في مركبات اصطيفات تعود لجمعية الأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي وزارة العدل، وذلك

قراءة في خبر

الرويسي تجدد «ولاءها» للهمة وشباط يشيد بحزب «التراكثور» لاتقاء شر حرمانه من الأمانة العامة لحزب الإستقلال

أعضاء نقابته بالجهة الوسطى الشرقية الشمالية (فاس بولمان) به الحزب اللقيط الذي لا أب ولا أم ولا جد ولا جدة له. المتنبعون لتصريحات بعض المحللين بينهم الصحفي خالد الجامعي الذي قال بأن «المخزن سيقرب شباط» وكذا للحزب الطاحنة التي يخوضها الأخير ضد من يصفهم بـ «الفاشي» في صراعه على منصب الأمانة العامة لحزب الإستقلال، هم وحدهم من فهموا بواعث «تقية» شباط، لقد تأكد المعنى أن الطريق للأمانة العامة لحزب السي علل تقتضي اليوم بالضرورة تقديم إشارات واضحة من جانب شباط للماسك بزمام الأمور السياسية في هذا البلد وطبعاً ليس هناك إشارة أقوى من تزكية حزب الأصالة والمعاصرة وضمناً للإنتقال على حكومة بنكيران في حال الوصول إلى الأمانة العامة لحزب الإستقلال.



حاروا في تفسير موقف شباط من حزب «التراكثور» الذي كان عمدة فاس قد وصفه سنة 2010 أمام 2000 شخص من

على الهمة أمراً طبعياً بحكم أن الرجل هو عراب حزب «التراكثور» وأن فضائله على المذكورة لا تعد ولا تحصى، فإنهم

فوجئ المتنبعون للندوة السياسية التي نظمتها جريدة «المشعل» يوم الجمعة الماضي بفندق روابال منصور بالدار البيضاء، بدفاع مثير وغريب لحمد شباط عضو اللجنة التنفيذية لحزب الإستقلال، عن حزب الأصالة والمعاصرة حين اعتبر أن الأخير ليس هو ذات الحزب الذي كان سابقاً لمقاومته عند ظهوره.

كما فوجئ الحاضرون بشدة لخديجة الرويسي التي تجمع بين يديها أكثر من منصب حزبي وحقوقى ومدني وجمعي وقطاعي، وهي تدافع عن فؤاد الهمة الذي حاربه بحسبها قوى محافظة داخل المربع الملكي، عندما قرر الانخراط في معالجة ملفات حقوق الإنسان، ومساندته لعمل هيئة الإنصاف والمصالحة. وإذا كان العديد من المتنبعين قد راوا في دفاع الرويسي

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

على الحكومة مواجهة الفساد وإرجاع الأموال المنهوبة



الحكومة مطالبة بالانكباب على ملفات الفساد بشجاعة وحزم وعزم، وإرجاع الأموال المنهوبة إلى خزينة الدولة، كما عليها أن تعلن للملا المتنبعين - بدون حق - من رخص النقل والمقالع والصيد البحري والأراضي الفلاحية والامتيازات والمعاشات غير المستحقة، رغبة في المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

عبد الرحمن الكوهن (الأمين العام لحزب اللصلاح والتنمية)

بنكيران يضحى بالدستور من أجل ثقة الملك



حكومة عبد الله بنكيران تقوم بالتضحية بالدستور على حساب بناء الثقة مع الملكية، كما تعاني من عقدة فقدان الثقة مع الدولة، فرغم القول بوجود مقومات للإصلاح في المغرب، يجب على الحكومة أن تطبق الدستور.

حسن طارق (عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية)

«لوبيات» تتحكم في أئمة الأدوية

اعترف بأن الأدوية في المغرب غالية جداً، فهناك «لوبيات» ليس من مصلحتها تخفيض أسعار الأدوية وإلى فإنها ستخسر الملايين، لكنني كوزير للصحة سأسعى إلى أن يكون سعر الدواء في متناول المواطن المغربي البسيط، وذلك من خلال مقاربة حقوقية وتشاركية ومنظوماتية.

الحسين الوردي (وزير الصحة)

نصف المواليد الجدد في المغرب سيكونون غير شرعيين

عدد الأطفال الذين سيولدون خارج مؤسسة الزواج بالمغرب سيبلغ 50 في المائة، في العشرين سنة المقبلة، في حالة إذا لم يتدخل المسؤولون المغاربة لاتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتجنب ذلك، ومن بينها إعادة النظر في الفصل 446 من القانون الجنائي

عائشة الشنا (رئيسة جمعية التضامن النسوي)

هناك ما هو أهم من الميديات

نحن فوق الميديات، الأهم من ذلك هو تلك التجربة التي يعيشها الرياضيون خلال الألعاب الأولمبية.. المهم هو التعايش في القرية الأولمبية، عليكم ملاحظة كيف يتعلم المرء كيفية العيش في المجتمع وكيف يتقبل أفكار الآخرين ويحترمهم ويحبهم ويحب عائلته.

كمال الحلو (نائب رئيس اللجنة الأولمبية المغربية)

العاقل المغربي يدين الفيلم المسيء للرسول ويعزي الأمريكيين في ضحايا بنغازي



ندد العاقل المغربي الملك محمد السادس، خلال مباحثات هاتفية أجراها مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، بـ «الاستفزازات المريبة وغير المقبولة التي تستهدف القيم المقدسة للدين الإسلامي»، وذلك في إشارة إلى الفيلم المسيء لشخص الرسول الكريم، والذي أثار أخيراً احتجاجات عارمة في عدد من البلدان الإسلامية، مثل مصر وتونس واليمن وليبيا التي شهدت مقتل السفير الأمريكي في ليبيا. وقدم الملك أيضاً، بحسب بلاغ للديوان الملكي صدر يوم الأحد الماضي، «تعاونه الصادقة للشعب والإدارة الأمريكية على إثر الهجوم الشنيع الذي استهدف القنصلية الأمريكية ببغداد»، وأفضى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى بين موظفي القنصلية. وقالت نفس المصادر إن المباحثات الهاتفية بين الملك ووزيرة الخارجية الأمريكية تناولت تقييم العلاقات الثنائية «الاستثنائية»، التي تجمع البلدين وأفاق تطورها للأفضل في المستقبل، وذلك في خضم انطلاق الحوار الاستراتيجي بين الرباط وواشنطن. وأردف البلاغ بأن كلينتون أشادت بـ «وجهة وعمق الإصلاحات الهامة التي يقودها الملك منذ توليه العرش على الأصعدة السياسية والسوسيو اقتصادية والثقافية»، قبل أن تتطرق المباحثات بين الطرفين إلى مناقشة التطورات الحاصلة في مصر وليبيا وتونس حيث تجري عمليات انتقال بالغة الصعوبة.

اعتقال شقيق أمير الدم

أوقفت إدارة سجن تيفلت الشقيق الأصغر لـ «أمير الدم» يوسف فكري، المعتقل حالياً في إطار قانون مكافحة الإرهاب، بينما كان يحاول تهريب شرائح هاتفية وبطاقات تعبئة لشقيقه، قبل أن يكتشف حراس السجن أمره. وقررت النيابة العامة بتيفلت، إحالة المعتقل على الضابطة القضائية، ووضع تحت الحراسة النظرية، في انتظار تعميق البحث معه.



باش كل واحد من دابا يولي كيعس على فمو مزيان قبل ما يتهم شي حد

تخوفات من تراجع الوضعية الحقوقية



مضمون أول قانون تنظيمي خاص بالتعيين في المناصب العليا، بعد أقرار الدستور الجديد، ووصفه بـ «المكسر» لسلطات الملك والمضعف لسلطة رئيس الحكومة، وهو ما يتناقض مع مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة أحد المبادئ الأساسية للديمقراطية. كما سجل التقرير انتهاكات واسعة على مستوى الحريات العامة والفردية، والمتعلقة بـ «الاعتقال التعسفي والمحكمة السياسية والسجن ومنع وقمع القوات العمومية للوقوفات التضامنية»، إضافة إلى التحقيق مع نشطاء حقوقيين وصحافيين والاعتداء عليهم أثناء عملهم، مندداً أيضاً بالاستعمال المفرط للقوة، واعتقال نشطاء حركة 20 فبراير، والمواطنين في عدد من المدن والبلديات، وتعرض السجناء «للتعذيب وممارسات مهينة وحاطة بالكرامة».

إيلاف

الاتحاد المغربي لحقوق الإنسان المكون من 18 منظمة حقوقية، عن تخوفه من تراجع الوضعية الراهنة لحقوق الإنسان في المغرب، معتبراً أن الوضع الحالي يهدد عدداً من الحقوق والحريات. وقال الائتلاف خلال تقديمه لتقريره الدوري، إنه يريد «إثارة انتباه المسؤولين إلى ضرورة احترام الدولة لالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان ووقف كل أشكال المساس بالمكتسبات التي راكمها النضال الحقوقي والديمقراطي بالمغرب». وعلى المستوى التشريعي، اعتبر الائتلاف أنه «رغم تضمين الدستور الجديد فصلاً خاصاً بالحقوق والحريات - وهو ما اعتبرته الحركة الحقوقية مسالة إيجابية - إلا أن انعكاس مقتضيات هذا الفصل على واقع الحريات والحقوق ببلادنا لم يكن في مستوى الانتظارات». وتحدث التقرير على



اللسان
ما فيه عظم!

حميد المهدي

Elmahdaouy22@gmail.com

المغاربة يحتاجون للحقيقة أكثر من الخبر والوظيفة

بشكل غريب ومثير للدهشة طلب عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة المغربية من أعضاء حزبه أن لا يدخلوا في سجلات مع خصومهم السياسيين بدعوى أن تلك السجلات تضر الحزب ووزرائه إلى معارك هامشية تلهيهم عن معاركهم الحقيقية.

وتفيد مصادر صحفية أن قياديين من حزب «المصباح» طلبوا «الهدنة» من لباس العمري عبر وضع حد للحرب الإعلامية التي خاضها الأخير، مؤخرًا، ضد بعض قيادي حزب «البليدي» بينهم عضو الأمانة العامة للحزب عبد العالي حامي الدين وعضو المجلس الوطني لذات الحزب عبد العزيز أفتاتي.

وكان رئيس الحكومة قد جدد أذني الحبيب الشوباني الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، عندما حاول الأخير انتقاد مهرجان موازين.

ولو عاد «السيد» بنكيران إلى التاريخ الإسلامي وتصفح مجرياته وأحداثه بعناية تماثل تلك العناية التي يتصفح بها حسابه البنكي كل شهر، لوجد تاريخًا مليئًا بالمناظرات والسجلات التي كان يخوضها «الصحاب» ضد «الكفار» مثلما سيجد عشرات الأحاديث النبوية التي تحتل على الرد على المشركين بينها قول رسول الله لحسان بن ثابت: «أهجوهم وروح القدس معك». وحتى عندما كان أعداء الإسلام يمجدون «هيل» كان الرسول يقول للصحاب «ردوا عليهم بقولكم الله أعلى وأجل».

أما إذا كان السيد بنكيران يأخذ بقول الله تعالى «وأعرض عن الجاهل» فإن ذلك لا ينطبق اليوم على المغاربة الذين لا يوجد بينهم جاهل اليوم حسب علمنا.

في كل تاريخ البشرية الطويل وفي كل تجارب التغيير والانتقال الديمقراطي لم يحدث أن طلب زعيم يسعى للتغيير الحقيقي، من أتباعه وأنصاره أن يبلعوا السننهم ويتوقفوا عن مقارعة خصومهم فكريًا وسياسيًا. والظاهر أن السيد بنكيران قد فاتته قراءة التاريخ الروسي والسجلات الساخنة التي كان يخوضها لينين ضد المناشفة وتحديداً ضد زينوفيف وكامنيف ويليخانوف حول طبيعة الثورة التي كانت تنتظر روسيا عشية ثورة 1917 والدور الكبير الذي لعبته تلك السجلات في صقل وعي المواطن الروسي حتى انتفض على القيصر في السنة المذكورة، مثلما فاتته السجلات الكثيرة التي خاضها المذكور ضد روزا لوكسمبورغ زعيمة الحركة العمالية بالمانا، حول عدد من المسائل التنظيمية العالقة بالنسبة للحركة العمالية العالمية.

في كتاب طبائع «طوائف الاستبداد ومصارع الاستعباد» يوضح صاحبه عبد الرحمن الكواكبي أن أهم شرط ينبغي عليه الاستبداد في أي نظام سياسي مستبد هو إعتبار الرأي المخالف خارج عن القانون مما يستدعي معاقبته بعد أن يتم مصادرة كل السجلات الفكرية والسياسية، وهكذا تبني الأنظمة الاستبدادية.

وربما قرأ الجميع «تاريخ الثورة الفرنسية» لصاحبه «البري سول» الذي وثق في كتابه السجلات القوية التي كان يخوضها «البعاقة» ضد «الجبروندين» حول برنامج الثورة الفرنسية ومآلها وأفاقها والدور الذي لعبته تلك السجلات والمواجهات في إنكاء الوعي الفرنسي، حتى إن ديفول عندما حرضه البعض على إعتقال فيكتور هيكو ذات يوم قال «لا يمكن أن اعتقل فرنسا».

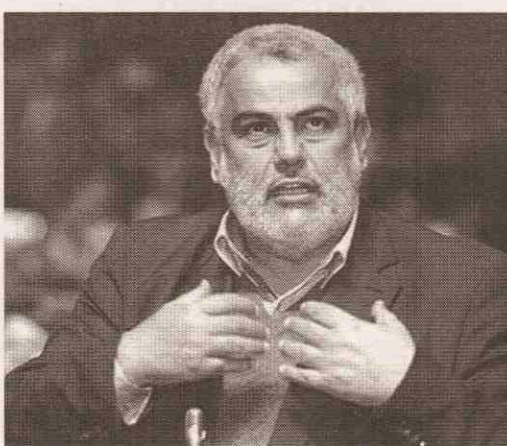
لقد ظل المغاربة لسنين طوال يستهلكون رواية واحدة كانت تصدرها جهة واحدة مما جرمهم من الكثير من الحقائق التي بدأ الغطاء ينجلي عليها مؤخرًا مع عدد من السجلات التي يرد السيد بنكيران اليوم مصادرتها.

ولعل ما يجب أن يعلمه السيد بنكيران وكل من يرى في تلك السجلات أنها مجرد لغو ومواجهات كلامية مجانية لا طائل منها أن المغاربة اليوم أوجع إلى تلك السجلات من حاجتهم للخبر والوظيفة معرفة الحقيقة؛ لأن تلك السجلات والمواجهات السياسية والفكرية توقف المغاربة من سباتهم الطويل وتنبه وعيهم الجماعي؛ مصداقًا لقول أحد المفكرين العظام الذي يقول: «إن وجود أناس متشوقين ومستأثنين ونقديين ورجعيين يبعث الحياة والحيوية في التغيير الديمقراطي، إن المواجهات الفكرية والسجلات السياسية تنمي عضلات الشعب الإيديولوجية إنهما رياضة وترياق ضد تصلب المفاسد ضد السلبية».

بنكيران يكذب «الصباح» ويهدد بالرجوع إلى القضاء ضدها

نسخا من بطائنتهم الوطنية خلال زيارة سابقة له لهذه الأحياء.

وأضافت هذه المجموعة أنه سبق لها أن التقت بنكيران خلال المؤتمر الوطني الأخير لحزب العدالة والتنمية، كما استقبلتهم رفقة مواطنين آخرين، أمام منزله بشارع الليمون بالرباط، وأخبرهم أن ماذونياتهم جاهزة وأنها آخر ما سيسلم للمواطنين، قبل أن يتم طي ملف الربيع الاقتصادي بشكل نهائي، وأردفوا أنهم متمسكون بشهادتهم، ويفكرون في تنظيم ندوة صحفية لتوضيح تفاصيل هذا الأمر، كما أنهم مستعدون لمواجهة رئيس الحكومة الذين أكدوا على أنه عاملهم بشكل جيد خلال كل مرة كانوا يلتقون به.



نفي رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، ما نشرته يومية «الصباح» في عددها الصادر يوم 13 شتبر الجاري، بخصوص إيقاف 700 ماذونية وزعها الملك على مواطنين بحي سيدي مومن والمشروع الحي المحمدي بالدار البيضاء، واصفا الأخبار الواردة في المقال بـ«غير الصحيحة» والمتضمنة لما اعتبره «تحريضاً ضد الحكومة»، مهددا في نفس الوقت بالرجوع إلى القضاء.

وقال مجموعة من المواطنين الذين زاروا مقر الجريدة، وهم من المجموعة التي لم تتوصل بعد بماذونيات استقادت منها، إنهم أبلغوا عبر الديوان الملكي، أن الملك قد أنعم عليهم بماذونيات بعد أن كانوا قد سلموه

الجامعة تحرر المغاربة من غيريتس

انفصلت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عن المدرب البلجيكي إيريك غيريتس بشكل نهائي، بعد مخاض عسير وطول انتظار عقب توالي النتائج السلبية واستمرار تواضع مستوى المنتخب وتراجعه بشكل مهول.

وجاء انفصال الجامعة مع غيريتس بعد انقطاع حبل الود بينه وبين الجماهير المغربية، خصوصاً بعد الهزيمة القاسية وغير المتوقعة أمام المنتخب الموزمبيقي بتهدين دون مقابل، وهي الشرارة التي كانت بمثابة النقطة التي أفاضت الكأس وجعلت باتخاذ قرار الانفصال بعد تزايد بالرباط.



تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا يبحث على قتل مزيد من الدبلوماسيين الأمريكيين

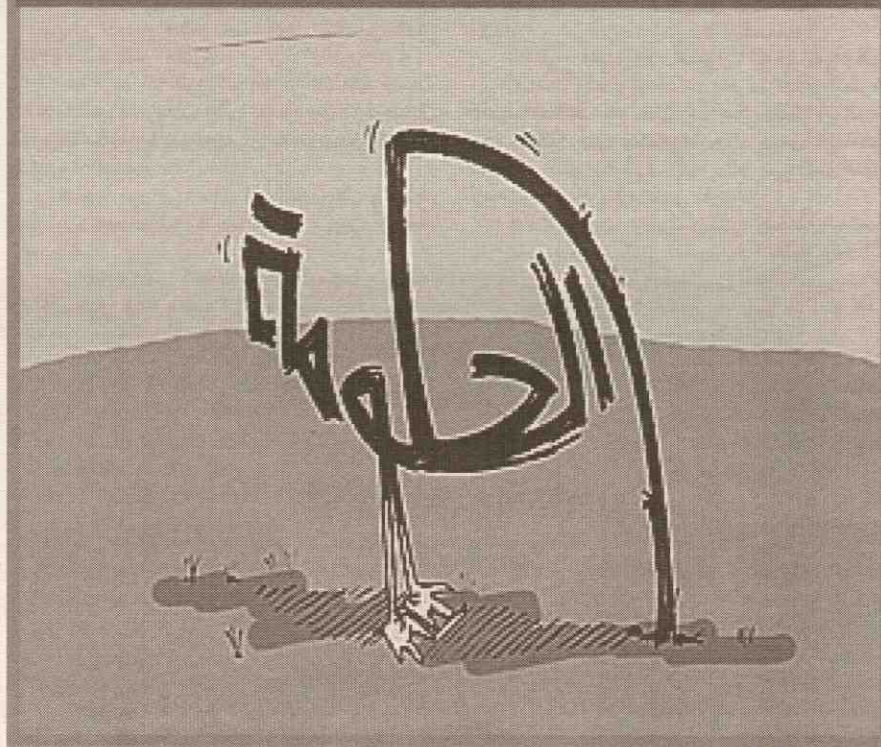


حث تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المسلمين على قتل ممثلي الحكومة الأمريكية في المنطقة رداً على فيلم مسيء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، مضيفاً أنه رجب بالانتقام الذي حدث بقتل السفير الأمريكي في ليبيا.

وقال التنظيم في بيان له على موقع يستخدمه متشددون «نبارك لإخواننا المسلمين الثائرين المدافعين عن عرض نبينا عليه الصلاة والسلام وعلى رأسهم أئمة عمر المختار في ليبيا النخوة والغيرة والإسلام ونقول لهم: إن قتل السفير الأمريكي لهم أحسن هدية تقدمونها لحكومته المتغترسة الظالمة لعلهم يفيقون من غيهم ويعودون إلى رشدهم ويدركون حقيقة معركتهم مع أمة محمد صلى الله عليه وسلم».

وحث التنظيم المسلمين خاصة في الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا على تنفيذ عمليات مماثلة، داعياً إياهم بإقتفاء أثر أسود بنغازي بقتل سفراء وممثلي أمريكا وتطهير أرضهم من رجسهم وحرق سفاراتها انتقاماً لعرض خير الأنام عليه الصلاة والسلام».

موقف الحكومة من الفيلم المسيء للرسول



مرسوم التعيين في المناصب السامية يضع الحكومة في ورطة جديدة

لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، قد نفي لـ«الأحداث المغربية» خبر «تشكيل أي لجنة في موضوع تعديل المرسوم التطبيقي للتعيين في المناصب العليا» مضيفاً أن هذا المشروع هو «نتاج خالص للوزارة» وقد اشتغلت عليه لمدة أربعة أشهر، مؤكداً على «خضوعه لتعديل داخل الوزارة» وليس عن طريق اللجنة التي يتم الحديث عنها.

المشكلة في هذا الموضوع، في وقت أكد فيه عضو حكومي آخر على أن «اللجنة قد شكلت لتجاوز المطب الذي وجدت الحكومة نفسها أمامه، في ظل تمسك العديد من الوزراء بتعيين فرق عملهم من أطر يعرفونها، وبين المتمسكين بالتطبيق الحرفي للفصل 92 من الدستور، الذي ينص على مبدأ الكفاءة والمساواة في تقلد المناصب».

وكان عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب

تغاضى المجلس الحكومي المنعقد خلال الأسبوع الماضي، عن مناقشة المرسوم التطبيقي لقانون التعيين في المناصب السامية، وقال وزراء في حكومة عبد الإله بنكيران، إنه تم خلال أشغال هذا المجلس، إحداث لجنة من أجل الحسم في نقاط الخلاف المثارة مؤخراً حول مرسوم هذا القانون. وصرح عضو في الحكومة قائلاً إن «الحكومة لا زالت في انتظار قرارات اللجنة

وزير الشباب والرياضة محمد أوزين للأسبوع:

«ولاد العنصر ما نقاوا ما ياكلوا».. وحزب الإستقلال حزب نخبوي عدو للقرية

سمع المغاربة أن «محمد الخامس ظهر يوما على سطح القمر» كما سمعوا أن «المغرب أجمل بلد في العالم» لكن محمد أوزين وزير الشباب والرياضة يسمعهم عبر حوار شامل مع «الأسبوع» تصريحاً فاقت غرابته كل الحدود عندما قال إن أبناء أحمد العنصر وزير الداخلية، الذي قضى عمره كله إما وزيراً أو موظفاً سامياً (في أيام الغفلة) «لا يجدون اليوم ما يأكلوه».

ويؤكد أوزين الذي يعتبر نفسه صنعة العنصر وأحد مريديه الأوفياء والمخلصين أن هذا الأخير يقيم في فيلا متهالكة. وينفي متحدثنا بشدة أن يكون هناك أي قمع للتظاهرات على عهد «شيخه» العنصر، مشيراً من جهة أخرى إلى أن منع نشاط شبيبة العدالة والتنمية بطنجة جاء بعد استشارة رئيس الحكومة مؤكداً أن الواقع وردى وأنا نحن الصحفيين من نغلط الرأي العام. من جهة أخرى يعتبر أوزين حزب الإستقلال حزبا نخبويًا لم يناضل يوماً من أجل القرية، مضيفاً أن كل ما أدركه المغرب والمغاربة من خيرات ومنجزات فذلك بفضل حزب الحركة الشعبية وتضحيات شرفائه بحسبه. وحول مصير المنتخب الوطني بعد غيبريتس يؤكد أوزين أن الناخب الجديد لن يكون إلا مغربياً، محملاً الفاسي الفهري مسؤولية التعاقد مع المدرب السابق الذي كلف فسخ العقد معه يوم السبت الماضي ملياري سنتيم.

من جهة أخرى يرفض أوزين بشدة الاتهامات التي توجه لعدد من مسؤولي وزارته، كما يؤكد على أنه لم يهادن يوماً الربع داخل قطاعه وقال بهذا الخصوص وهو يصرخ بصوت عالٍ: الوحيد اليوم في الحكومة الذي حارب الربع هو محمد أوزين، الوحيد أقول».

تفاصيل أخرى مهمة للغاية تجدونها في الحوار التالي:

o حوار: حميد المهدي

المغاربة رأوا في الأمر إهانة كبيرة من مدرب أجنبي «للف» ملايين المال العام، فكيف تراهما حيثيات، والبعض اليوم يتحدث عن إمكانية إسناد تدريب المنتخب لمدرّب أجنبي مرة أخرى؟

□ لا نريد الدخول في حيثيات تلك الصورة وذلك التعليق؛ لأننا في مفاوضات الآن مع غيبريتس... (الحوار أجري يوم الجمعة الماضي، وهو اليوم الذي سبق فك الارتباط بغيبريتس).

□ هناك من يتحدث عن تعويض غيبريتس بالطاوسي، ما صحة هذه الأخبار؟

□ المهم سيكون مدرباً وطنياً، وأظن أن الإخوان في الجامعة لديهم نفس القناعة، يبقى على المدربين المحليين أن يقدموا ترشيحاتهم، وبناء على كفاءتهم وبرامجهم، سيختار أحدهم.

□ هل صحيح أن هناك جهات تعترض بقوة على إشراف بادو الزاكي على تدريب المنتخب المغربي؟

□ هذا غير صحيح، لا يمكن الحديث عن هذه الجهات، هناك مجموعات في الفاسيوك تعبر عن آرائها، وتقوم بالتعبئة لصالح هذا الرأي أو ذاك، لكن هذه المسائل لن تؤخذ بعين الاعتبار، سيكون اجتماع على مستوى أعضاء الجامعة وهم من سيحددون خليفة غيبريتس.

□ ألا ترى أن الطريقة التي تعاملوا بها معالجة أزمة المنتخب المغربي والرياضة بشكل عام هي نفس الطريقة الكلاسيكية: حيث تختزلونها في مدرب أو في قطاع الرياضة بمعزل عن نظرة عامة تنظر للأزمة في شموليتها وعلاقتها بالآزمة التي تعم كل القطاعات، وإذا تأملت العالم فستجد أن أغلب الدول التي تحقق نتائج رياضية جيدة تكون «جيدة» أيضاً على المستوى السياسي والاقتصادي والتعليمي والبرلماني؟

□ مباشرة بعد أن توليت هذا المنصب قلت إن الرياضة المغربية مريضة بحكومتها، ولا تنسى أن هذا الكلام جاء بعد الرسالة الملكية التي كانت جريئة وشجاعة في تشخيص ووضع الأصبع على مكان الخلل، كما كانت بمثابة زلزال على المسؤولين الرياضيين، مع كامل الأسف هذه المناظرة ظلت حبسية الأوراق وحبسية الرفوف والفضاء الذي نزلت فيه، ولم نر أجراً وتفعيل لمضامين تلك الرسالة. بعد هذا، جاءت 3 مكاتب افتتاح لتفحص الجامعات الرياضية، وبينت مجموعة من الاختلالات في الجوانب الإدارية والتقنية والمادية، وجميع هذه الاختلالات تركّز على معطى واحد وهو غياب الحكامة الجيدة، طبعاً عندما أقول الحكامة الجيدة فأنا أعني أولاً احترام القانون وثانياً التداول على تدبير وتسيير الجامعة، فعندما نلاحظ أن هناك مسؤولاً يدبر جامعة ما لمدة 30 سنة، فهذا عيب، ولا يمكن أن تتحول الجامعة فقط إلى بقرة حلب، ويصبح مسيروها ينظرون فقط إلى كيفية جني الأرباح منها، وبالتالي تصبح أمام استثمارات.

وهناك فرق كبير بين «ساعلن» وبين «من حق المغاربة»، لأن العبارة الثانية فيها لوم على من وقع العقد وأخفى المعلومة عن المغاربة، مع العلم أن «الفيفا» تشجع على عدم إخفاء راتب المدرب.

□ العقد وقّعه الجامعة، إن رئيسها الفاسي هو المسؤول؟

□ «معلوم هو المسؤول».

□ هناك من يطالب بإقالة الفهري، هل تقاسم أصحاب هذا الطلب مطلبهم؟

□ أنا، أولاً، لا يمكن أن أقول الإقالة، أنا كمسؤول ملّم بخبايا الأمور، لا يمكن أن أتحدث عن إقالته لأنه منتخب مبدئي.

□ هناك أعضاء جامعيين لم يعلموا أصلاً كيف تم الاتفاق مع غيبريتس ولا متى برّم العقد معه؟

□ أطرح عليهم هذا السؤال، أنا ما أعرفه هو أن الجامعة وقعت العقد مع المدرب الذي اشترط عليهم بنداً يمنح للمدرّب حق إخفاء راتبه، وقد اتفقوا على ذلك، ولما جاء رئيس الجامعة للبرلمان، قال بالحرف إنه ندم على ذلك البند ويعتبره نقطة سوداء في تاريخه.

□ نشر غيبريتس، مؤخرًا، على صفحته الخاصة على الموقع الاجتماعي «فيسبوك» تعليقاً رأى فيه العديد من المتابعين إساءة للمغاربة، مع جانبك كيف وجدت ذلك التعليق؟

□ بصراحة، علينا أن نكون حذرين في تعاملنا مع ذلك التعليق وتلك الصورة، هذه حيثيات لن نهتم بها.

□ ولكن العديد من

إنك محق، لكن لا تنسى أننا نتوقف على 46 جامعة، وأؤكد لك أن الرياضة المغربية فقدت شموخها.

□ يجب علينا أن نكون موضوعيين في الحكم، فهناك عدة أشخاص لهم مهام متعددة وكبيرة وليست سهلة.

□ لكن رئيس الجامعة هو من يتحمل مسؤولية عدم عقده للجمع العام، فهل لتعدد مهامه دور في هذا التأجيل؟

□ «معلوم المسؤولية ديالو»، لكن لا أظن أن مكتبي الماء والكهرباء سيلهيانه عن عقد الجمع العام، وإلا كيف تفسر حضوره لمباراة موزمبيق ومباريات أخرى، علاوة على تنقلاته المتعددة، أظن أن الجمع العام سيستغرق تحضيره أكثر من وقت حضور مباراة؟

□ ما أريد أن أقول لك هو أن المسألة مسألة حكمة جيدة، ويجب على المسؤولين الرياضيين ورؤساء الجامعات اليوم أن يستوعبوا إشارات المغرب الجديد.

□ تضاربت الآراء حول المبلغ الذي كان يتقاضاه غيبريتس، هل لك أن تكشف لقراء «الأسبوع» حقيقة هذا المبلغ؟

□ أعتقد أنني تكلمت كثيراً في هذا الموضوع، وقد سبب لي إخراجاً كبيراً، بسبب أنني قلت في تصريح سابق إن المغاربة من حقهم أن يعرفوا راتب غيبريتس، وعدد من المنابر الصحفية أولست هذا التصريح، وقالت إنني وعدت المغاربة بذلك،

المدرّب
القادم سيكون
إطاراً وطنياً وأظن أن
الإخوان في الجامعة
لديهم نفس
القناعة



غيبريتس على يمين علي الفاسي

□ فسخت الجامعة الملكية لكرة القدم العقد الذي كان يربطها بالمدرّب البلجيكي إيريك غيبريتس بعد أن وصل الإحتقان الشعبي بسبب الأخير مستويات قياسية، كيف تردون على من يحملكم المسؤولية في هذا الإحتقان؟

□ على الرأي العام، وخصوصاً المطالبين بتدخل الوزارة، أن يعلموا أن قوانين «الفيفا» تمنع تدخل الحكومات في قرارات إتحادات الكرة، ووصايئنا على الجامعة تتعلق بجانب الحكامة، إذ نسهر على شرعية الجامعة الملكية لكرة القدم (وباقى الجامعات الرياضية)، من خلال تتبع الانتخابات التي تعرفها الجامعة، ثم هناك المنحة التي تقدمها الوزارة للجامعة، لكن القرارات التقنية تبقى من اختصاص الجامعة.

□ كما نتدخل في بعض المسائل التي ربما تؤثر على نفسية المغاربة وتخلق نوعاً من السخط العام.

□ ولماذا لم تعقد الجامعة الملكية لكرة القدم جمعها العام منذ 3 سنوات؟

□ صحيح، وهذا هو بيت القصيد، الجامعة كانت تقول إنه كان لديها مجموعة من الارتباطات والالتزامات.

□ ومن واجبكم حثها على عقد جمعها العام؟

□ نعم، الوزارة لها هذا الحق على الجامعة، وقد أعطيت مهلة للأخيرة كي تعود إلى شرعيتها.

□ وكيف تفسرون للرأي العام هذا الوضع الشاذ، حيث أن الجامعة لم تعقد جمعها العام لمدة ثلاث سنوات؟

□ صحيح أنه كان هناك نوع من العيب، لكن هذا كان في الماضي؛ لأننا اليوم كحكومة نروج خطاباً مبنياً على الحكامة الجيدة والمحاسبة والشفافية، ولن نسمح بوجود ممارسات مماثلة، ونحاول إصلاح ما يمكن إصلاحه، وبالعودة للمهلة التي منحتها لجامعة كرة القدم، فقد أخذنا الوقت الكافي لفهم الملفات، والآن وصلنا لمرحلة الأجراء والتفعيل.

□ وقد سبق لي أن وقعت عقود منع مع 30 جامعة رياضية احترمت مواعيد جموعها العامة، إضافة لكونها قد امتدنا بوثائق تثبت كيفية صرف تلك المنحة، ولم نوقع مع 15 جامعة أخرى، ضمنها جامعة كرة القدم، وهذا كان بمثابة إنذار لجميع الجامعات التي لا تحترم الشريعة، إذ أنها لن تصبح فقط خارج منظور الوزارة، بل خارج منظور المغرب الجديد.

□ ربما تعجز الجامعة عن عقد جمعها العام للإنشغالات الكثيرة لرئيسها، حيث أن المعنى يترأس ثلاثة قطاعات وهي الكرة والماء والكهرباء؟

□ لو كان الأمر يتعلق فقط بكرة القدم لقلنا

الوحيد اليوم في الحكومة الذي حارب الريع هو محمد أوزين

الرياضية، لافتتاح ماليتههم وأنديتهم وممارسي الرياضة التي يعنون بها، والعصب، والتسيير والتدبير وأنشطتهم وطموحهم وكيفية توسيع قاعدة ممارسيهم.. الخ، أظن أن هذا أمرا سهلا، لقد استغرق مني الأمر سبعة أشهر ولم أنته بعد، الأهم ليس أن أعده في يومين كي يقول الناس إنني قدمت شيئا وأمارس سياسة أخدم البلاد، على المستوى الاستراتيجي والبعيد.

■ لماذا لم تحارب الريع في وزارتك؟
□ «وريه ليا نحيدو دابا».

■ سمعنا معظم الوزراء يتحدثون عن محاربة الريع داخل قطاعاتهم إلا وزارة الشباب لم نسمع لها موقفا في الأمر، لماذا؟

□ (يصوت عال) الوحيد محمد أوزين، الوحيد أقول.

■ كيف ذلك؟
□ الجامعات الرياضية كانت تحصل على منح بقيمة 215 مليون درهم سنويا، والآن على 110 مليون درهم فقط، وتقوم رغم ذلك بمزيد من الأنشطة، هذا أول قرار حكومي يصب في إطار الحكامة الجيدة، انظر كم وفرنا للدولة نحن نشغل في صمت.

■ وماذا عن الموظفين الأبطال الأشباح؟
□ ماذا تريد مني أن أفعل لهؤلاء الأبطال، «يجبو بيوانتي مع 8 أو 10»، هم يشتغلون في الملاعب ويقومون بالتأطير والتدريب والمرافقة والتتبع، صحيح هناك بعض الأبطال «مكيدرو» والو، واليوم نحن راسلناهم لكي نجتمع بهم، وإذا لم يقوموا بأعمالهم، ولم يمدوني ببرنامج عملهم خلال السنة المقبلة «غادين نجريوا عليهم».

■ سجل بعض المتبعين لقضية أراضي وزارتكم التي فوّت على عهد وزير الرياضة السابق منصف بلخياط نوع من الفتن من جانبكم مع هذه القضية، لماذا لم تولوا هذا الملف حقه رغم أهميته القصوى؟

□ لا يجب أن نعطي القضية أكبر من حجمها، أولا التفويت كان في إطار اتفاق الشراكات الذي كان قد تم مع الوزارة، المشكل ليس هو تفويت العقار، لأنه من الممكن أن أفوت هذا العقار وأحصل على عقار آخر، المشكل كان مع المقابل الذي سيحصل عليه، لم يكن هناك تتبع ملف تفويت الأرض، ونحن الآن نتابع هذا الملف، وإذا كان هناك إخلال بالالتزام سنلتجأ للقضاء.

■ هل يمكن استرجاع هذه الأراضي؟
□ طبعا، لأن هناك عقود موقعة من طرف الوزارة، ولبن أسمع بشبر واحد من أراضي الوزارة.

■ ذكرت مجلة «إيسور» المغربية أن بلخياط أصبح مليارديرا بعد مغادرته وزارة الشباب والرياضة، حتى أصبح رأسماله بحسب نفس المصدر يعادل 60 مليار سنتيم، ما صحة هذه الأخبار؟

□ لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال، «يشهد علي الله، وحنا فنهار الجمعة، أنني لم أر أي شيء يتعلق بما قلته، التفويّات راه مشي داهنا ودارها في جيبو راه عطا التفويّات ودار عقدة هذه بتلك».



أوزين لحظة تسلم منصبه من بلخياط

الجامعات الرياضية كانت تحصل على منح بقيمة 215 مليون درهم سنويا، والآن على 110 مليون درهم فقط

موضوعيا ولا أظلم أحدا بناء على وشايات.. (يصرخ عاليا) «واعطينونا أعباد الله الأدلة باش نحكم على الواحد».

■ لا دخان بدون نار، كما يقولون؟

□ (منفعلا) كيف دخان «عطيني الأدلة ونمشيو العافية ديريك».

■ عُين، مؤخرًا، الأمير عبد الله العلوي رئيسًا لجامعة الفروسية، هل تمت إستشارتك في هذا التعيين؟

□ أولا، رؤساء الجامعات يتم انتخابهم، وما وقع في هذه الحالة هو أن المكتب الجامعي للفروسية رفع طلب لصاحب الجلالة ليعين مولاي عبد الله العلوي على رأس الجامعة، وهذا ما تم.

■ هل تملك أي رقابة على هذه الجامعة؟
□ معلوم هناك رقابة، علينا أن نعلم

بأنه شرف عظيم لنا أن يكون أمير اليوم على رأس إحدى الجامعات، ليساهم في تثبيت الحكامة الجيدة. «واش الأمير غادي يلعب ذاك اللعب الصغير دبال باخذ من هنا ويعطي لهنّا؟ لا اعتقد.

الجانب الذي يهمني هنا هو المحاسبة، ولا تنسى أنه في القوانين الخاصة بهم، يقدمون لي نائب الرئيس هو الذي ساحسبه، وفي قضية المحاسبة عليكم أن تعرفوا أنه اليوم لا يمكن أن نقدم درهما واحدا، دون أن نعرف وجهته بالتحديد.

■ الملاحظ في تركيبة الحكومة الحالية أنها مليئة بالوجوه الشابة والحيوية التي تتكلم بحماس عن الحكامة والمحاسبة وعدد من الشعارات الكبيرة، لكن المواطن يسمعون جعجة ولا زالوا حتى الساعة ينتظرون الطمحين؟

□ سأتكلم عن القطاع الذي أديره، فبعدا عن الجعجة، يجب أن نعرف أنني أعد دفتر تحملات يحدد العلاقة بين الوزارة والجامعات الرياضية إلى غاية سنة 2016، وذلك وفق المخطط الوطني للرياضة الممتد لسنة 2020، بالله عليك أظن أن دفتر يربط العلاقة بين الوزارة و45 جامعة ولمدة 5 سنوات، ساعده في أسبوع أو شهر، نقوم بمئات الساعات من الاجتماعات مع مسؤولي الجامعات

على بعض الجامعات ويتبرع بالنجح على بعض الجامعات الأخرى؟

□ عليك أن تعلم أن طرق صرف المنح لهذه السنة مرت في أجواء مغامرة، فلم يكن فقط مدير مديرية الرياضة

الوحيد المتدخل في هذا الأمر، بل كانت لجنة مشتركة مكونة من الكاتب العام وأعضاء من الديوان وآخرون، هم الذين سهروا على دفتر التحملات الجديد الذي يربط العلاقة بين الوزارة وبين الجامعات وهذا المدير ليس له ما يعطي، وقلت بالحرف إنني لا أعطي

الأموال للجامعات بل أضع الأنشطة للجامعات، بمعنى أن أي جامعة قدمت نشاطا أو مجموعة نشاطات على مدار السنة هي من تتلقى الدعم، ولا أعطي الدعم لمجرد أسماء الجامعات.

■ هل تستطيع سحب توقيع هذا المدير؟
□ أستطيع أن أسحب توقيع أي مسؤول في الوزارة.

■ إذن ستسحب توقيع هذا المدير؟
□ لماذا سأقوم بهذا، بناء على رسالة مجهول أو فاعل خير؟

□ لا يجب أن نظلم الناس بناء على وشاية كاذبة، هؤلاء الناس الذين يذهبون للصحف لو كانت عندهم الجراءة لجأوا للوزارة بوجوه مكتشفة وأعطونا أسماءهم، وقالوا أننا لمحاربة الفساد والقضاء عليه، بعد أن يمدوننا بمستندات وأوراق تثبت هذه التهم.

■ وصلتكم رسالة تتهم بعض مسؤولي وزارتكم بإرتكاب خروقات؟
□ لا لم تصلني.

■ ولكن مصادرتنا تفيد أنها وصلتكم؟
□ لا لا يمكن، وإذا كانت هناك رسالة ستصل إلى ديواني مباشرة.

■ ربما وجد من أخفاها عنك داخل الديوان؟

□ «شوف إلى جاتني غادي نغليها جملة بجملة وغادي نعرف ذاك السيد تيكذب وغدا غادي تكذب في الصحف».

■ تاريخيا عرفت وزارة الشباب والرياضة بين المغاربة، أنها معقل الخروقات والتجاوزات، وأنت الآن تصورها لنا كجنة ومسؤوليها ملائكة؟

□ لا أبدا أبدا، فقط أريد أن أكون

■ تتحدث مصادر مطلعة عن تفشي خروقات كبيرة داخل وزارتكم، ما صحة هذه الأخبار؟

□ حذار من التكلم عن الخروقات في غياب أي دليل، وأنا لا أتعامل مع الخروقات إلا إذا كانت هناك إنباتات، فنحن الآن أصبحنا في عهد «كلشي ولا فيه فاسد، كلشي ولا فيه شفار، كلشي ولا فيه فاسق كلشي ولا فيه فاجر»، فـ«الله يرضي عليكم، هادشي نحدوده».

■ وكيف تردد على الاتهامات التي توجه للكاتب العام للوزارة الذي قيل بأنه تكلف شخصيا بالسير على حل فضيحة بلخياط مع سيارة «الأودي 8»، التي كلف فسخ عقدة كرائها أكثر من سبعين مليون كشرط جزائي، حيث تفيد مصادرتنا أن الكاتب العام لجأ إلى النواب الإقليميين للوزارة الخاضعين لنفوذه لمطالبتهم بإعتمادات مالية أو جزء منها تم فتحها لمشاريع وهمية للمساهمة في حل المشكلة؟

■ أبدا، هذا أمر خطير، هذا كلام ناس يريدون تصفية حساباتهم بهذه الطرق، أولا هذا الملف لم يسو بعد، أستطيع أن أقول لك أنه جاءت ارسالية من عند الشركة المعنية وهي الآن عند رئيس الحكومة، لذلك هم اشتكوا من عدم تعويضهم على قدر مالي..

■ وماذا عن قضية معهد مولاي رشيد؟
□ لا تنس أنه قد حلت هناك لجنة برلمانية وتابعت اللجنة الرياضية الصفوة، ووقفوا على مستوى البناية ولاحظوا كيف كان الاستثمار..

■ طبيب وكيف تفسر تفويت صفقات إنجاز الدراسات التقنية والهندسية الخاصة بالمنشآت الرياضية لمهندسين معماريين بعينهم ولكاتب دراسات معينة مختارة بطابع خاص، وفقا لمصادرتنا؟

□ (منفعلا) «وشكون بغيتي يصاوبك المنشآت إلى ماكانش مهندس معماري بغيتي نجار يصاوبهملك، راه كيما درتي وحلا غادي تبقى تشك فكلشي».

■ أنا أقول لك هناك مؤسسات تدارس الأمور بشكل مسؤول ودقيق.

■ ولماذا لم تخصصوا ميزانية لسيارات المصلحة التي ظلت لمدة طويلة بدون إعمادات، حيث تشير مصادرتنا إلى أن نواب الوزارة في الأقاليم لا يجدون حتى الوقود لتحريك تلك السيارات؟

□ (يضحك ساخرًا)، «واش كايين بعدا شني سيارات»، هناك مشاكل مع المناديب الذين لا يتحركون إلا على حساب سياراتهم الخاصة.

■ وتفيد مصادرتنا أيضا، أن جمعية في الدار البيضاء حصلت على 30 مليون فقط لأن واحد من مسيرها هو مدير مديرية الشباب والطفولة والشؤون النسوية، هل من تفسير لهذا الأمر؟

□ إعطيني اسم الجمعية كي أتاكد من قضية صرفها للمنحة، فهناك العديد من الجمعيات تتلقى منح من عند الوزارة؟

□ إذن لا توجد هناك خروقات؟
□ أولا، هناك جهات مختصة هي التي تبث في هذه الأمور، ثانيا حذار ثم حذار أن نقول أن أي شيء يقع اليوم يدخل في إطار الخروقات.

■ وهل تنفي أيضا ما تفيد به بعض المصادر من أن مدير مديرية الرياضة يضيق

ليس هناك أي قمع في المغرب.. وأنا صنعة العنصر

■ أما كان عليه أن يستشير رئيس الحكومة قبل اتخاذ القرار؟
■ القرار اتخذته الوالي في عين المكان.
■ بدون أن يستشير أحداً؟
■ هناك تعليمات، هذه أمور معروفة، ثم من قال لك أن العنصر لم يستشير رئيس حكومته، اسمعتها من عند بنكيران أم من عند المحتجين؟
■ طيب وكيف تفسر القمع العنيف الذي تواجه به شرطة العنصر المعطلين أمام البرلمان وغيره، هل هو قرار صادر عن حكومة بنكيران أم أنه صادر من خارجها؟
■ معلوم، ليس سهلاً أن تكون وزيراً للداخلية في المغرب، وخصوصاً في هذا السياق، ولو كنت أنت مكان العنصر لأجبرت على اتخاذ قرارات لا تتفق معها، لا تنسى أن العديد من المواطنين كانوا يشتكون من الاحتجاجات والاعتصامات التي كانت تقع، ثم إن للاحتجاج صيغه وضوابطه.
■ لكن قوات الأمن تعنف المحتجين وهم منضبطين ومتظاهرين بشكل سلمي وحضاري؟
■ لا هذا كلامك.
■ هذا ليس كلامي هذه وقائع عاينتها بأب عيني وصرح بها برلمانيون بينهم أفتاتي؟
■ أنا اعتبر هذا الإتهام مجرد مزادة وكلام على عواهنه.
■ تريد أن تقنعنا بأنه ليس هناك قمع في المغرب؟

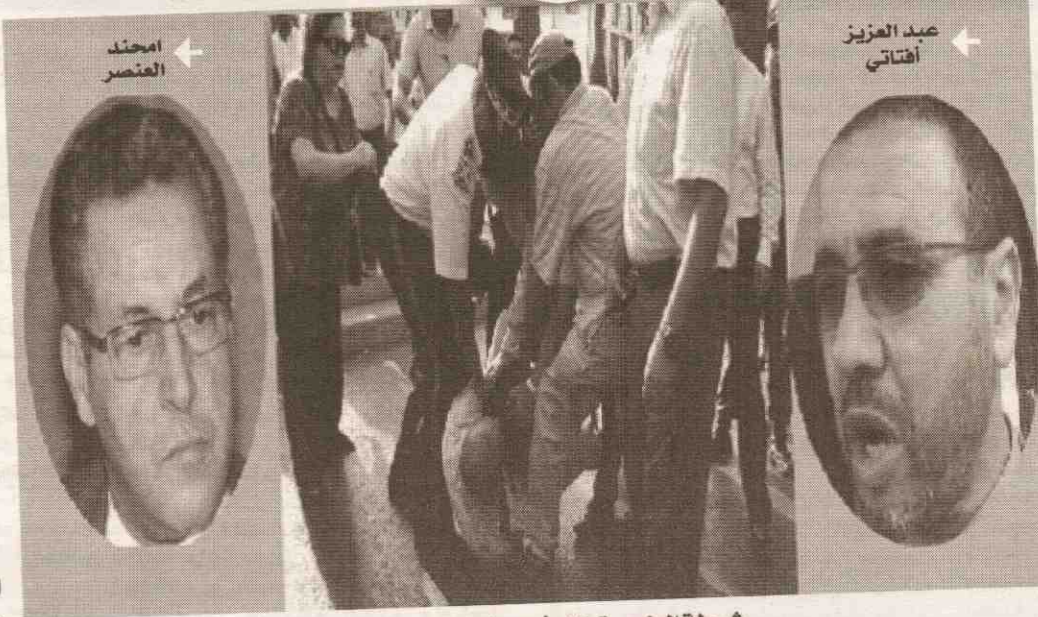
■ نعم ليس هناك أي قمع، وماذا لو واجهتك بحقيقة عشتها شخصياً، مؤخرًا، حيث أن عميد أمن ممتاز بالرباط، هاجمني في إحدى التظاهرات الاحتجاجية للمعطلين، وأنا أؤدي واجبي المهني، بكلام استحيي أن أذكره في مقامك، وعندما كشفت له هويتي الصحفية نال مني ومن الجريدة التي اشتغل فيها بقذف يعجز اللسان عن ذكره؟
■ هذا غير مقبول؟
■ لا أنا لا أذكر لك هذا كي تقيمه، بل لأؤكد لك ما تفعله شرطة العنصر في حق المواطنين، فانا صحفي، وواجهت ما واجهته، فكيف سيكون حال معطل لا يرى فيه العنصر وأجهزته سوى مهدد للامن والاستقرار؟
■ أنا أقول لك ليس من حقه أن يقول لك ذلك الكلام.
■ لماذا لا تتكلمون بصراحة؟
■ أنا اتكلم معك بصراحة.
■ أنت تضلل الحقيقة الآن، تصور وضعنا الحقوقي وكاننا في أعرق الديمقراطيات، في حين كل التقارير التي تناولت وضع حقوق الإنسان بالمغرب رسمت صورة سوداوية وقائمة عنه؟

■ لا نحن لا نضل، أنتم الصحفيون من تغلطون الرأي العام.
■ تمنيت لو تجارني في عملية بسيطة أن ننزل سويًا لسحب وثيقة من إحدى الإدارات التابعة للعنصر، دون أن تكشف هويتك كوزير وسترى إن كنا نلظ الرأي العام أم لا؟
■ (يضحك) «لا يزال» لقد كنا كلنا مواطنين عاديين قبل الدستور نتوجه للإدارات ولم نعاين ما تحاول أن تصوره لي.
■ أنا أقول لك رجل الأمن الكبير هذا قال لي كلام نابي وقطيع جدًا؟
■ «كون كنتي صحافي واعر غادي تشهد عليه الشهود وغادي تقلب عليه الدنيا».
■ وهل نفع الشهود عمر بروكسي صحافي القناة الفرنسية الذي تناقلت معظم منابر العالم قمعاً وتعنيفاً من طرف شرطة العنصر، حتى ينفخوا صحافي لا يراه مرسوم العنصر إلا صحفياً مغرباً، هذا إذا تشجع الشهود وأرادوا الإدلاء بشهادتهم ونعرف مصيرهم لو تجرؤوا على ذلك؟
■ (منفعلاً) هذه هي مشكلتكم دائماً تاتون الحديث من آخره، أولاً عمر بروكسي، وحسب ما بلغني فإن ما جرى معه ليس لكونه كان واقفاً في الوقفة، بل كانت هناك مشادات كلامية بينه وبين رجال الأمن، وهي ما تطورت إلى الدفع والضرب، ما أريد أن أقوله لك هو أن هناك مسائل غير مقبولة من طرف الأمن، ولكن أيضاً مسائل غير مقبولة من قبل الطرف الآخر، لكنني ضد السب والقذف، لأن من واجب رجل الأمن حمايتك، بل واحترامك أولاً، وأنه لو صدر منه أي سب أو شتم، فهذا «عدوان لفظي».

■ (نفس الشكل).
■ ولكن المصادر تفيد أنه من كبار أثرياء البلد؟
■ (يضحك) «هذا هو العيب» هل له شركات، «راه ولاد العنصر مالاوا ماياكلوا».
■ إذن العنصر وزير فقير؟
■ لا ليس فقيراً، أنا لا أقول أنه يمد يديه، ولكنه يبقى رجل مساره نظيف.
■ وكيف تفسر خروج نجليه بسرعة قياسية من السجن بعد حادثتي السير الميتين اللتين كانتا قد أودتا بحياة مواطنين، في وقت كان فيه العنصر وزيراً للفلاحة؟
■ (منفعلاً) هناك العديد من المواطنين ارتكبوا حوادث سير مماثلة، وأنا فقدت ابن أختي في حادثة سير راح ضحيتها العديد من الضحايا والمسؤول عن الحادثة لازال حراً طليقاً، «اسمحلي هذا نقاش كبير، ولا أحنأ غير ولد المسؤول ليتنقلوا خصوصاً بمشي الحبس» وكأنه لنا قانونين واحد يخص هذا وآخر يخص ذلك، هناك قانون يسري على الجميع العديد من المغاربة يرتكبون حوادث سير قاتلة ولازالوا أحراراً. نحن لا ننفي أن الحادثة

■ يقولون إن حزب الإستقلال، مثلاً، ساهم بقسط كبير في تحقيق الإستقلال ضد الإستعمار الفرنسي، وحزب الاتحاد الاشتراكي حرر المغرب من عقدة الكلام أمام المخزن كما حقق لهم مكسب الورقة الفريدة في الانتخابات التي حررتهم نسبياً عند التصويت، لو سالتك سؤالاً واضحاً وطلبت منك إجابة واضحة، ماذا قدمت الحركة الشعبية للمغرب والمغاربة؟
■ التعددية الحزبية.
■ هذا اختيار سياسي للنظام وليس مكسباً بحسب الحركة الشعبية؟
■ أنت لا تعرف تاريخ التعددية الحزبية، لما جاءت الحركة الشعبية كسرنا سيطرة «الحزب المهيمن». ثم من ناضل وعانى الأمرين قبل إصدار ظهير الحريات العامة؟ والإنصاف والمصالحة، باختصار الحركة الشعبية قدمت للمغرب دماء شرفائها، المرجو أن تبحث عن من قتل عباس المسعدي، ولماذا قتل؟ ومن كان يطمع في البلد. هناك أناس ضحوا من أجل المغرب، ولم يشاؤوا أن يطالبوا بتعويض من

بن كيران
كان يعلم
بقرار منع شبيبة
حزبه من النشاط
الذي نظمته
بطنجة



شرطة العنصر تعنف أحد المحتجين

وقعت، «أو تشد ذاك الشيء لي تشد وتطلق ذاك الشيء لي تطلق».
■ يقال إنك أحد مريدي العنصر الأوفياء، ما صحة هذا القول؟
■ (مزهواً ومفاخرًا) معلوم أنا صنعة العنصر الذي بالنسبة إلي هو الأب والآخ والأستاذ وهو الإنسان فوق هذا وذاك، لأنني أعرفه عن قرب.
■ ربما لهذا الإخلاص اقتربك من وزراء الحركة الشعبية؟
■ معلوم، ولماذا ناتي بالناس هل لغدرهم طبعاً لوفائهم وإخلاصهم.
■ تصور لنا العنصر وكأنه بطل وزعيم تاريخي في حين تفيد مصادرها أن الرجل مجرد «مسؤول هاتفي» لا قرار له وأنه لا يقدم على أمر إلا إذا تلقى تعليمات من خارج الحكومة؟
■ (أو حتى أنا، غادي نقولك بزاف ديال الأسئلة طرحتي علي ماشي دالك».
■ أعاهدك أنني ساكت بهذا الإتهام في حقى بكل أمانة ولا ضير في ذلك، فقط أجيبني عن إتهامات عدد من المتبعين والفاعلين السياسيين للعنصر بأنه يتلقى قراراته من خارج الحكومة، وقد تجلى ذلك جلياً بحسب نفس المصادر خلال محطة طنجة الأخيرة عندما تم منع شبيبة حزب «المصباح» من تنظيم نشاطه بإحدى الساحات العمومية؟
■ (يضحك ضحكاً طويلاً على تعهدي بكتابة إتهامه لي) ما وقع في طنجة نحن لسنا متفقين معه، وكل الأحزاب غير متفقة مع ذلك، إذ بأي حق ستقوم بتنظيم تجمع خطابي قبل فترة الانتخابات، إنه العيب، اليست هذه حملة انتخابية سابقة لأوانها؟ إوا الله يرضي عليكم كونوا شوية منطقيين مع راسكم.

هيئة الإنصاف والمصالحة، ومناضلي حزبي وشهادته لم ينالوا أي تعويض، وابن عباس المسعدي رفض إدراج قضية والده في الهيئة، لأنه بذلك يمر رسالة مفادها أن الدفاع عن الوطن لا ثمن له، وضحينا في وقت كان فيه الصراع من أجل الحكم. إن عمق حزب الحركة الشعبية هو أننا دافعنا عن الأمازيغية والقرية، فكانوا ينعنوننا بالجهويين والعزقيين، واليوم صار الجميع يتكلم عن الجهوية والأمازيغية، وناضلنا من أجل التعددية الحزبية واليوم الجميع ينعم بذلك، ونقلنا الصراع من صراع على المؤسسات إلى الصراع من داخل المؤسسات، ومن الصراع على الحكم إلى الصراع على الحكومة، هذه هي إسهامات الحركة الكبيرة التي ينكرها الجميع.
■ تقولون إنكم جتتم لخدمة العالم القروي والبعض يقول إنكم صنعتكم فقط لضبط هذا العالم المهمش وخاصة العالم القروي الأمازيغي، والدليل بحسب نفس المتهمين أن ملهمكم أحرضان هو أحد رجالات المخزن الأوفياء الذين كلفوا باحتواء القضية الأمازيغية، ولعل النعيم الذي يرقل فيه اليوم والقصر الذي يسكنه خير جزء على خدمته تلك، فيما القرية لازالت هي القرية؟
■ هذا كلام لا أساس له من الصحة، أحرضان لا يعيش في قصر وهناك مغاربة «مفطحين أكثر من السي أحرضان» الذي يعيش في فيلا متهالكة، ولديه منزل في أولماس، ويعيش كايها الناس، وحاله يشبه حال العديد من المغاربة.
■ «والسي» العنصر حتى هو يعيش في فيلا متهالكة؟

■ حصلت على دبلوم الدراسات العليا بشعبة اللغات والثقافات وشهادة الماستر في استراتيجيات التنمية المستدامة بجامعة الشرق الأوسط في بوسطن سنة 2000، ودكتوراه في سوسولوجيا اللغات من جامعة محمد الخامس سنة 2004، كما أنك متخرج من الأكاديمية الدولية للريادة بغمرياش في ألمانيا والمعهد الدولي لبرامج الريادة بالولايات المتحدة الأمريكية، كيف أمكن لك مع كل هذه الكفاءات والشواهد العلمية الكبيرة أن تقبل الانتماء لحزب يصفه العديد من المصلين والمتابعين بالحزب الإداري؟
■ أنا ساطرح عليك سؤالاً، «شكون هو اليوم الحزب لي ماشي إداري؟» أنا لا أفكر في ذلك الاتجاه الذي يدفعني الناس للتفكير فيه، أنا أفكر بمنأى عن الآخرين.
■ هل التحقت بالحزب بناء على قناعة؟
■ طبعاً معلوم.
■ ما هي هذه القناعة؟
■ الجذور «ديالي».
■ لا كيف اقتنعت بحزب الحركة الشعبية على أي أساس هل لمشروعه المجتمعي وبرنامجه السياسي؟
■ (يصمت قليلاً) مع كامل الأسف، انتم لا تعرفون تاريخ حزب الحركة الشعبية، التي تختزلونها فقط في بعض الأشخاص و«الرزة». الحركة الشعبية جاءت لمحاربة التهميش.. ولكن جميع الأحزاب تقول هذا الكلام وتطالب بمحاربة التهميش؟
■ لا، هم يقولونها كشعار، ونحن نقول بها لأننا قرويون، والعالم القروي مهمش، لاحظ ماذا نطلق عليه، «عالم قروي»، لأنه «عالم» بعيد عنا، ونحن قرويون أحسننا بالتهميش في الجانب المجالي، والثقافي والهوية الأمازيغية.
■ ولماذا سكتتم على قضية ترسيم الأمازيغية في الدستور الحالي؟
■ «كيفاش سكتنا عليه؟» الوثيقة الدستورية المعتمدة في الدستور كلها مقدمة من طرف الحركة الشعبية، والتاريخ سيسجل هذا الأمر، الحزب هو الذي قدم القانون التنظيمي للأمازيغية، وهو الواقع وراء أجزائها وناضل من أجل ترسيمها، ونحن في كل مجلس حكومي نتكلم عن هذا الموضوع، وتكلمنا عن الجدولة الزمنية لتفعيل ترسيمها. أنا اليوم أطرح سؤالاً: «بأي حق نقوم، نحن كحكومة، بدراسة قانون تنظيمي يهم التعيينات، هذا ما يهمنا؟ لنحدد أولاً قضية الأمازيغية والهوية لنجيب عن سؤال «من نحن»، هل سنعين شخصاً قبل أن نعرف أنفسنا من نكون؟»
■ كل الأحزاب تناضل ضد تهميش العالم القروي ولو رجعت لبرنامج حزب الإستقلال مثلاً.. ستجد محاربة تهميش العالم القروي نقطة برنامجية فيه، أنا أظنك بكشف مشروعك المجتمعي ونظريه حزبك السياسية ما هي بالضبط؟
■ لا، لا حزب الإستقلال لم يناضل يوماً ضد تهميش القرية، حزب الإستقلال حزب نخبوي، لم يناضل يوماً من أجل البادية، نحن كنا نمثل القرى والبوادي وهوامش المدن، هنا «عروبية» و«بدو».
■ ولماذا تتحالفون معه اليوم في حكومة واحدة، إذا كان هذا الحزب عدواً للقرية وبالتالي عدواً لجذوركم ويحتقركم؟
■ (مرتبكاً) «لا لا شنو تشاركوه كيحكرنا»، حزب الإستقلال له إختياراته ونحن إختارنا الإختيار الصعب.
■ ولكن مشاركتكم في الحكومة اليوم تضعكم في تناقض ومفارقة خطيرة وكبيرة، وفقاً لما تصرحون به، حيث كيف تاتي لكم أن تشكلوا حكومة مع حزب نخبوي يحتقر البادية التي هي جذورك وقاعدتهم كما تدعون؟
■ لا يجب أن نتكلم عن الأمور بهذا المنطق، أولاً أنا أتكلم لك عن مرجعية الحزب، وإلا لقام أحد سكان المدينة وساعلنا عما يقوم به داخل حزب يدافع فقط عن القرية وبالتالي يهمش المدينة؟ الأمر لا يجب قراءته بهذا الشكل، الأمر يتعلق باختيارات إيديولوجية، هناك أحزاب اختارت تاطير طبقة مدينية، ونحن اخترنا تاطير طبقة مهمشة، وهذا ما أثر على إعلامنا وتاريخنا، لأن قواعداً في العالم القروي كانوا يعتمدون على الثقافة الشفهية.



القديري بحوالي 150 أغنية من روائع الأغنية المغربية العاطفية، والدينية والوطنية. وستعرف السهرة التكريمية مشاركة العديد من الفنانين المغاربة، حيث ستبث مساء يوم السبت 29 شتنبر الجاري.

تنظم الإذاعة الوطنية سهرة تكريمية يومه الخميس 20 شتنبر الجاري، اعترافا بإبداعات وعطاءات الفنان الملحن حسن القديري بحضور مجموعة من الإعلاميين والمثقفين والفنانين. وقد ارتبط اسم الملحن

الإذاعة الوطنية تكرم حسن القديري

الأسبوع الثقافي

13

العدد: 707 الخميس 20 شتنبر 2012

الأسبوع

«أمير الصحراء الصغير» في طرفاية

في الفترة الممتدة ما بين 23 إلى 25 نونبر المقبل، تحتضن مدينة طرفاية فعاليات الدورة الأولى من مهرجان «أمير الصحراء الصغير» احتفاء بالصدقة المغربية الفرنسية» مثلما جسدها إبداع الكاتب الفرنسي «أنطوان دي سانت إكزوبيري» من خلال كتابه المثير «الأمير الصغير». ويقام هذا المهرجان بمشاركة مع وزارة الثقافة وبلدية طرفاية، ويتضمن لقاءات فنية وثقافية وعروض مسرحية وأمسيات شعرية وأغاني للأطفال، إضافة إلى أورش حول الطاقة الشمسية وبعض الاختراعات الحديثة.

الفنون الإسلامية في متحف «اللوهر»

افتتح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند يوم أمس جناح «الفنون الإسلامية» الجديد في أشهر متحف في العالم «اللوهر»، حيث سيضم الجناح 15 ألف قطعة وعمل فني من النوازل المتعددة الثقافات للفترة الممتدة من القرن السابع إلى التاسع عشر، من بينها 2500 قطعة تعرض لأول مرة، وتعرض في مجملها تميز الحضارة الفنية الإسلامية عبر العالم.

الإيسيسكو تعقد مائدة مستديرة حول موضوع الإساءة إلى الرسول الكريم

حيث تمحورت مداخلاتهم ومناقشاتهم حول ثلاثة قضايا هي الصور النمطية عن الإسلام في الصناعة الإعلامية في الغرب : الخلفيات والدواعي والمخاطر، ومتطلبات تفعيل قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 224/65 حول مناهضة تشويه صورة الأديان، ودور القيادات الإسلامية خارج العالم الإسلامي في تفعيل الآليات القانونية والأكاديمية والحقوقية للحد من الصور النمطية عن الإسلام ورموزه في الصناعات الإعلامية الغربية وترسيخ قيم العيش المشترك والحوار بين الثقافات والتعايش بين الأديان.



عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - يوم 17 سبتمبر الجاري في مدينة شفشاون، مائدة مستديرة لمناقشة موضوع (الإساءة إلى الرسول الكريم في فيلم براءة المسلمين): الخلفيات والدواعي وسبل المعالجة الحكيمة (وذلك بموازاة أعمال الندوة الدولية التي عقدتها الإيسيسكو يومي 17-18 سبتمبر الجاري في شفشاون بالتنسيق مع جمعية الدعوة الإسلامية في شفشاون حول موضوع (الإيسيسكو والمسلمون في الغرب) وشارك في أعمال المائدة المستديرة عدد من الخبراء في مجالات الثقافة والإعلام والقانون من العالم الإسلامي وخارجه.



صورة من الأرشيف

الملك الحسن الثاني رحمه الله يهنئ ممثلين مغاربة بعد عرضهم إحدى المسرحيات.

جمع عام استثنائي لقيادة منظمة كشاف الصحراء المغربية

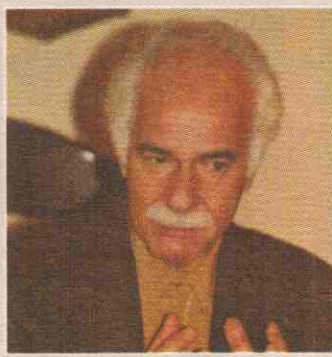
الكاتب العام - طربيز عمراني نائبه - سامي رزاق المستشار المكلف بالعلاقات العامة - جواد المجهولي المستشار المكلف بالعلاقات الداخلية - محسن رمزي وتأسست المنظمة شهر مارس 2008 وقامت في المدة الأخيرة بفتح فروع لها بجنوب المغرب وفروع أخرى في طريقها للحصول على الترقية من لدن المكتب المركزي المتواجد بمدينة برشيد.

انعقد يوم الثلاثاء الماضي جمع عام استثنائي لقيادة منظمة كشاف الصحراء المغربية على الساعة الخامسة مساء بخزانة البلدية، وبعد تلاوة القانون الأساسي الذي تم تعديله على الحاضرين وبعد نقاش مطول حول برنامج المنظمة في السنوات المقبلة تم انتخاب المكتب المسير على ما يلي: القائد العام للمكتب المركزي لمنظمة كشاف الصحراء المغربية - مصطفى راضي نائبه - رشيد نايت عيس أمين المال - حميد الفرجي نائبه - محمد أنوار

سفر عبر إبداعات عبد اللطيف اللعبي

القادم. وفي هذه الإقامة الفنية يعيد الكاتب عبد اللطيف اللعبي كتابة سيرته من خلال قصة بلد في مواجهة تناقضاته، عنوانها العريض: «ثورة شعرية ضد الطغيان».

يحتضن فضاء دار البطحاء بمدينة فاس إقامة فنية مسرحية بعنوان: «سفر عبر إبداعات عبد اللطيف اللعبي» من تنظيم المعهد الثقافي الفرنسي بفاس، وذلك في الفترة الممتدة ما بين 5 و20 أكتوبر



حركة المترجمين الشباب تقطع الطريق على المتطفلين

قررت وزارة العدل والحريات إجراء مباراة للانخراط في مهنة الترجمة المقبولين لدى المحاكم شهر أكتوبر القادم حيث تم نشر قرار وزاري موقع من طرف مصطفى الرميد بالجريدة الرسمية في إصدارها 6070. وبذلك يكون الرميد قد استجاب لما سبق ونشأت به حركة المترجمين الشباب بالمغرب في أكثر من مناسبة. وعلى إثر هذا القرار، أعربت حركة المترجمين الشباب عن ترحيبها به ودعت في نفس الوقت إلى اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية التي تضمن تكافؤ الفرص وتكريس النزاهة والشفافية والمنافسة



مفتوحا والانتهازيين ونوي النفوذ، على حد قول الحركة.

«دأبا المغرب» في بلجيكا

ينطلق مهرجان «دأبا المغرب» يوم 9 أكتوبر بالعاصمة البلجيكية بروكسيل، بمشاركة 150 فنانا مغربيا وبلجيكيا من أصل مغربي... ويعدو المهرجان الجمهور الأوروبي إلى اكتشاف ثراء الإبداع الفني والثقافي بالمغرب من خلال 60 تظاهرة تفسح المجال أمام الحوار والتعبير الفني... ويتضمن البرنامج مختلف أنواع الفن من معارض ورقص ومسرح وموسيقى وسينما وعروض أزياء، بالإضافة إلى لقاءات أدبية.

أموال اتحاد كتاب المغرب بين يدي امرأة

عقد المكتب التنفيذي الجديد لاتحاد كتاب المغرب يوم السبت الماضي اجتماعه الأول، الذي خصصه لتوزيع المهام بين أعضائه، حيث أسندت مهمة نائب رئيس الاتحاد عبد الرحيم العلام إلى كل من حمروش والملياني، وتولى مهمة الكاتب العام سعيد

إصدار جديد

جمعية الصويرة موكادور L'ASSOCIATION ESSAOUIRA MOGADOR تنظم حفل توقيع كتاب "تاريخ رياضة كرة القدم بالصويرة 1900 - 2000" "HISTOIRE DU FOOTBALL A ESSAOUIRA 1900 - 2000"



للباحث حفيظ صادق (طليح) Réalisé par le chercheur Hafid Sadiq (Taleh)

وذلك يوم الجمعة 21 شتنبر 2012 على الساعة السادسة مساء بدار الصوري Le Vendredi 21 Septembre 2012, à 18h à Dar Souiri

مذكرات صحافي وثلاثة ملوك



بعد نفاذ ما طبع من كتاب صحافي وثلاثة ملوك، صدرت الطبعة الثانية، ووزعت في جميع أنحاء المغرب دون زيادة في ثمن النسخة: 60 درهم.

علي الفاسي يضطهد مقاولا مغربيا ويدفعه للإفلاس فقط لأنه مقاول نظيف وصديق مزيان بلفقيه

ظلم وحكرة وطرده تعسفي ومنطق سريالي في تفويت الصفقات



علي الفاسي الفهري
وفي الأضطر الحاج
صولو

هذا الذي يحظى بكل هذه المهام والمسؤوليات؟ وأي عقل سحري وخارق وهبه الله وميزه به على باقي المواطنين المغربية حتى يسير ثلاثة قطاعات حيوية وإستراتيجية وخطيرة كالماء والكهرباء؟

من هو السي علي الفاسي هذا الذي يقبع تحت إشرافه آلاف المهندسين والخبرات والمقاولين الذين يشرفون على مجالات إستراتيجية بالنسبة لحياة الشعب المغربي، حيث أن أي غلطة في مجال الماء قد تعرض الملايين من المغاربة للأخطار وأبسط غلطة كذلك من أي موظف في مجال الكهرباء قد تعرض الناس لمخاطر أكبر كما يمكن أن تعرض مصانعهم ومصالحهم لأضرار لا حصر لها. ملفنا اليوم، عندما يتعرض مقاولون كبار- تعاملوا مع مؤسستي الماء والكهرباء قبل أن يولد علي الفاسي - لمضايقات من مستوى عال تسببت في إفلاس الكثير منهم.

يظهر أنه قد جاء الوقت ليتعامل أقطاب الإدارات العمومية المعينون بإرادة ملكية مع القضايا الحالية المطروحة عليهم بكثير من الواقعية، بعيدا عن الترفع وإرتكاب الأخطاء القتالة، بدعوى أنهم معينون بقرارات عليا وبالتالي هم خارج القانون وفوق المحاسبة.

«الأسبوع» اليوم تفتح ملفا ضخما بطله واحد من هؤلاء الأقطاب المعينين وهو السي علي الفاسي الفهري المدير العام للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب والمدير العام للمكتب الوطني للكهرباء ورئيس الجامعة الملكية لكرة القدم، الذي بلغ ترفعه وتعجرفه على المواطنين والمقاولين المغربية الأوفياء والمخلصين لوطنهم حدودا لا يمكن تصورها؛ بعد أن وجد «المحظي» نفسه صدفة يتربع على عرش ثلاثة قطاعات مصيرية وخطيرة وهي كرة القدم والماء والكهرباء. فمن يكون السي علي الفاسي

فدرالية الأشغال العمومية تحتج على علي الفاسي

سنة هناك صاحب شركة «سوماطرا» وهي أكبر الشركات في مجال التطهير والأشغال العمومية، حيث كان رئيسها الحاج صولو من أكبر المساهمين في ما سمي بمشروع مليون هكتار وهو رجل يتمتع بصفة المقاول الصارم الذي قضى في هذه المهنة 50 سنة، وكان مقروضا في أقطاب مثله أن لا يتعرضوا لهذه التصرفات الصيانية.

لقد تعرض هذا المقاول لأبشع أنواع المحاربة من طرف السي علي الفاسي، حيث لم يشفع له أمامه لا مساهماته التاريخية في المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ولا خدماته الجليلة لهذا الوطن لما يربو عن 50 سنة في عدد من الواجهات والمجالات ولا صفته كمقاول نظيف يؤدي ضرائبه وواجباته بكل مسؤولية وانضباط.

يوم الخميس 13 شتنبر الجاري، توجهت مجموعة فدراليات الأشغال العمومية لعقد إجتماع مع المسؤول عن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لفتح ملفات عالقة حول عدد من ملفات الشركات التي تعاني مضايقات مالية خطيرة وكان هذا الوجد يتراسه عضو المجلس الإقتصادي والإجتماعي بوشعيب بنحميدة، الذي هو أيضا عضو في مجلس رجال الأعمال بمدينة الدار البيضاء الذي جاء مع أعضاء الوفد لبحث الأسباب الخفية وراء قرارات إدارية خطيرة عرضت مقاولين كبار في عز هذه الأزمة إلى الإفلاس رغم أنه لا توجد مبررات لهذا الإفلاس مادامت المشاريع والأموال متوفرة.

من بين المقاولين الكبار الذين تعاملوا مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب منذ أكثر من ثلاثين

لماذا يحارب علي الفاسي شركة «سوماطرا»؟

LISTE DES DECOMPTES ET ATTACHEMENTS - ONEP				
Organisme	Objet	Marché n°	Décompte n°	Montant (TTC)
ONEP/DR2	AEP des Douars relevant du cercle d'Elbourj	2067/DR2/06	Attachement n° 11 et dernier 20/11/08	353 379.82
ONEP/DEP	AEP de la ville de Safi	846/E/07	Attachement n°08 et dernier 10/06/11	467 594.67
ONEP/DRC	Assainissement de la commune de Bni Vekhef	148/DRC/08	Attachement n°04 et dernier 30/09/10	60 288.00
ONEP/DRC	Renforcement des adduction Bourregreg - ROMMANI et Bourregreg Sidi des saers	524/DRC/07	Attachement n°11 30/03/11	1 178 962.57
ONEP/DR8	AEP de Tarouma à la province de Ladiyoune	292/DR8/07	Attachement n°09 et dernier 06/04/11	246 070.51
ONEP/DR8	AEP au Centre d'Akhefenir à la province de l'Alyoune	1220/DR8/08	Attachement n°09 et dernier 15/07/11	242 938.36
ONEP/DR1	AEP des Douars Insouane	618/DR1/07	Attachement n°10 15/05/10	2 787 876.82
ONEP/DR1	AEP de la Ville Ait Baha	423/DR1/08	Attachement 05 01/02/11	2 747 376.58
ONEP/DR1	AEP des Douars Tamri	736/DR1/07	Attachement n°10 15/05/10	3 551 948.26

ديون صولو على علي الفاسي الفهري ويبلغ مجموعها 2 مليار ونصف

السي علي الفاسي الفهري مع شكوايه المتوالية من الظلم الذي تعرض له، لم يتورع الأخير بكل بساطة إلى إصدار قرار غرابته تعادل غرابة ذلك القرار الذي جعل أمثال السي علي الفاسي يتربع على عرش ثلاثة قطاعات حيوية ومصيرية، حيث قرر الأخير في الثاني من شهر غشت لسنة 2012، منع المديرين الجهويين للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب من التعامل بشكل مطلق ونهائي مع الحاج صولو وشركته «سوماطرا» عبر إلغاء الأخيرة من المقاولات المساهمة، مبررا قراره بحثثيات يعجز الخيال عن تركيبها فبالأحرى تصديقها. وقد علمت «الأسبوع» أن الحاج صولو قرر اللجوء للقضاء قصد إسترجاع ديونه وللمعرفة أسباب طرده من المكتب الوطني للماء الصالح للشرب.

يعتبر ملف الحاج صولو في مواجهة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب نموذجا للمحاربة غير المبررة إلا إذا كانت هناك أسبابا خفية لا يعرفها إلا الله والراسخ في رأس المكتب الوطني المذكور.

الفاسي يرفض أداء ملياري و600 مليون ويصدر قرارا عدوانيا في حق صاحب الدين

تبلغ ديون السي علي الفاسي الواجب أدائها لصالح شركة «سوماطرا» قرابة المليارين وستمائة مليون سنتيم. وقد حاول الحاج صولو بكل الوسائل الحيلة والودية إسترجاع ديونه غير أن السي علي الفاسي كان يرفض مجرد إستقبال الدائن فبالأحرى تسديد ديونه. وأمام إصرار الأخير على مطالبته بمستحقاقته من

أيها البرلمانيون ابحثوا في هذه الجزئيات

Sié SMATRA S.A.

A.O.N° 39/DAM/AT/09 DU 25/11/09

OBJET: Assainissement liquide de la ville NADOR - Lot 6N

SEANCE PUBLIQUE

ENTREPRISES	MONTANT DE L'OFFRE		RABAIS	MONTANT DE L'OFFRE	
	BASE	VARIANTE		BASE	VARIANTE
SMATRA	35.997.604,00	34.302.884,00			
SUTM	16.644.141,00		3,18%		
SINCE	49.030.338,00				
COTA	98.575.090,00	34.469.040,00			
CAPEP	16.020.140,00		3,18%		
SOGRTRAMA	58.244.140,00				
SOTRADEMA	11.465.304,00	11.465.304,00			
SOTRADEMA		11.465.304,00			
EXTRACTEURS VEAS	16.539.464,00				

Sié SMATRA S.A.

A.O.N° 39/DAM/AT/09 DU 25/11/09

OBJET: Assainissement liquide de la ville NADOR - Lot 6N

SEANCE PUBLIQUE

ENTREPRISES	MONTANT DE L'OFFRE		RABAIS	MONTANT DE L'OFFRE	
	BASE	VARIANTE		BASE	VARIANTE
SMATRA	41.582.452,00	41.582.452,00			
SUTM	23.432.956,00		3,18%		
SINCE	24.664.140,00				
COTA	20.854.800,00	41.325.660,00	2,1%		
CAPEP	25.422.720,00		3,18%		
SOTRADEMA	23.330.880,00	11.22.564.800,00			
SOTRADEMA		11.22.564.800,00			
EXTRACTEURS VEAS	24.733.420,00				
MATRAGEC	21.533.772,00				

A.O.N° 39/DAM/AT/09 DU 25/11/09

OBJET: Assainissement liquide de la ville NADOR - Lot 6N

SEANCE PUBLIQUE

ENTREPRISES	MONTANT DE L'OFFRE		RABAIS	MONTANT DE L'OFFRE	
	BASE	VARIANTE		BASE	VARIANTE
SMATRA	41.256.534,00	40.813.654,00			
SUTM	46.168.943,58		3,18%		
COTA	41.235.800,00	41.235.800,00			
CAPEP	45.359.460,00		3,18%		
EXTRACTEURS VEAS	46.425.360,00				
QZR	46.504.780,00				
MATRAGEC	41.209.390,00				

Sié SMATRA S.A.

A.O.N° 39/DAM/AT/09 DU 25/11/09

OBJET: Assainissement liquide de la ville NADOR - Lot 6N

SEANCE PUBLIQUE

ENTREPRISES	MONTANT DE L'OFFRE		RABAIS	MONTANT DE L'OFFRE		DELAIS D'EXEC.
	BASE	VARIANTE		BASE	VARIANTE	
SMATRA	99.244.522	TTC				
SUTM	33.046.629	TTC	Rabais de 7% = 30.733.365	24		
CAPEP	32.930.000	TTC	Rabais de 3% = 31.930.600	24		

الفاسي يفوت الصفقات للعروض الأعلى



تدعى (MATRAGEC) «ماتراجيل» التي طلبت 21.533.772.00، رافضا عرضا ذهبيا لشركة «سماطرا» التي لم تطلب سوى مبلغ 18.529.152.00. ونذعوكم مرة أخرى لتعلقوا على هذا الفارق الكبير، إذ كيف تفز شركة بصفقة وهي تطلب مبلغا خياليا وتحرم شركة تطلب أقل من ذلك الثمن بكثير؟

وبنفس العتب والاستهتار بالمال العام فوت السي علي الفاسي (..) صفقة أخرى بنفس المدينة أي الناظور وهي المعروفة بـ (A.O.N°39/DAM/AT/09) المؤرخة في 2009/11/25، إذ ستفوز نفس الشركة الأخيرة (ماتراجيك/MATRAGEC) بصفقة التطهير بعد طلبها لمبلغ 11.707.380.00، وهو مبلغ يفوق مبلغ 110256.534.00 الذي طلبته «الشركة المغربية لإنجاز الأشغال» (سمطرا).

وحتى يمعن السي علي الفاسي في إذلال شركة «سوماترا» عبر حرمانها من الصفقات يستعمل مرة أخرى على تفويت مشروع آخر في مجال التطهير بمدينة أزيلال، لشركة (CAPEP) التي حظلت من السي علي الفاسي بمبلغ 32.980.000.00، في حين حرمت شركة «سوماترا» من الصفقة رغم أنها لم تطلب سوى 29.277.522.

نية مبيتة

يعرف القانونيون أن أي جريمة لا تعتبر جريمة تامة وكاملة إلا بتوفر ثلاثة شروط: «البدء في التنفيذ» و«إنعدام العدول الإرادي» و«القصد الجنائي» ولعل العنصر الأخير (القصد الجنائي) حاضر بقوة من خلال الوثائق المعروضة. فنية حرمان شركة «سوماترا» من الصفقات، لدى السي علي الفاسي كانت مبيتة وحاضرة وإلا كيف نفسر توالي حرمانها من الصفقات رغم تقديمها لعروض أفضل وأثمنة أقل تراعي للمال العام الذي لا يراعي له السي علي الفاسي (..)?

لو كنا في دولة كاملة الأوصاف الديمقراطية؛ حيث برلمانها أصيل وفعال، ونشرت أول أسبوعية من حيث المبيعات و«الشعبية»، في تلك الدولة، مثل هذه الوثائق/الفضائح المنشورة، لكان أول شيء سيطالعه مواطنو تلك الدولة في الغد أو بعد الغد على أبعد تقدير، على الصفحات الأولى لمعظم الجرائد الوطنية، هو عنوان عريض على المانشيت يفيد: «خروقات خطيرة للمدير العام للمكتب الوطني للكهرباء تدفع البرلمان إلى استدعاء المعني على عجل في انتظار فتح تحقيق قضائي في الموضوع». ولعل المتأمل لهذه الوثائق الأربعة التي تنفرد «الأسبوع» بنشرها، والخاصة بتفويت صفقات تطهير الماء بمدينة الناظور وأزيلال سيصاب بالصدمة والدهشة الشديدة حين يطالع هذه الوثائق المعنية.

وتفيد الوثيقة الأولى أن مكتب السي علي الفاسي في سنة 2009 (..) فتح الأبواب أمام الشركات والمقاولين للفوز بصفقة إنجاز عملية تطهير الماء بالناظور، وهي الصفقة المعروفة بـ (A.O.N°39/DAM/AT/09) المؤرخة في 09/11/25، حيث تقدمت عدة شركات للفوز بالصفقة بينها «الشركة المغربية لإنجاز الأشغال» (سوماترا) التي طلبت مبلغ 35.997.604.00، لإنجاز المطلوب منها، غير أن الصفقة رست على شركة أخرى تدعى (SOGRTRAMA) التي طلبت 38.748.418.00، ولاحظوا الفرق الكبير بين مبلغ شركة «سوماترا» وشركة «سوجتراما»، إذ يقتضي المنطق أن تكون الشركة الأولى هي الفائزة بالصفقة، غير أن السي علي له منطقته الخاص وحساباته الخاصة (..).

نفس الشيء سيحدث مرة أخرى مع صفقة أخرى تخص عملية التطهير، بذات المدينة (LOT6N) وهي المعروفة بـ (A.O.N°39/DAM/AT/09) المؤرخة في 2009/11/25، حيث فضل السي علي الفاسي كعادته تفويت الصفقة لشركة

«سيدي علي الفاسي لا يشرب سوى سيدي علي» و«سيدي حرازم»

وكان يصافحهم وكأنه رئيس دولة. أما تدبير السي علي للكهرباء فربما أجابته الأصق عند وزير الصحة بالنظر لعدد المرضى الذين أصيبوا بأخطر الأمراض نتيجة إنقطاع التيار الكهربائي المتتالي مما أصاب المواطنين بالأعصاب والسكري. في حين بات الماء عذاب المغاربة الأول نتيجة ما يقال عن محتوياته نظرا لإصابات العديد من المغاربة بأمراض خطيرة خاصة على مستوى الكلى في حين «سيدي علي» الفاسي لا يشرب سوى سيدي علي وسيدي حرازم.

المغاربة سوى الخبيات والنكسات المتتالية معه حتى أن دولا توجد في الأدغال الإفريقية باتت تهزمن في كل مواجهة كروية بنتائج يستحيي المرء ذكرها كان آخرها هزيمة المنتخب المغربي بهدفين لصفر ضد الموزمبيق، نعم الموزمبيق. وكان أول ظهور لعل الفاسي في أزمة غيرتس قد جرى خلال إحدى زيارته للجامعة الملكية لكرة القدم حين نزل من سيارته وترك الباب مفتوحا ليقلقه الحارس الخاص ثم توجه إلى المسؤولين عن الرياضة المصطفين

لازال لغز تربع علي الفاسي على عرش ثلاثة قطاعات حيوية وهي كرة القدم والماء والكهرباء يحير المتابعين وي طرح أكثر من سؤال عن سر هذا المجد. وما يحير المتسائلين أكثر هو الخسارات والكوارث التي مني بها المغاربة على عهد هذا «الحظي» ومع ذلك يواصل تربيته على عرش تلك القطاعات وكان الرجل يتأبط سحرا أو تعويذة ما. فمنذ تعيينه على رأس الجامعة الملكية لكرة القدم لم يجن

زوجة علي الفاسي تشتري فيلدين بمليارين في قلب فرنسا والمقاول صولو مهدد بالتشرد

إبرام الصفقات العمومية.. وقال عن أموالها السباعي «هي ملايير كتخلخ». وطبعا من حق السيدة ياسمينية أن تشتري فيلدين أو حتى عشرة، غير أنها مادمات قد كانت مسئولة عن قطاع عمومي وحيث أن زوجها السي علي الفاسي يفوت الصفقات بمنطق غريب وغير مقبول عقليا فإن السؤال يصبح مشروعا حول مصادر تلك الأموال التي اقتنيت بهما الفيلدين. ثم وهذا هو السؤال المحير والمؤرق إذا كانت فيلدين فقط تساوي مليارين فكم تبلغ كل أملاك السي علي الفاسي وزوجته؟ وحتى لو كان يشتغل ليل نهار رفقة زوجته فكيف لهما أن يجمعوا كل هذه الملايير وراوتبهما المعلومة لا تكاد تصل إلى 200.000.00 درهم شهريا؟



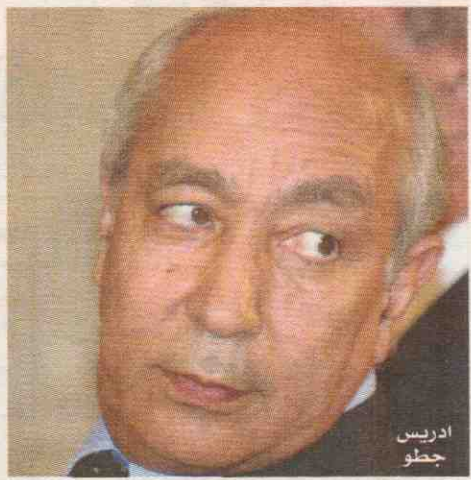
طارق السباعي وياسمينية بادو

بشكل شخصي على اقتناء الشقطين المذكورين لصالح وزيرة الصحة السابقة بقيمة مالية وصلت إلى ملياري سنتيم وفق ما أورد المسؤول الأول عن الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب. حديث طارق السباعي عن الشقطين الفاخرتين الباريسيتين للوزيرة السابقة بادو تم بعد إثارته إشراقها، ومدير ديوانها آنذاك، على صفقة لقاقي «رونافيروس» و«بنوموكوك» من مختبر «روش» دون الالتزام بالمقتضيات القانونية المحددة لكيفية

قبل أسابيع قليلة ماضية، فجر محمد طارق السباعي، رئيس الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب، في وجه زوجة السي علي الفاسي ياسمينية بادو وزيرة الصحة السابقة، قنبلة من العيار الثقيل، عندما كشف أن زوجة السي علي قد اقتنيت شقطين في قلب باريس بلغت قيمتهما مليارين، في وقت تعيش فيه الأبنك المغربية أزمة مالية خطيرة فيما يقبع أكثر من نصف سكان المغرب في مساكن الطوب والقصدير والبراريك.

وأكد السباعي في تصريح لموقع (هسبريس) أنه يتوفر على وثائق تثبت أقواله مشيرا إلى أن الكاتب العام الحالي لوزارة الصحة، وهو الذي كان مديرا لديوان بادو قبل ترقيته، «قد أشرف

جطو أمام أول امتحان



ادريس جطو

لا يوجد محك حقيقي وعربون صادق على حسن نوايا إدريس جطو وهو على رأس المجلس الأعلى للحسابات اتجاه ملفات الفساد أكثر من فتح هذا الملف، خاصة وأن تعيين جطو خلفا للميداني قد أثير حوله جدل كبير، حيث رأى العديد من المتتبعين أن جطو لا يمكن أن يكون في مستوى الميداني الذي عرف بهمنته وإنكبابه النشيط على مثل هذه الملفات. ورغم أن مصادر استبعدت أن يتدخل جطو في هذا الملف الذي بلغت درجة «الظلم فيه» مستويات لا تطاق، بدعوى أن جطو تربطه علاقات صداقة مع عائلة الفاسي إلا أن مصادر أخرى رجحت أن يتحرك جطو المعروف بميله للمقاولين المغاربة والمناض لسياسة إفلاسهم.

علي الفاسي يحجز على أموال المقاول الحاج صولو

DECIDE:

Article 1: La société SMATRA, sise à 12, rue Baht, Agdal - Rabat, est exclue pour une durée d'une (01) année de la participation aux consultations de l'ONEP, à partir de la date de la présente décision.

Article 2: Le Directeur des Approvisionnements et Marchés et les Directeurs Régionaux sont chargés, chacun en ce qui le concerne, de l'exécution de la présente décision.

Le Directeur Général

Ali FASSI FHIRI

02 MAI 2012

حق الحجز على أموال خاصة للأخيرة بناء على مبررات صاغها لا يقبلها أي منطق. وعندما يتجه المقاول المتضرر صوب مكتب السي علي للاستفسار على هذه القرارات الإدارية الصبانية لا يجد إلا موظفين يخبرونه تارة بأن السي علي الفاسي مشغول أو أنه خارج الوطن في مهمة أو في اجتماع.

لم يكتف السي علي الفاسي بطرد الحاج صولو من المكتب الوطني للماء الصالح للشرب وحرمانه من الصفقات التي يعرضها الأخير بل إن الأمر وصل حد إتخاذ قرارات خطيرة وغريبة. وكما تبين الوثيقة فإن السي علي الفاسي بعد أن أقر عدوانا توقيف أحد المشاريع التي حظيت إستثناء شركة «سوماطرا» بإنجازها، شرعن لنفسه

إدارة الضرائب تشهد أن صولو استثمر 25 مليار في عهد محمد السادس والفاسي يمنعه من العمل

لا توجد شهادة قوية وصداقة على حسن سيرة مقاول أو صاحب شركة ما بالقدر الذي تعبر عنه شهادة صادرة عن المديرية العامة للضرائب، تؤكد أن المعنى يؤدي ضرائبه بالتام والكمال. ولعل الوثيقة تؤكد على أن الحاج صولو وفي في أداء ضرائبه والتي كما تبين الوثيقة كبيرة المبلغ حيث أدى سنة 2009، مبلغ 126.811.373.50 dh، بينما أدى سنة 2010، مبلغ 70.000.070.00، قبل أن يؤدي سنة 2011، مبلغ 49.981.397.64. فهل أمثال هؤلاء المقاولين يدفعون إلى الإفلاس فيما يفسح المجال للمتبرزين من أداء الضرائب (...) للفوز بالصفقات ياسي الفاسي؟

هل جريمة الحاج صولو أنه كان صديقا لمزيان بلفقيه؟

عن الأسئلة التي ظل الحاج صولو يطرحها كلما مني بخيبة أو ظلم من لدن علي الفاسي الفهري. لقد اكتشف الحاج صولو متأخرا أن السي علي الفاسي يصفي حسابا قديما مع المستشار الملكي الراحل عبد العزيز مزيان بلفقيه الذي كانت تربطه أواصر صداقة قوية مع الضحية الحاج صولو المتحذر من مكان مسقط رأس المستشار الملكي المذكور.

«سير عند مزيان بلفقيه للقبور واطلب منو يخرج باش يحلك مشاكلك» بهذه العبارة الوقحة والبشعة جدا، رد أحد المقربين من السي علي الفاسي، على الحاج صولو عندما ألح الأخير على مقابلة «المحظي» الفاسي. قدمت هذه العبارة الصادمة، التي أطلقها المقرب من المدير العام للمكتب الوطني للماء، للحاج صولو جزءا من الإجابة



عبد العزيز مزيان بلفقيه

مقاولة كبرى تكسب دعوى ضد علي الفاسي

تقدمت مقاولة مغربية تسمى «BTP» يرأسها أحد المقاولين الفاسيين الكبار بشراكة مع مقاولين أجانب برفع دعوى قضائية ضد تلاعبات إدارة الفاسي التي عاثوا منها وكسبوا القضية في المحكمة. إحدى الجزئيات التي تكشف تفاهة التصرفات الإدارية على مستوى المكتب الوطني للكهرباء ظهرت حينما تبين أن بعض المسؤولين حاولوا الإتصال بالشركاء الأجانب لإعطائهم المشاريع على حساب مقاول مغربي.



علي الفاسي

«استعمار» جديد في العاصمة؟!

بالمثل في بلدانها مع السفارات المغربية؟ مجلس الجماعة عليه التحرك لتحرير الأراضي والشوارع «المستعمرة» قبل أن تتحول إلى بنايات وتضاف إلى السفارات والقنصليات، ويكفي إشعار هذه الأخيرة برسائل تخبرها باحترام قانون السير والجلولان في عاصمة المملكة. إنها صيحة ليست من الحكومة النائمة أو الجماعة الساكنة، ولكن من المواطنين الواعين بسعة مدينتهم وأمن مملكتهم.

القنصليات الأجنبية استغلت هذه الفوضى واقتطعت من الشوارع والساحات هكتارات من الأرض، والطرق وضممتها لبنانيات القنصليات. فألى متى وشوارع العاصمة محتلة، ومستعمرة، أو محرمة على المواطنين وإلى متى ومجلس الجماعة صامت على استغلال شوارع المدينة وعلى إظهار المدينة وكأنها في حرب مع الإرهاب، وهل لدول هذه السفارات والقنصليات الاستعدادات للمعاملة

كانت حالات خاصة جدا فرضت استثناء منع المرور من بعض الشوارع، وانتهت تلك الحالات الخاصة جدا منذ سنوات وعادت الأمور إلى مجراها الطبيعي، ولكن الاستثناء ظل جاثما ومفروضا على المواطنين وراحتهم، إنها حالات بعض السفارات التي أقامت الحواجز ومنعت المرور من شوارع كبيرة مثل محيط سفارة أمريكا، وسفارة فرنسا، وسفارة ألمانيا، وسفارة إيطاليا، وحتى بعض

الأوضاع في الرباط

العاصمة يا حسرة

17

الرباطيون يبحثون عن مائة مليار ضائعة

لا ينظمون بقرار جماعي يحدد رسوما ويقتن ساعات عرض البضائع؟ هذه العملية وحدها تحرم الموارد من 15 مليار سنويا، وأين هي حصة الجماعة من مداخل ريفال؟ ومن المحطة الطريقية بالقاهرة؟ ومن الرسوم المفروضة على التاكسيات والحافلات والطرامواي؟ ويبقى السؤال وبخاطر عرض وواضح، لماذا لا تطالب جماعة الرباط بمستحققاتها؟ لماذا لا تكلف شركة خاصة متخصصة في تحصيل الديون من القيام بمهام الاستخلاص مقابل عمولة محددة؟

والعكاري والمدينة القديمة والمحيط ويعقوب المنصور واليوسفية والدواوير المهمشة وأكادال والأحباس والليمون وديور الجامع الخ...؟ فإين هي مداخل ضرائب الذبح؟ ولماذا تتنازل عنها الجماعة مادامت في حاجة إليها؟ وأين هي أرباح شركة الرباط باركينك التي تملك نصفها، ولماذا صندوقها فارغ من مداخل الأسواق والكل يعرف بأن هناك من «بخصد» حوالي أربعين مليوناً في اليوم تمنح أتاوات للفضائي على الباعة المتجولين الذين يحتلون 10 أحياء في العاصمة، فلماذا



ه الرباط الأسبوع

ولا تطالبهم بضرائبها، في حين تطبق إجراءات الإنذارات والحجز على المستضعفين في الأحياء الشعبية مثل حسان فهل يعقل أن تتسامح الجماعة مع شركات سياحية وعقارية، وصناعية وفندقية ومع أصحاب الفيلات الفخمة

غياب 9 برلمانيين

وحلل 10 مجالس

بقلم:

بوشعيب الإدريسي



في العاصمة السياسية تسعة برلمانيين، سبعة في الغرفة الأولى واثنان في الغرفة الثانية وعشرة مجالس منتخبة هي الجماعة والجهة، ومجلس العمالة، وخمس مقاطعات وغرفة التجارة والصناعة والخدمات، وغرفة الصناعة التقليدية وهؤلاء كلهم منتخبون للدفاع عن حقوق المواطنين، وتبدير شؤونهم وإدارة مصالحهم. وتسعة برلمانيين في البرلمان بلغتهم الأرض منذ انتخابهم، ولم تات إشارات توحى بأنهم موجودين، اللهم من تلك الإشارات الرقمية التي تتحرك بين الخزينة العامة وبعض الأبنك لتحويل تعويضاتهم الشهرية، فأما أصحاب الغرف والمجالس ويعدون بحوالي 300 مستشار، فهم في غرفهم نائمون وفي مجالسهم متكئون على ميزانات من 100 مليار، وفي خدمتهم ما يناهز 7000 مستخدم، وتحت إشارتهم ما يفوق 700 سيارة للخدمة، وما يزيد عن مليار و500 مليون لمصاريف التليفون، ومثلها لتسخين وتكييف وإنارة مكاتبهم وتزيينها بالزرايب واللوحات الفنية والأرائك الجلدية، وتحت تصرفهم بطاقات الركوب ليس في الطوبسيات ولكن في الطائرات مع أظرفة لأتعاب التي تقدر بالفين درهم في اليوم الواحد لكل منتخب. وهم الأمرون بتوزيع المنح على الجمعيات وقد صنعوا لأنفسهم جمعيات مستنسخة لتبيض مئات الملايين سنويا، والضعفاء من المنتخبين «المتجربين» في العمل الجماعي أسسوا سلسلة من الجمعيات يملأون بمنحها حساباتهم البنكية، وكل جمعية بعشرة ملايين، حتى يتساووا مع «الأقوياء» من زملائهم.

ولازلتم تذكرون ذلك الذي علق على مدخل الجماعة يافطة بها: قصر البلدية وليس مقر الجماعة حتى إذا جاء والعلو، صحح الخطأ بخطأ عندما أزال: القصر واستبدله بـ«بلدية مدينة الرباط». فإذا كان المنتخبون يجهلون حتى الوضع القانوني لمدينتهم، فما أدرأكم بالوضعيات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية لسكان مدينة ليست أية مدينة بل عاصمة السياسة والإدارة والعلوم، بعبارة أخرى مدينة النخبة والابتكار والمبادرة والاجتهاد والندى السياسي والتحرك الحزبي.

وها هو الجمود الشامل يغمر النشاط البرلماني وكان العاصمة بدون نواب، وها هو الشلل النصفى يتسلط على قطاعات النظافة والنقل، والخدمات العمرانية والاقتصادية والإدارية، حتى صار في العاصمة إنجاز جواز سفر أهون من إنجاز عقد ازدواج. والمرور في الشوارع والطرق والجلولان والعثور على مكان لركن سيارة، أشبه بالعثور على كنز، فالمدينة تتخبط في دوامة فوضى لا مثيل لها فهناك الطرامواي وبجانبيه «الخطافة» وحافلات مهترئة وآلاف المنازل المهتدة بالسقوط وعشرات الأسواق العشوائية والجويطات التي تحتل أرفع الأراضي وأبهى الشوارع كالسوقية، والمسيرة وحمان الفتواكي وسيدي محمد بنعبد الله الخ. إذا كانت وزارة السكنى شرعت في دراسة سياسة المدينة فلقد حان الوقت للتفكير في بناء قواعد المدينة السياسية وتساهم فيه الأحزاب بالاعتماد على أطر سياسية، مثقفة وأعية، ملمة بإدارة وخاضعة للمحاسبة وواقعة تحت المراقبة.

العاصمة السياسية والإدارية والعرفان، والمدينة ذات الجامعتين و50 مؤسسة تعليمية عليا توجد فيها مجالس أمية، وهذه الأمية نتائجها ما صارت عليه اليوم من تردى وتراجع في الخدمات، فجّل النواب والأعضاء والمستشارون لا يستحقون تمثيل عاصمة المملكة لمستواهم الثقافي المتواضع. وحتى الذين لهم مستوى لا يوظفونهم لخدمة العاصمة.

فوضى وأخطاء التصاميم العمرانية

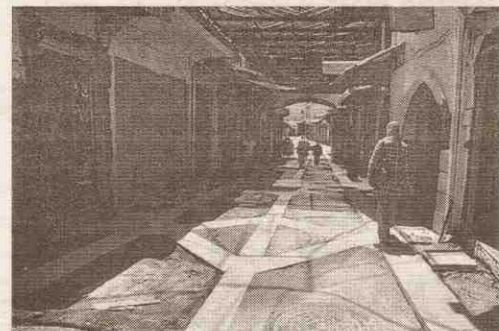
العكاري، وقصر القباج، وقصر التازي، لتتسرب حتى وسط الأحياء المحمية مثل المدينة العتيقة والأوداية، والأحباس، ثم تطورت الأمور لتتجهج بنايات عالية على محيط صومعة حسان مثل ما وقع في شارع شالة وساحة الوحدة الإفريقية، لتنتقل العدوى إلى شارع الحسن الثاني، ضفة أكادال وشارع النخيل في حي الرياض الذي تشيد فيه حاليا أعلى عمارة في كل جهة الرباط سلا زعير زمرور. وهنا نطرح سؤالا تقنيا هل هذه البنايات العمودية الضخمة وليست الفخمة، تسمح بها الشوارع والساحات المحيطة؟ فالطرق اليوم ضاقت حتى الاختناق بحركة وقوف السيارات والحافلات، وإذا عدا تحولت المدينة إلى ناطحات السحاب، فستشهد أزمة سير لا مثيل لها. طرقات العاصمة ظلت جامدة منذ عشرات السنين، والفضاءات تم اغتيالها وعلى أنقاضها بنيت علب إسمنتية بدون مواصفات هندسية غير موجودة حتى في مدن ثانوية. واكتساح بعض البنايات الزجاجية واجهات بعض الشوارع أخذ بريق هذا الزجاج يبهت ويفقد بريقه بالرغم من حداثة تاريخ بنائه الذي لا يتجاوز الخمس سنوات، وقارئوه ببنايات شارع محمد الخامس الذي مضى على بنائها قرن من الزمن.

في الرباط أخطاء معمارية وفوضى في التصاميم فاحياء برمتها بدون ملاعب ولا حدائق، ولا أسواق، ولا أفنية أو حمامات أو مستوصفات.

لم تنجح العاصمة في تطبيق تصميم عمراني يليق بها كمدينة لها جذور تاريخية ومكانة عالمية، فباستثناء ما تركه لها الفرنسيون من بنايات شارع محمد الخامس وشارع علال بن عبد الله وما جاورهما حيث تضم عمارات بهندسة فريدة وآية في الفن المعماري مثل بنك المغرب والبريد والبرلمان ومحطة القطار. وقد صممت المدينة لتكون عاصمة إدارية ببنايات لا يتعدى علوها 5 طوابق وبجي إداري بشارع محمد الخامس شديد على النمط والهندسة المغربية من زليج وزخرفة وأبواب ونوافذ وشرفات، حتى موقف الحافلات أمام السوق المركزي كان مزخرفا بالنقش ومزيناً بالزليج البلدي. وفي حوالي منتصف الستينات من القرن الماضي بدأت تتنازل البنايات العشوائية انطلاقاً من حي التقدم حتى عمّرت كل المدينة وشرع في طمس المعالم الحضارية مثل هدم بناية أروقة «لافيت» في بداية شارع محمد الخامس وإقامة عمارة من 17 طابقاً وكانت هذه بداية لتصفية تراث المدينة، حيث تبعها بناء مركب إداري ضخم طولا وعرضا وأين؟ على بعد 100 من صومعة حسان المحظور فيها البناء العمودي.

وبهذين الخطأين المعماريين، انطلقت الأخطاء في كل مكان وتم تدمير وإتلاف وإهمال تحف من أروع البنايات مثل البناية السابقة للمستشفى العسكري بجي المحيط ودار المرحوم الحاج حسن

شارع القناصل شاهد على شوهة التسيير



ونحن على أبواب فصل الشتاء، سيتحول شارع القناصل إلى أكبر المستنقعات نظرا للأشغال الموقوفة والبالوعات المقفولة والطرق المحفورة. إن عشرة آلاف مواطن يؤدون من أعصابهم وراحتهم ثمن عجز مجلس مقاطعة حسان على إتمام مشروع طرقات بداها

أينك يا قائد حسان؟



المعروف عن السيد قائد مقاطعة حسان نشاطه ومراقبته لكل ما يجري ويدور في مقاطعته.. لذلك نسأله هل يعرف أن هناك مقهى فتحت أبوابها مؤخرا في شارع باتريس لومومبا، ولم تمض إلا أيام قليلة على مباشرتها العمل حتى أخرجت طاولتين بكراسيهما إلى باب المقهى «مستعمرة» رصيف الراجلين (انظر الصورة).. فهل لديها رخصة، أم هو ترامي على الملك العمومي؟

أسرار العاصمة

اتصالات جارية بين أحد نواب العمدة ومقاول مشهور، لتفويت أرض ملعب با علال الكائنة بديور الجامع، إلى مقاوله المقاول المشهور لتشييد عمارات من 6 طوابق، وللتكثير فالملعب ومرافقه في ملكية الجماعة ويقدر ثمنهم بحوالي 25 مليارات، وربما العمدة آخر من يعلم.

جريمة ارتكبت في حق فيلا كان الملك محمد الخامس طيب الله ثراه يرتاح فيها، وهي معلمة فريدة في تصميمها وبنائها وتقع بالحي الصناعي أمام المحطة الطريقية بالقاهرة، والجريمة تتمثل في الإهمال الفظيع والخراب والتخريب اللذان أصابا الفيلا من كل الجهات، ولطمس هذه الجريمة شيد جدار يحجبها عن المارة من شارع الحسن الثاني.

منعش عقاري اشتهر بشراء أي عقار فيه مشاكل وكيفما كانت، وبقدرة قادر حلها في رمشة عين، هذا المنعش الحكيم... بدأ يفاوض لشراء سوق لغزل الذي يسهل مأمورية هذا المنعش طلب هذه المرة الدخول شريك في هذه الهمة وكان جواب المنعش «كبرت كركش».

انسحب رئيس مقاطعة اليوسفية من الحضور لمباشرة مهامه الانتخابية، ويتساءل الناس هل هذا الانسحاب موقف أم اختيار؟ والواقع هو أن الرئيس الغائب مل من العراقيل والحواجز التي يجدها أمامه لمساومته، وقرر الاستقالة حيث رفضت، فانسحب بعدما فوض سلطاته لأحد نوابه.

من المرتقب في القريب سحب كل سيارات «جانبها الله» من نوع ج-ج من المنتخبين وركنها في مراب البلدية، وهذا الإجراء سترسخ من ورائه جماعة الرباط مليارين من السنتيمات، والعقبة للتفونات التي تكلف الميزانية 750 مليون سنويا.

ما يجري ويدور في المدن

تسليط الأضواء على تغريم العمدة عمر الجزولي

المجالس البلدية بالمملكة، وقد حكم المجلس الجهوي للحسابات على العمدة السابق عمر الجزولي بأداء مجموعة مليار و123 مليون سنتيم وهو القدر المؤدى منذ عهد الوفا.

والقضية الخالصة تتعلق باللوحات الإشهارية المبرمة عقدتها الاطراف بين شركة أطلس ميديا والرئيس السابق ابدوح سنة 2000 بقيمة 600 درهم للوحات الكبيرة و250 درهم للصغيرة، وعند توليه رئاسة المجلس الح عمر الجزولي على مراجعة السومة الكرائية، وتم الاتفاق على 3500 درهم للوحات الكبيرة و600 درهم للصغيرة وبدل أن يهنته المجلس الجهوي للحسابات على مبادرته وإقدامه حكم عليه بأداء 28 مليون سنتيم وهي القيمة التي قدرت لاستهلاك اللوحات الإشهارية للطاقة الكهربائية.

ولاشك أن القارئ يستغرب ويتساءل عن نجاعة ومصادقية الأحكام التي أصدرها المجلس الجهوي للحسابات في خضم الثغرات القانونية المختلفة التي تشوب مساطر التدبير البلدي وما دور المفتشين التابعين لوزارة الداخلية ومراقبي وزارة المالية والوكيل الحاسوبي القاضي البلدي، والوصاية المباشرة للوالي، وتوالي الفحوصات المالية والتدبيرية للسبر العام للمجلس البلدي في كل سنة ولها كل هذه الترسانة والقوانين الصادرة والتسلسل الإداري في خضم العشوائية واللامبالاة التي ذهب ضحيتها مسيرين بلديين أبرياء.



عمر الجزولي رفقة زوجته

فسخت عقدة ستة شقق، وثلاثة في سنة 2006، وخمسة في 2007 ونفس العدد في 2008 وأربعة بداية سنة 2009 أي ما مجموعه 23 شقة، والأمر الذي يثير التساؤل والاستغراب أن صرف مستحقات ذلك الكراء بدرج ضمن ميزانية المجلس في شهر شتنبر من كل سنة ويخضع لمصادقته مع موافقة الوالي، وترفع مباشرة لوزارة الداخلية ووزارة المالية مصحوبة بلائحة اسمية للمستفيدين وكلا الوزارتين وافقتا عليها والطريقة هاته لزال ساري بها المفعول في عدد من

البلدي من لدن محمد الوفا منذ سنة 1983، وقد بقي العمل ساري المفعول في عهد الرؤساء الذين تعاقبوا على الرئاسة وهم الروحي، وعدنان بنعبد الله، وعمر الماسني والجلالي أبو علي وعبد الله أرغوش ومحمد بادي وعمر الجزولي، ومجموع هذه الشقق 71 شقة، إحدى عشر منها في عهد الجزولي مع الإشارة إلى أن هذا الأخير هو الذي سبق له أن اقترح على الوزارة الوصية ووزارة المالية عدم تجديد أية عقدة كراء انتهت مدة صلاحيتها، وبدأ فعلا العمل بهذا منذ يوليوز 2005 حيث

الخاصة بالاشغال علما أن الاشغال لا تنطلق إلا بعد موافقة أغلبية أعضاء المجلس والوالي الذي يحضر شخصيا أو من ينوب عنه في عملية فتح الاطرفة، وهو الذي يتتبع كذلك بمعية العمدة إنجاز تلك الاشغال التي تخضع إلى إشعار وزارة الداخلية بها، ولم يسبق لها أن أمرت ولو مرة واحدة بإيقاف أي ورش، وقد حكم المجلس بزعيرة مادية قيمتها 300.000 درهم في حق المهندس الرئيسي للبلدية و100.000 للمهندس البلدي المكلف بالاشغال وغرمت العمدة بما قدره 400.000 درهم.

أما المخالفات الثلاثة المتبقية فواحدة منها يشترك فيها العمدة السابق ورئيس الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والرياضية، هذا الأخير الذي حكم عليه المجلس بغرامة 150.000 درهم ودفع 320.000 درهم مثله مثل العمدة، والأمر يتعلق بالضلع الخاص في ميزانية البلدية المتعلقة بالاستقبال والإيواء والمواظدة المسجلة من الإفراط في المصاريف من حيث إقامة الضيوف في فنادق فاخرة وإعداد ولاءم كبيرة لهم، علما أن مدينة مراكش تتوافد عليها شخصيات بارزة وتحضن مؤتمرات ومهرجانات عالمية. أما المخالفة الثانية والثالثة فتخص العمدة السابق وحده حيث إحداها تتعلق بأداء البلدية لكراء سكن بعض موظفيها وهي التي تمضي عقد الكراء، وكذا كراء بعض مقار المقاطعات، وهذه العملية ترجع إلى عهد رئاسة المجلس

عبد اللطيف الجزولي. الأسبوع

تناقلت مختلف أجهزة الإعلام خصوصا منها المكتوبة في الآونة الأخيرة نبا إصدار حكم من لدن المجلس الجهوي للحسابات بجهة مراكش تانسيفت في حق العمدة السابق لمراكش عمر الجزولي وأحد نوابه وبعض موظفي البلدية، وذلك بإلزامهم أداء مبالغ مختلفة بتهمة ارتكاب مجموعة من المخالفات خاصة بالتدبير البلدي، وقد سبق للمجلس أن منحهم أجل شهر للإدلاء بالمبررات النافية للتهم المنسوبة إليهم وعددها تسعة، وأكد عن عدم وجود أية تهمة اختلاس أو رشوة أو استعمال النفوذ.

وحتى يسقط الضوء على هذه القضية التي خلقت باهتمام الرأي العام المراكشي بالخصوص، وحرصا على إظهار الحقيقة وجعل حد للتأويلات والإرهاصات أبيت إلا أن أقوم ببحث وأحاول قدر الإمكان جعل القارئ يفهم عمق المشكل. فقد قرر المجلس الجهوي للحسابات في جلسته المنعقدة يوم 6 غشت الجاري إلزام رئيس قسم المداخل بالبلدية ومحمد نكيل النائب الخامس في المداخل بأداء الأول غرامة قدرها 60.000 درهم والثاني غرامة 30.000 درهم بدعوى عدم تصحيح المداخل الخاصة بالملاهي البلدية.

هذا هو ما يتعلق بمخالفتين من أصل تسعة، أما المخالفات السبع المتبقية فاربعة منها تتعلق بعدم احترام المسطرة

جمهور فريق سوق السبت يهدد بإضراب عن الطعام

عاشت مدينة الناظور، بحر الأسبوع الماضي، على إيقاع استنفار أمني، بعد أن تقدم لمصالح الشرطة القضائية، مواطن أدلى بتصريح يؤكد فيه أنه «أثار انتباهه مسدس يوجد في المقاعد الخلفية لسيارة من نوع (ميرسدس) متوقفة في شارع محمد الخامس»، وأفاد مصدر مطلع أن عناصر الشرطة القضائية والتقنية انتقلوا على الفور لعين المكان، وأجروا تحريات ميدانية أظهرت أن الأمر يتعلق بمسدس بلاستيكي، تعود ملكيته إلى ابن مالك السيارة.

محاولة إعتداء على رجل سلطة برشيد

برشيد الأسبوع

نفسه وسط عدد من الأشخاص «المنحرفين»، ومنهم بعض الباعة المتجولين الذين حاولوا محاصرة سيارته وسط الشارع العام. وانتشرت في الأسابيع الأخيرة، ظاهرة الإعتداء على بعض قواد المقاطعات وأعاون السلطة في المدينة، من قبل بعض ذوي السوابق القضائية والباعة المتجولين الذين أصبحوا «خارج القانون»، واحتلوا عددا من شوارع القيسارية بوسط المدينة وشارع عبد الله الشفاوني ورنقة الناظور بالحي الحسني، مما أغضب السكان المتضررين الذين يطالبون بتطبيق القانون على كل من أصبح يساهم في الفوضى وعرقلة السير.

نجا قائد إحدى المقاطعات بمدينة برشيد، بداية الأسبوع الماضي، من محاولة إعتداء من طرف بعض ذوي السوابق والباعة المتجولين الذين يحتلون الرصيف بمحيط مسجد الأعظم بوسط «القيسارية»، وجاءت محاولة الإعتداء هذه، عقب جولة لقائد المقاطعة رفقة أعوانه، ومحاولته التدخل للحد من ظاهرة إنتشار «الفراشة»، وبعض الأشخاص الذين قاموا ببناء خيم بلاستيكية وتحولها إلى محلات تجارية تحجب الرؤية على فضاء مسجد الأعظم، إضافة لإغلاق الرصيف في وجه العموم، قبل أن يجد القائد

سخط نقابات سيارات الأجرة بالمحمدية

المحمدية الأسبوع

الحكومة مطالبة بإعادة الثقة لمهنيي هذا القطاع، مؤكدة في نفس الوقت على ضرورة إعادة قراءة قانون المهنة، خصوصا ما يتعلق بالمنازعات داخل أروقة المحاكم، بعقل اجتاهدي تنويري، قادر على خلق الملاءمة المطلوبة بين أصحاب المانويات ومستغليها، مع ضرورة إشراك رجال القانون والحرفيين والمسؤولين المختصين، من أجل بلورة شاملة للقانون، مع الحفاظ على حقوق جميع الأطراف.

عبرت جمعيات ونقابات سيارات الأجرة الصغيرة والكبيرة بالمحمدية، عن رفضها التام للأحكام الصادرة عن جل محاكم المملكة، التي تنحاز لأصحاب مانويات سيارات الأجرة، مما يؤدي بالمهني للضياع والاقتضاء والتهميش، وذلك حسب رسالة وجهتها هذه الجمعيات والنقابات لوزير العدل والحريات. وحسب ذات الرسالة، فإن

الأهمية الكبرى للأهم المحلي نظرا لما تزخر به المدينة من طاقات وأعدة، وطالب أيضا بدعم جميع الجمعيات الرياضية النشيطة بالمدينة دون تمييز.

كما أكد المشاركون في المسيرة على استعدادهم لخوض أشكال نضالية أخرى في حالة عدم تلبية مطالبهم التي يصفونها بـ«المشروعة»، مهددين بالدخول في اعتصام مفتوح وإذا اقتضى الأمر اللجوء إلى الإضراب عن الطعام.



سوق السبت الأسبوع

نظمت مجموعة من محبي نادي أمل سوق السبت لكرة القدم، يوم الجمعة الماضي، مسيرة احتجاجية اخترقت شارع الجيش الملكي، مطالبين خلالها برحيل أحد أعضاء المكتب المسير الحالي، الذي تتهمه جماهير المدينة بتهميش الطاقات الشابة والواعدة في الفريق، وتشريد مجموعة من اللاعبين.

الفريق كلمة طالب فيها بحل المكتب المسير للفريق مع الإبقاء على رئيسه

الحالي، وفتح باب الانخراط أمام الطاقات الشابة لضخ دماء جديدة، مع إعطاء

لقطات مراكشية

تفاجأت دار الشريقات بحي المواسين، بلجنة زارت مؤخرا الدار، وطلبت من النزليات المغادرة من أجل الإصلاح والترميم، ومما يثير الانتباه هو أن تجري هذه الأمور في غياب نقيب الشريقات والشرفاء الذي لا زال مكانه شاغرا بعد وفاة النقيب السابق رحمه الله.

إجرام قطاع الطرق استفحل بشكل كبير داخل الأحياء الديمة وومرات الشوار وأزقة الدروب، لسلب أمتعة الناس وفي واضحة النهار، خاصة النساء والفتيات اللواتي يسلبن بالقوة والعنف.

أصبح باب مدرسة ابن يوسف ملتقى لشردمة من الزاوية الكتانية بسوق الجلد أصبح يهددها شبح الانهيار بين لحظة وأخرى، كما أصبحت بعض الفنادق القديمة تهدد الساكنة نتيجة تقادمها وعدم تخصيص ميزانيات للإصلاحها منذ سنوات.



إجعل من صفحات «الجهات» صوت مدينتك الذي يسمع في كل أنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسبوع» الصحفي.
يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى نتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أوكيفيكم
مارسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

الى قرائنا ومراسلينا الأعزاء

الخطوات القادمة التغلب على الفساد

بقلم: د. يوسف الكتاني

أهداني المجلس الوطني لحقوق الإنسان كتاباً هاماً بهذا العنوان للخبير العالمي برتراند دوسيفيل، وهو تقرير مهم ومذكر إخبارية موجهة إلى صناع السياسات والحكام والرؤساء، الذين أنيطت بهم مسؤولية قيادة بلادهم للخروج من مستنقع الفساد، ووضعها على الطريق الصحيح لدحر الخطر الذي بات يقوض كل بناء، وهو أيضاً توجيه حكيم يعتمد على أساسيات للقضاء على الفساد وللوصول إلى استراتيجية وطنية للتغلب على هذا الداء الويل الذي عم العالم كله، مع التنبيه على طرق تجنب الهفوات التي يتعرض لها المشروع.

ونظراً لكون المغرب إحدى هذه الدول التي ابتليت بهذا الداء وتعاني منه الكثير، مما يؤخر مسيرة تطورها وتنميتها وتقدمها، لذا رأيت أن أشرك قرائني في الاطلاع على خطوات هذا المشروع الهام.

ولقد كان لتجربة سنغافورة أثر استثنائي وكذا هونغ كونغ التي كانت تعتبر من أكثر البلاد معاناة مع الفساد، وعلى مدى جيل كامل مما أحدث أثره العميق حتى صار البلدان جميعاً خاليين من كل فساد، وأصبحا مثليين حيناً لتحقيق تقدم كبير فيهما، وأنهما لم يكونا لتحقيقاً ما حققا من تقدم ونمو لولا ثباتهما في محاربة الفساد المتفشى فيهما والقضاء عليه بجدية وثبات ومقاومة مستمرة.

ولقد كان للعناصر الأساسية السبعة التي قام عليها محاربة الفساد والقضاء عليه دور كبير في النجاح المحقق في هذا المجال ويمكن لبلادنا اليوم أن تستفيد منها وتتبعها بحزم للتغلب عليه وهي كما يلي:

أولاً: الإرادة، إذ لابد من إرادة سياسية لمواجهة المشكلة والتصدي لها وهذا الأساس الأول ضروري توفره لتحقيق النتيجة المتوخاة.

ثانياً: القانون، يجب أن تتوفر الدولة على قوانين متضمنة للجرائم المحددة للفساد ومعاقبة الجناة والفاعلين، وهذه الفواتير تعكس قيم المجتمع وسلط التحقيق الفعالة، ووسائل الإثبات التي تساعد على المتابعة السليمة للمتهمين بارتكاب الفساد والانحراف.

ثالثاً: الاستراتيجية، إذ تتطلب محاربة الفساد استراتيجية واضحة شاملة مما يجعلها تتوفر على ثلاثة عناصر لتكوين فعالة وهي:

- التطبيق الفعال للقوانين.
- والوقاية من الفساد من خلال القضاء على فرصه.
- وتربية المجتمع حول موضوع الفساد وإقناع الناس بضرورة محاربته والقضاء عليه.

رابعاً: تنسيق العمل، وذلك ضروري لضمان تنفيذ تلك العناصر من خلال هيئة متخصصة في التغلب عليه ومحاربته.

خامساً: الموارد، على الدولة أن توفر الموارد البشرية والمالية لتحقيق محاربة الفساد فعلاً.

سادساً: الدعم المجتمعي، إذ لا يمكن للدولة مقاومة الفساد من دون مساعدة الناس لها ودعمهم لجهودها، وتأييد خطواتها ومقرراتها في هذا المجال.

سابعاً: التحمل، أي أن يصبر الناس على خطوات محاربة الفساد وقراراته، وأن يتحملوا الصبر على ذلك ولا يراعون في ذلك قرابة أو مكانة أو حيثية من الحثيثات، إذ ينبغي أن نتقبل النتائج ولو كان المتابع بالفساد ومحاربته على حساب أي فرد من دون مصلحة الجماعة وإصلاحها، وتطهير المجتمع من الفساد وتوابعه، باعتبار الفساد خطراً مدمراً للفرد والجماعة ومقوضاً للتقدم والتطور، وعائقاً كبيراً في سبيل الاستقرار والأمن.

إن أساس النجاح والوصول إلى النتيجة المتوخاة في التغلب على الفساد والقضاء عليه، هو اتباع تطبيق هذه الأساسيات السبعة الفعالة كلها، وفي مقدمتها التطبيق الفعال للقوانين الوطنية المناهضة للفساد مع العمل على تحقيق عنصرين فعالين للوصول إلى النتيجة وهما:

الوقاية المتمثلة في التربية العمومية، وغرسها في الناشئة خصوصاً وتحريض الموظفين والمسؤولين على التمسك بها.

ثاني العنصرين هو الدعم لكل خطوات وشروط التغلب، والقضاء على الفساد من طرف الجميع دولة وحكومة، وأحزاباً وهيئات، فبدون هذين العنصرين لا يتحقق إصلاح ولا يقضى على الفساد، وأن مهمة القضاء على الفساد ليست مستحيلة بل ينبغي توفر الشجاعة للبداية في التغلب عليه.

سلطات مراكش تنهج سياسة الكيل بمكيالين في تعاملها مع «محتلي الفضاء العمومي»



مولاوي رشيد وسوق باب فتوح، إلا أنها استنكرت الانتقائية التي تطبع هذه العمليات، حيث لم تهم المقهى المذكور والذي تحتل كراسيه مساحة هامة من الرصيف، ما يدفع المارة إلى استعمال الطريق المخصصة للسيارات، وهذا ما يعرض حياتهم للخطر، ويعرقل أيضاً حركة السير في المنطقة.

ضد الباعة المتجولين، في زنقة الأمير مولاي رشيد وسوق باب فتوح المطلين على ساحة جامع الفناء استجابة لمطالب التجار، الذين يعانون من هجر المواطنين لمحلاتهم، مما أدى إلى كساد تجارة العديد منهم.

ساكنة المدينة ورغم استحسناتها لعمل النخيل بتنظيم حملات

استغرب الرأي العام المراكشي استثناء مقهى بصفونه بالنخبوي، والمتواجد بشارع محمد الخامس بحي جليز الراقي، من عمليات «تحرير» الفضاء العمومي من طرف من يحتلونه بدون وجه حق، إذ «اكتفت» مصالح عاصمة النخيل بتنظيم حملات

مركز صحي بشيشاوة يرفض استقبال طفل معاق

بشيشاوة، محمد أبو الصغري

المرضى وأقاربهم، والطبعية الوحيدة داخل هذا المركز، في وقت أكدت فيه الطبعية أنه يستحيل عليها استقبال أكثر من 140 حالة يومياً، علاوة على الخصائص الكبيرة الذي يعرفه المركز من حيث الأدوية والأجهزة الطبية.

ويعتبر المركز الصحي سيدي المختار، الوجهة الوحيدة لسكان عدة مناطق من بشيشاوة، منها على الخصوص جماعة أولاد مومنة التي أغلق مركزها الصحي لمدة ثلاثة أيام خلال الأسبوع الماضي، وجماعة الرحالة التي تعيش نفس الوضع، وجماعة أهليل حيث يغلق المركز الصحي أبوابه ابتداء من الساعة الواحدة زوالاً.

في مشهد يكاد يصبح مألوفاً وعادياً في مستشفيات ومستوصفات البلاد، اتهمت أسرة طفل معاق، والمنحدرة من أحد الدواوير المجاورة لسيدي المختار، إدارة المركز الصحي بسيدي المختار بإقليم بشيشاوة، برفضها استقبال طفل معاق وتقديم العلاجات الضرورية له، مما دفع الأسرة والعديد من النساء والأطفال الذين قدموا للمركز الصحي، للاحتجاج على هذا الرفض، كما تحدث شهود عيان عن مشادات كلامية بين عائلة الطفل المؤازرين ببعض النساء

أموات سيدي قاسم لا زالوا ينتظرون الانصاف في مقبرتهم



سيدي قاسم، عمران أبو جاسم

لا زال الجدل قائماً حول مشروع صرف مياه الأمطار الذي أقيم فوق قبور المسلمين بمقبرة سيدي علال الحاج، الموجودة بين حي الرمايل والكربينات الحاج قاسم، حيث تعاقب على هذا المشروع ثلاثة شركات أغلبها «عانت فساداً» بالمقبرة و«بعثرت» قبورها وانتهكت رفات أمواتها، يقع كل هذا أمام أعين من استندت له مهمة الدفاع عن حرمة المسلمين، الأموات كما الأحياء. وعلمت «الأسبوع» من مصدر مطلع، بوجود «قبر جماعي» وضعت فيه بقايا رفات المسلمين، ودفنهم بطريقة عشوائية، تفادياً لإظهار معالم بقايا العظام المتناثرة خلال عملية الحفر الأولى، (أنظر العدد الماضي من «الأسبوع»)، وأضافت ذات المصادر أن التراب المستخلص من الحفر تم تفويته إلى أحد الضيعات لإكمال بناء الصهرج الترابي المقام في ضيعة متواجدة بالإقليم، ويتساءل سكان المنطقة عن السبب الكامن وراء عدم تدخل المجلس العلمي والجماعات السلالية لإيقاف انتهاك حرمة المقابر.

الزوبية.. نموذج آخر للمغرب غير النافع

الزوبية، مصطفى الحساوي

العشرات من رؤوس المواشي، والحقت أضرارا بالغة ببعض المباني السكنية، وأكواخ سكان هذه المنطقة التابعة لرابية للمجلس الجماعي لمولاي بوعزة. أمام هذا الوضع، ينتظر سكان الزوبية تدخل الجهات المعنية لإيجاد حلول لمشاكلهم الكبيرة والكثيرة، خاصة لما يتعلق الأمر بصعوبة تنقلهم إلى مولاي بوعزة بغرض التسوق أو من أجل أداء شعائريهم الدينية (صلاة الجمعة، إحياء ليلة القدر، صلاة العيدين)، وخير مثال على ذلك تنقلهم عبر سيارة (بيكوب) يوم الإثنين 21 غشت الماضي، ل أداء صلاة عيد الفطر بمولاي بوعزة، إذ تمت هذه العملية في ظروف صعبة جداً جراء مخلفات العاصفة الرعدية المذكورة سابقاً.

تعيش قرية الزوبية، الواقعة بين إقليم خنيفرة والخميسات، وبالتحديد بين جماعتي مولاي بوعزة والماس، شتى أنواع التهميش والحرمان، حيث يلاحظ غياب تام لأنسج شروط العيش الكريم والتجهيزات الأساسية والبنيات التحتية، إذ لا وجود لأي مدرسة أو مسجد أو مصلى بالقرية، هذا دون الحديث عن مستوصف أو مطحنة أو دكان لبيع المواد الغذائية، ناهيك عن غياب التام لوسائل النقل العمومي.

وزادت التناقضات الرعدية التي ضربت المنطقة في أواخر شهر غشت الماضي الطين بلة، حيث جرفت مياه وادي الزوبية،

معظم المؤسسات الوطنية والمكلفة بتدبير الشأن العام للبلاد.

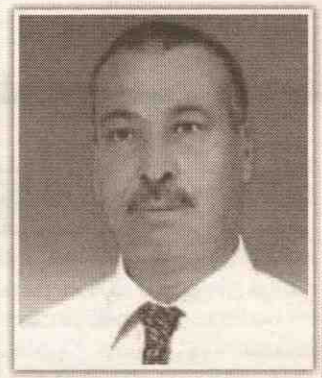
بنفس المناسبة أصدر المشاركون في هذا اللقاء التواصلي الذين تجاوز عددهم 30 مشارك بياناً حول هذا الاجتماع عبروا فيه عن ارتياحهم لهذه المبادرة التي أفلقت أولئك الذين سعوا منذ أكثر من 4 سنوات لخلق الشرح بين المجلس وهذه الفئة من الفاعلين الجمعويين. وقد قرر المشاركون خلق لجنة لتتبع الحوار مع المجلس لسد الطريق عن الارتزاقين ذوي النفوس الضعيفة.

نهاية الأسبوع الماضي لقاءات تواصلية مع بعض الفاعلين الجمعويين الذين حرموا من مثل هذه اللقاءات لأكثر من أربع سنوات، واعتبر عبد الله بوصوف الأمين العام للمجلس أن مثل هذه اللقاءات من صميم اختصاصات المجلس، واعتذر عن التقصير بأسلوب راق جعل المشاركين ينسون الخلافات السابقة مبتكراً أسلوباً جديداً للتعامل مع الجالية الذي يعتمد على ثقافة الاعتذار وشجاعة الاعتراف، كما فعل من قبله عبد السلام بودرار رئيس الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة. ونتمنى أن يسود هذا التعامل

في قضية ياسين بلقاسم تأخرت الحكومة في التفاعل معها وكنا ننتظر تحرك معزوز لكن مصادرها الخاصة أخبرتنا أنه لم يتلق بعد التعليمات إلى أن جاء الفرج من مصطفى الرميد وزير العدل والحريات حيث أعطى الضوء الأخضر لأعضاء ديوانه بأن لا ييخلوا عن المناضل ياسين في دعمه مادياً ومعنوياً وتسخير إمكانية الوزارة لنصرته وهكذا تم إنقاذ ماء وجه حكومة بن كيران وانفجرت عن معزوز كربة من كرب الحكومة، وأنقذته من المحاسبة.

عقد مجلس الجالية في

ألو مغاربة إيطاليا



إيطاليا، من أمين بوشعيب

كواليس جهوية

20

مجمع سكني بالمحمدية تتخلله عدة خروقات

المحمدية الأسبوع

لمبلغ 10 ملايين سنتيم لم يمنحه المستخلص المالي للشركة بشأنه أي سند يذكر، ويضيف المشتكي أنه اقتنى شقة من نوع «سطلاندنغ» وذلك رغم عدم توفرها على الماء والكهرباء، لما يقارب السنة، وسط بنية «لا ترق للمستوى المطلوب» حسب قوله.

بتراب عمالة المحمدية حيث يقول إنه أدى لفائدة الشركة صاحبة المشروع، مبلغ 25 مليون سنتيم نقداً، وذلك على دفعتين مختلفتين أدى بموجب الأولى 110 ألف درهم برسم 2010، و 140 ألف درهم كدفعة ثانية برسم سنة 2011 علاوة على ذلك يضيف المشتكي ادعاء

عبر مهاجر قاطن بالديار الألمانية عن استيائه وتذمره الكبيرين على خلفية ما اعتبره «تلاعباً وتضليلاً وتحايلاً» على القانون، بعد اقتنائه لشقة بتجمع سكني بجماعة بني يخلف

اتهامات لإدارة الأملاك المخزنية بالاستيلاء على عقارات بزاكورة

رسالة وجهتها لمصطفى الرميد، وزير العدل والحريات، عن توافد السلطات المحلية ومندوب إدارة الأملاك المخزنية بورزازات، من أجل الاستيلاء على عقارات عائلتها، وذلك بمحاولة تحفيظ هذه الأملاك بإجراء عملية التحديد، في وقت رفضت فيه السلطات تسليمها شهادة الملكية بدعوى أنها أملاك سلالية.

المخزنية، كما تعتبرها أحيانا أملاكاً للجماعة السلالية برباط المزوار، كما قامت السلطات باعتقال عائشة مزوار بتهمة سرقة محاصيل لم تفصل بعد عن الأرض، وانتزاع عقار من حيازة الغير، وحكم عليها بالسجن لمدة شهر، قبل أن تتم تبرئتها في الحكم الاستئنافي.

اتهمت عائشة مزوار سلطات إقليم تينزولين بعمالة زاكورة، باغتصاب أراضي عائلتها المتواجدة في الإقليم، واستغلال محاصيلها ببيعها سنوياً عن طريق إجراء سمسرة عمومية في السوق الأسبوعي للمنطقة، وبثمن يصل أحيانا إلى 30 مليون سنتيم، بحجة أن تلك العقارات في ملكية إدارة الأملاك

تهم ثقيلة تحاصر رئيس جماعة أم الربيع والمستشار «رويشة»

مريرت، شجيع محمد

المتهمون بتهمة النصب والاحتيال وقبول شيك عن علم وعلى سبيل الضمان ومحاولة الحصول على صوت ناخب أو عدد من الناخبين بفضل منافع القصد منها التأثير على تصويتهم وحصول اتفاق على أعمال مخالفة للقانون بواسطة اجتماع من هيئة تتولى قدرا من السلطة العامة طبقا للمواد 101 و 102 و 103 و 104 من مدونة الانتخابات والفصل 233 من القانون الجنائي إضافة إلى تهمة إصدار شيكات على أن يحتفظ بها على سبيل الضمان طبقا للفصل 544 من القانون الجنائي والذي قدمت فيه النيابة العامة طعنا حيث حظي هذا الملف بتتبع كبير من طرف الرأي العام المحلي.

قررت محكمة الاستئناف بمكناس تاجيل النظر في قضية رئيس الجماعة القروية لأم الربيع ومعاونيه إلى يوم 2012/9/26 والذي تمت إدانته بسنة ونصف سجنا نافذا وغرامة مالية قدرها خمسين ألف درهم، ومنعه من التصويت والترشح لمدة خمس سنوات مع المستشار محمد عبيد الملقب بـ «رويشة»، والذي أدين هو الآخر مع ستة مستشارين بسنة سجن نافذا وغرامة مالية قدرها ثلاثين ألف درهم لكل واحد، ومنعهم من الترشح والتصويت لمدة خمس سنوات من طرف المحكمة الابتدائية بخنيفرة، حيث توبع

شكايات

طالب أحمد كجي، تقني في بلدية الراشيدية، في رسالة وجهها لوزير العدل والحريات، بتدخل الوزارة لدى الوكيل العام في محكمة الاستئناف بالراشيدية، للتسريع في مسطرة البث في الملف الذي حوكم فيه كجي، بتهمة تزوير بعض الوثائق، وأمضى عقوبة حبسية تقارب مدتها السنة، قبل أن تتم تبرئته من التهمة الموجهة إليه، بعدما عينت المحكمة خبيرا في الموضوع، مطالبا في نفس الوقت بإنصافه ومراعاة ظروفه الاجتماعية الحالية لتمكينه من إعالة أبنائه الخمسة.

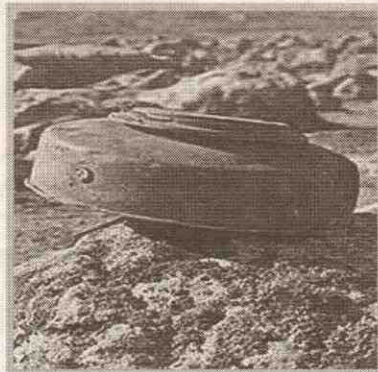
يشكي مصطفى العسري، وهو صاحب قطعة أرضية في مدينة القصر الكبير مقامة فوقها محطة للوقود، من قيام المسؤولين عن المحطة بأشغال بناء وتغيير معالم القطعة الأرضية المذكورة والمتواجدة بطريق العرائش، رغم أنها لا زالت موضوع نزاع بين الشركة والعسري، حيث أن المحكمة الابتدائية بالمدينة كانت قد حكمت لفائدة العسري، في انتظار بث محكمة الاستئناف بطنجة في هذا الملف، هذا في وقت راسل فيه مصطفى العسري وزير الداخلية والعدل والحريات لمتنسا تدخلهما لإنصافه.

وجه عمر الشافعي رسالة لوزير الداخلية، بلمتس فيها التسريع في تنفيذ قرار الجماعة الحضرية للدار البيضاء، والقاضي بإخلاء البناية المتواجدة بمر طماريس بالدار البيضاء، والملوكة لمواطنة أجنبية، إذ يطالب الشافعي (الموكل له التصرف في البناية من طرف صاحبتها)، بتنفيذ قرار الجماعة الحضرية، والقاضي بمنع الأشخاص الذين يقطنون البناية ويمارسون فيها أعمالهم، من قبيل صباغة السيارات، وإفراغها في أقرب أجل، وفي حالة عدم تنفيذ مقتضيات هذا القرار، فإن المسؤولية تقع على عاتق صاحب الملك والمكتريين.

في رسالة وجهها لوزير العدل والحريات، طالب المصطفى غفاري، متقاعد بمدينة الزمامرة، بكشف ما سماه بالتزوير الذي قام به قريبه قبل وفاته، والذي كان عدلا قضائيا، حيث قام بتزوير، دائما حسب الرسالة، عدة عقود تهم الأرض المتنازع عليها. ورغم قيام المحكمة الابتدائية بسبدي بنور بإلغاء القسمة بين الهالك ووالدة المصطفى غفاري، إلا أن ورثة الهالك تجاوزوا الحكم وأنجزوا رسم إحصاء وفوتوا الأرض للغير، وتسأل غفاري عن سبب عدم اعتماد المحكمة الابتدائية والاستئنافية على نسخة من إحصاء 1940، المنجز بعد وفاة والده والمحدد للورثة الشرعيين.

يشكي عبد الرحيم مطيع، وهو مهاجر مقيم بفرنسا، مما سماه الحيف الذي لحق به، جراء تماطل وتملص بائع الشقة، التي اشتراها مطيع بجماعة المنصورية بإقليم بنسليمان، من إنجاز الوثائق اللازمة وإتمام عملية البيع، وفقا لعقد الوعد بالبيع الموقع بينهما سنة 2006 والقاضي بالتزام البائع بأنجاز ملف الملكية المشتركة وتأسيس رسم عقاري للشقة وكتابة العقد النهائي للبيع قبل متم يوليو 2007. وكان مطيع قد تقدم بدعوى قضائية، وحكمت المحكمة ابتدائيا واستئنافية لصالحه، كما قضت محكمة النقض بنقض القرار المطعون فيه، والذي تقدم به البائع.

إنفجار قذيفة دبابة يودي بحياة شخصين



لقي شخصان مصرعهما جراء انفجار قذيفة دبابة، وذلك أثناء قيامهما بعمليات حفر لتفكيك أعمدة كهربائية بجماعة الدشيرة. ونقلت مصادر عن كون العاملين التابعين لشركة تقوم بمد خطوط الكهرباء نحو إحدى أحياء جماعة الدشيرة، كانا يقومان بعملهما على بعد عشرة كيلومترات عن الجماعة، قبل أن تنفجر قذيفة دبابة قديمة لم ينتجها لوجودها. وقد توفي العاملان في الحين جراء قوة الانفجار، فيما أصيب شخصان آخران ونقلوا إلى مستشفى بن المهدي بالعيون لتلقي العلاجات الضرورية، وتم وضع جثة الضحيتين بمستودع الاموات بمستشفى ابن المهدي بالعيون. وتشير معلومات واردة من جماعة حكونة التي لا تبعد عن مدينة العيون سوى 12 كيلومترا، أن هذه القذيفة تعود لمخلفات جبهة البوليساريو.

حديث الصورة



في وقت قل فيه احترام السائقين لعلامات التشوير الطرقي، وفي إطار إعلانه عن أسعار منتجاته الاستهلاكية، قرر هذا البائع تحديد ثمن البطيخ في 80 ريال، يبقى عليه فقط أن يكون قد اختار مكانا يسمح بتوقف السائقين، وإلا سيقبل عدد زبائنه المحتملين

بدء التحقيق في قضية مركب «ميرادور» بالحسيمة

وفي علاقة بهذا الملف طالبت سعاد الشبيخي البرلمانية عن فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب، من امحمد العنصر، وزير الداخلية، بفتح تحقيق فيما أسمته «الخروقات التي شابت مشروع مركب ميرادور»، وإنصاف المتضررين من جراء «التلاعبات» التي طالت هذا الأخير، سواء من التجار ذوي الحقوق أو الباعة المتجولين.

الإعلام والتي نقلت معطيات عن الهيئة تفيد بوجود خروقات في المركب المذكور، وثمن الرأي العام المحلي بالحسيمة، الخطوة التي اتخذها الوكيل العام، واصفا تحريك هذا الملف والإعلان على بدء التحقيق فيه، بالمعطي الإيجابي الذي يلمح لضرورة المضي قدما في كشف كل الخيوط المتعلقة بالتلاعبات التي حصلت في هذا المركب.

استمعت عناصر الفرقة الثالثة للأبحاث التابعة للشرطة القضائية بولاية أمن الحسيمة، لعضو اللجنة الإدارية بـ الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب، فيما بات يعرف بملف «مركب ميرادور»، وجاء الاستماع إلى عضو هذه الهيئة بعد التحقيق الذي أمر الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالمدينة بفتحه، عقب الأخبار التي تداولها

نفوذ الباعة المتجولين يتقوى في سطات

سطات، نور الدين هراوي

بكون بعض السياسيين المنتخبين، كانوا قد قدموا وعودا لهؤلاء الباعة أثناء الحملة الانتخابية، وأن ما يحدث الآن في شوارع المدينة هو نوع من «رد الجميل» من طرف بعض المستشارين، ما جعل محاولة ترحيلهم نحو أسواق نموذجية، تقول نفس المصادر، لا تتسم بالجدية والحرص الكافيين. وفي سياق آخر، احتجت ساكنة المدينة على غلاء فواتير الماء والكهرباء في أشهر فصل الصيف، متهمين وكالة توزيع الماء

بكون بعض السياسيين المنتخبين، كانوا قد قدموا وعودا لهؤلاء الباعة أثناء الحملة الانتخابية، وأن ما يحدث الآن في شوارع المدينة هو نوع من «رد الجميل» من طرف بعض المستشارين، ما جعل محاولة ترحيلهم نحو أسواق نموذجية، تقول نفس المصادر، لا تتسم بالجدية والحرص الكافيين. وفي سياق آخر، احتجت ساكنة المدينة على غلاء فواتير الماء والكهرباء في أشهر فصل الصيف، متهمين وكالة توزيع الماء

تحدثت مصادر متتبعة لما يجري في مدينة سطات، عن حماية «لوبيات» داخل المجلس، لمجموعة من الباعة المتجولين داخل المدينة، مع تقديمهم لوعود بمنح هؤلاء الباعة امتيازات بخصوص امكانية استفادتهم من محلات أو أكشاك خاصة بهم. وعزت ذات المصادر أسباب هذا «التعاطف»



بناء الصورة يشهد توقيع معاهدة المغرب وأمريكا

د. إدريس أبيبا

قبل أن أتمم ما بقي من مذكرات الراحل عبد الله إبراهيم ارتأيت أن أشير إلى ما كان قد كتبه السيد محمد بن الطاهر زيدون في الجريدة (الأسبوع الصحفي) عدد 1141 بتاريخ 2 غشت 2012 تحت عنوان (على هامش: تاريخ الصورة في كتابين متناقضين) وقد كنت قد تطرقت بصفة مختصرة إلى ملاحظة بدت لي وأنا أقرأ كتابي (إيقاظ السريرة لتاريخ الصورة) وكتاب (الشموس المنيرة في أخبار مدينة الصويرة) وقد اعتمدت على ما ذكره مؤلف كتاب (إيقاظ السريرة...) وكذلك مؤلف كتاب (الشموس) فالمؤلفان معا يناقشان تأسيس المدينة (الصويرة) ويحاول كل واحد منهما أن يكسب الرهان في أيهما أسبق بكتابة تاريخها استجابة (لمسيو فتان) الفرنسي كبير حكام المراقبة.. صحيح أن الوهم الذي يمكن أن يتسرب لكل قارئ في الكتابين هو أنني حشرت (الرجراجي) حسبما واخذهني المعترض بقوله (وذلك أنطلاقا من إقام كاتب العمود كلمة (الرجراجي) التي لا ظل لها) (انظر مقال على هامش تاريخ الصورة في كتابين متناقضين لمحمد بن الطاهر زيدون جريدة

تغيرت الاهتمامات في الوقت الحالي من الميزات الحضارية والعلمية إلى بناءات تستهدف إقبال السياح

الأسبوع المشار إليها) فوصفي (الشموس المنيرة...) بالركراكي، لم أقحمه على المؤلف في مقالتي ودليل ذلك أن المؤلف للشموس نسبها لنفسه وهو يضع اسم مؤلفه (يفتح اللام) عندما سماه في الصفحة الخارجية من كتابه كالتالي (تأليف الفقيه الأمجد السيد أحمد بن الحاج الرجراجي الرباطي...) فالوهم الذي قد يتسرب للقارئ وكما أشار لذلك صاحب المقال قصد إقراغ مؤلف إيقاظ السريرة من مهمة - القاضي - كما جاء في كتابه في صفحة 8، وهو يقول فقد تابعني القاضي وكذلك (ولما سمع بذلك قاضي الوقت) فالمفروض أن يعقب «المعترض» على كلمة (القاضي) بالنسبة للمؤلف أولا حتى يجنب القارئ كل توهيم، باعتبار أن مؤلفي الكتابين هما أقرب للوهم واللمز بهما باعتبار أن (كل من ألف يستهدف) ثم إن تأليف الكتب التاريخية لدننا المغربية قد ملاحظ فيها الميزات الحضارية والمنجزات الربانية والعلمية كالمساجد والرباطات وتغيرت هذه الاهتمامات في وقتنا إلى بناءات تستهدف إقبال السياح ولفت أنظارهم لما لنا من إبداع فني في بناء القصور وزخرفتها وإقامة الولائم فيها.. إن تتبع الباحث لما ارتكب من أخطاء في إثبات بعض الأعلام وسوء تلافي أخطاء رجالها كتابة ونظقا نجد ذلك ملاحظا فيما كتف في عدة مؤلفات وهذا ما تطرق إليه كثير من علماء المغرب وعملوا على تصويبه ومن هنا جاءت الروايات الضبطية وكان حفظها وتوثيقها من دأب علماء المغرب منذ القديم ولتاريخ الصورة حظ كبير في توثيقه منذ نشأتها قبل أن يصبح المسيو فتان يدعو إلى كتابة تاريخها فيقع التسابق على ذلك إلى حد تربص القاضي بمن يشغل مهمة العدالة بها محمد بن سعيد الصديقي، ومهمة ناظر الأحباس الصغرى والعباسية بمراكش السيد أحمد بن الحاج الرجراجي الرباطي.. وتتميز منطقة الصويرة بوجود أحد الأقطاب بها سيدي (مكدول) بن عبد الجليل الركراكي (كان عالما صالحا وله القدم الراسخة في الشجاعة ومن المجاهدين) كما وصفه صاحب الشموس المنيرة مؤلف صفحة 52، ويصف الركري في كتابه (المغرب في ذكر إفريقية والمغرب صفحة 73 بقوله (مرسى سيدي مكدول مشتي مامون.. تنزل فيه السفن من جميع البلاد.. وهو ساحل أغمات.. وإحدى رباطات ركراكة) يقول الدكتور عبد الكريم كريم (أي إن ميناء المنطقة ظل نشيطا لمزاياه الطبيعية وكان المنفذ الرئيسي لبلاد أغمات) ويقول صاحب التشوف إلى رجال التصوف والمتوفى سنة 627هـ فإن منطقة ركراكة وحاحا قد اتصفت بظهور عدد من العلماء والفقهاء والمجاهدين والأولياء والمتصوفين الذين انتشروا في المناطق المختلفة من البلاد بالإضافة إلى الرحلات التي قام بها البعض الآخر في الشرق الإسلامي.. ومن أشهر الرحالة الذين ينتسبون إلى هذه المنطقة، أبو عبد الله محمد العبدري الحبحي الذي خرج من بلاده حاجا في ذو قعدة عام 688م كما يذكر ذلك في رحلته.

ه يتبع



د. محمد بركوش

من مراكش إلى الجديدة وظاهرة السببة القديمة

دونما اهتمام باختراق أهم حق من حقوق المواطن العادي، وهو حق الأطمئنان داخل ماواه، والأمن على صحته من التلوث بكل أنواعه وأشكاله، والحفاظ على جنباثة من البطش الذي كان سائدا، على مراهي

وشوارع تتوالت بها بعض المظاهر التي تتقزز منها النفس وتتنافس فيها الحفر، ويشهد اتساعها قرب بعض المرافق والمؤسسات العمومية، التي من المفروض أن تعطي صورة معبرة عن دولة تعزز بإداراتها ومصالحها التي يقول القيمين عليها بأن الكل على أحسن ما يرام، بعد أن سادت وإن بالقلوب فكرة تقرب الإدارة من المواطن وجعلها في خدمته، ومنحها قيمة توازي قيمته باعتباره العنصر الذي تتبارى من أجله كل القطاعات، أزيل متراكمة يصعب تلافيها أو عدم الالتفات إليها (وهي آفة كل المدن المغربية بما فيها العاصمة الإدارية للمملكة)، نظرا للكمية الهائلة المتكومة في كل الزوايا، والناتجة عن غياب سياسة وبرنامج عاجل وأني (نظرا للمظرفية)، يضع في الحسبان المعضلة الكبرى وما يمكن أن تخلقه من سخط واستنكار: غياب سياسة رائدة خلفه التباعد في الرؤى ودخول الحسابات الخاطئة على الخط، رغم ما لوحظ من وجود عمال نظافة يؤدون المهمة على أحسن حال، دونما نظر أو اهتمام بالصراعات القائمة بين الأطراف المعنية بالقطاع (وإن من تحتها كما قيل). كانت الفوضى هي سيدة الموقف كما ردد أحد الأصدقاء، فوضى في التسيير والتدبير والتنظيم والمراقبة إذ لم تفلح ولم تنجح الجهات المسؤولة خاصة في العشر الأواخر من شهر غشت في وضع تخطيط شامل ومدروس يساعد على الأقل من شهر ظاهرة الإزدحام والاختناظ (أمام المحطة وفي الشاطئ) وما يتخللها أو ينتج عنها من ممارسات شاذة وأعمال إجرامية كالسرقة والنشل الذي ضرب أطنابه بشكل مروع، في غياب أية حراسة أو متابعة، نظرا لقلّة رجال الأمن، ورجال القوات المساعدة والذين انشغلت نسبة كبيرة منهم في محاربة الفراشة ومستغلي الملك العمومي، وانعدام التجهيزات والأليات التي ينتظر أن يوجد بها المجلس الإقليمي (20 دراجة نارية كما قالت الصباح العدد 3864).

كان هناك تعدد مرفوض على حق الزائر في الراحة المنشودة بسبب أعمال البناء أثناء موسم العطلة، خاصة في الأماكن التي يتواصل بها المرور ذهابا وإيابا، والتي من المفروض أن تكون جاهزة للاستفادة (طبعاً بدون مشاكل) في لحظة الحضور والمغادرة أو هما معا، حتى يأخذ الوافد على المدينة صورة حية عن الاهتمام به وبراحته، من قبل المسؤولين عن المدينة الساحرة، والذين تأكد غياب أكثرهم في فترة الصيف، وكان الجديدة ليست شاطئية، ولا يؤمها الهاربون من جحيم القر ولهبب الحرارة.



د. الحسين الدراجي

الحقيقة بين تصريحات الشيخ النهاري والنقد الناري؟

إدريس بن علي والعلامة الشيخ الريسوني، والدكتور بن حمزة، وهنا حق لي أن أتساءل هل يعتمد هجوم وانتقاد الزميلين لهؤلاء الاقطاب المرموقين كل في ميدانه على قاعدة خالف تعرف، أم على اقتناع بانهم دعاة المدينة والحضارة والحدثة؟ كما يدعون، وحتى لو فرضنا أن لهم الحق في التعبير عن أفكارهم فلا يجوز لهما أن يسبوا الأدب على من هم أكبر منهم شئنا وعلما وخبرة ومنزلة اجتماعية فقد تجرأ أحدهما ونعت الشيخ الريسوني بالبلادة وهي كلمة نابية وقذحية لا توجد إلا في قاموس الأغبياء، فالتنقد الموضوعي يجب أن يرتكز على احترام الخصم والمخاطب ومنافسة الأفكار لا تحقير وازدراء أصحابها، وبالمناسبة يجب في هذا الصدد أن نحاول التصدي للزبوجة التي أحدثها السجل القائم بين الصحفي الشاب الذي اندفع في تصريح له وقال أنه يمنح أفراد عائلته كامه واخته مثلاً حرية الاختيار في حياتهم اليومية دون أن يحدد المجال الذي يسمح لهم فيه بهذه الحرية وترك الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام التاويلات المغرضة أو الصائبة لهذا الموقف من الحريات الفردية، الأمر الذي أدى إلى ظهور معالم الرد بين شبابنا المغربي وقد تجلّى ذلك في ظهور عشرة شبان نشروا صورهم وأسمائهم ومجاهرتهم بمخالفاتهم لتعاليم الدين الإسلامي وقد اتحفنا بهذه الاقتراحات مجلة تيل كيل خلال شهر رمضان الكريم، ويكفي أن نعلم أن ثمانية ألف مغربي قد اعتنقوا الديانة المسيحية لتناكد بمدى خطورة مثل المواقف التحريضية من طرف رجال الصحافة المسلمين (يا حسرة) وحتى لا نندخل في مجرى القضية التي رفعها زميلنا ضد الشيخ نهاري احتراماً لاستقلالية القضاء، نود بل نلج على كلا الطرفين المتنازعين في هذه النزالة أن يحددوا لنا نوعية الكلمات التي فاه بها كل منهما في تصريحاتهما حتى تتضح مسؤولية كل طرف ولا يبقى الرأي العام المغربي في دار غفلون لأن شعبنا في غنى عن هذه الخصومات الصبائية التي يلهينا عن الاهتمام بقضايا أكثر أهمية بالنسبة لقراء الجرائد التي باتت تعنى بمثل هذه السفايف.

لا أحد من أبناء الحمراء (مراكش) يولي الأديار لمدينة الجديدة الشاطئية عند المرور بسيارته، سواء مع العائلة أو مع الجماعة والعبور منها إلى مدينة أخرى تعلوها من الناحية الجغرافية سواء عبر الطريق السيار أو غيره، الكل تحدوه رغبة بطعم خاص في قضاء فترة هادئة ومريحة، خاصة أيام الربيع والصيف، للتمتع بقضائها الجميل، والاستمتاع بهوائها المنعش، وقراءة تاريخها العميق، من خلال الأسوار العالية والحصون المشيدة من زمان، والتي تشهد بصلابة الجديدين وضمود المناضلين منهم، والتحام الرجال بالنساء ضد الاستعمار ومده البغيض في الماضي، وفي مواجهة الفقر المدقع، ومحاربة أسبابه المتعددة في الحاضر. ظاهرة لا يمكن تحليلها بسهولة، أو إعطاؤها أبعادها سواء النفسية أو غيرها دون استحضار هدوء المكان وبساطة السكان وشساعة البحر الذي طال به الإمتداد على مسافة كبيرة، تركت في بعض أطرافها للإهمال وعدم الاكتراث، مسافة أكبر مما يتصوره الزائر أو يتخلله الوافد الذي يرغب على القبول بمساحة صغيرة جداً من أجل الاسترخاء على الرمال والاستدفاء بالشمس، نظرا للازدحام وسوء التدبير، وعدم احترام راحة المستحمين من طرف شباب (أقل ما يقال عنهم أنهم لا يفكرون في الآخر)، يفضلون ممارسة هواياتهم الرياضية (كرة القدم - كرة اليد - القفز) بالقرب من المصطافين، وأطفالهم الصغار الذين لا تشفع لهم براءتهم من اعتداء الكبار ودوسهم بالإقدام، قلت استحضار كل ذلك ودمجته بلحظات تاريخية حاملة لعلامات بطولية، تحسبها بكل وضوح الأسوار والأبراج العاتية، وكذا المدافع الميثوقة على جنبايتها وكأنها تحكي من فوهاتنا عن ماض مشرف بملاحم عظيمة، وتروي بكل أمانة، من خلال مكان تواجدنا (الحي البرتغالي) عن فضيلة التعايش لدى المغاربة قاطبة، بعيداً عن العصبية والكرامية والتطرف الديني، وعن رمزية التناكس الذي يسمح بإقامة المساجد قرب الكنائس والمعابد.

فكرت عندما خطت للسفر مع بعض الإخوان أن أعرج على الجديدة المدينة المحبوبة رغماً عنا وعننا، لأجد الصلة بامكنة وفضاءات غبت عنها لسنوات عديدة، استغرقت عند حلولي بها، واندشت لما وقع عليه بصري، واحتار الأصدقاء الذين كانوا معي، كل شيء كما كان، لا شيء تغير رغم الزحف الإسمنتي الذي طال المدينة من كل الجنبات حتى أخفى زرقعة السماء، وغطى عن صفاء البحر الجميل، اختاروا على عادة المستنكر، الذي لا يجد من وسيلة للتعبير عن التذمر إلا اللهج باللسان (وذلك أضعف الإيمان) والإفصاح بطريقة صامتة عن لباس من السياسة والأحزاب والمجالس والسلطات، التي لا تقوم بانوارها كما هو متعارف عليه إلا في حدود مصالحها الشخصية،

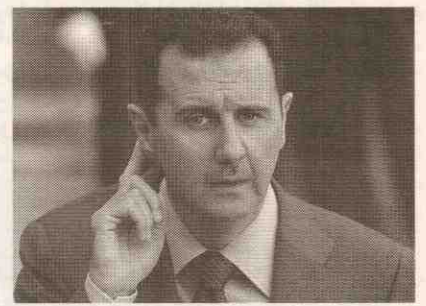
حتى لا يبق الشعب في دار غفلون

محموم هذا السباق الذي تخوضه الدول المتقدمة صناعياً في مجال الاكتشافات والاختراعات الجديدة التي تطلعنا عليها وسائل الإعلام كل يوم، فمنها من يجتهد علماءها لخدمة البشرية جمعاء بالبحث عن وسائل إسعادها عن طريق اختراع أدوية جديدة لمحاربة الأمراض الفتاكّة التي استعصى علاجها على الأطباء كالسرطان والسيدا أو غيرها، ومنها دول أخرى توجهت عناية واهتمام علماءها في اكتشاف أسلحة ووسائل حربية تهدف إلى التدمير الشامل للإنسانية، ويقدّر ما تزداد تقدم هذه الدول في شتى الميادين العلمية بقدر ما يتنامى الفساد الأخلاقي في مجتمعاتها حتى أصبحت الإباحية تضرب أطنابها على مراهي ومسمع من السلطة

دون أن تكون لها قدرة على محاربتها أو الحد من انتشارها، وهكذا تفشى فيها الشذوذ الخلقي والجنسي حيث أصبح الزواج بين عنصرين من جنس واحد مباحاً بل مريضاً له والإنجاب خارج المنظومة الشرعية منتشراً بين النساء العازبات والمومسات، يتضمن وقفات ومسيرات احتجاجية للمطالبة بحقوقهن في ممارسة الدعارة وقد أدت هذه الظواهر الاجتماعية الخارقة لجميع الأعراف المجتمعية والدينية إلى تشجيع النساء والرجال على الخروج إلى الشارع عراة وحفاة للمطالبة أو الاحتجاج على قرار يخالف مزاجهم وسلوكهم في الحياة، فيسارع المارة أو رجال الأمن إلى ستر عوراتهم حفاظاً على الآداب العام وتجنباً لانتشار هذه الممارسات اللاأخلاقية. ولم تنج بعض الشعوب العربية من هذه العدوى الخطيرة، فمنذ أن صادق الشعب المغربي على دستوره الجديد الذي كرس بعض الحقوق كحرية التعبير وحرية التفكير، رفعت بعض الجهات التي تقول عنها أنها سياسة عباراتها للمطالبة بالحريات الفردية بعد أن فشلت في تدوين حرية المعتقدات في الدستور الجديد، وقد وجد هذا التيار لدى بعض الزملاء الصحافيين من يؤازرهم في هذا الاتجاه الذي لم تتردد يومياً الأحداث المغربية في نشر أفكارهم بل هناك صحافيان كرسا مقالات عديدة للهجوم بشراسة لاذعة على بعض رموز العلم والثقافة في بلادنا ذكر منهم الدكاترة الأجلاء الأستاذ

النقد الموضوعي يجب أن يرتكز على احترام الخصم والمخاطب ومنافسة الأفكار لا تحقير وازدراء أصحابها

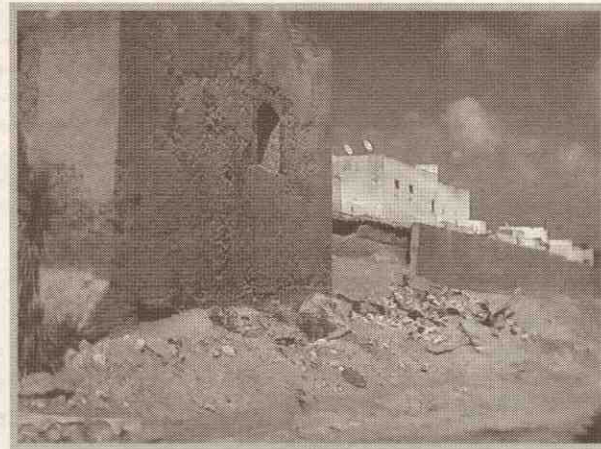
لماذا لا ينشق الأسد هو الآخر عن نظامه؟



توالت الانشقاقات وبوثير غير مسبقة عن النظام السوري سواء من كبار ضباط الجيش وجنوده أو من كبار المسؤولين ومن الشخصيات النافذة في الدولة السورية، ولم يبق للأسد من خيار ولا حل أمامه إلا الاستسلام أو (الانشقاق) هو نفسه عن نظامه الديكتاتوري الفاسد الذي تجاوز في إجرامه وإبادة الشعب السوري كل الحدود وكل الخطوط، وتفوق بكثير على ما ارتكبه صنوه المقبور القذافي في حق الشعب الليبي، وتمادي الأسد في إبادة الشعب السوري وكد المدن السورية بالطيران والأسلحة الثقيلة، يدعو إلى الاستغراب والاستهجان والتساؤل المحموم عما يريد الأسد تحقيقه أو الوصول إليه من وراء كل هذا التهور والقتل والإجرام المبالغ فيه ضد شعب لا يقبل به ولا يريده حاكما له، ولا يرضى هذا الشعب أن يظل يرزح تحت نير ديكتاتوريته البغيضة التي فاقت في جبروتها وطغيانها كل ما عرفته البشرية من فظائع ونكبات عبر عصورها المظلمة على أيدي كل من التتار والمغول والصليبيين والصهيونية والنازية والفاشية، ويبدو جليا من إصرار السفايح النازية على متابعة إجرامه وتخريبه للبلاد وقتله للعباد أنه تجرد من (أدميته) وأصبح لا يميز بين الحق والباطل وبين العدو والصديق، ومن ثم أخذ يسير بخطا حثيثة نحو مصير مشابه لمصير سفايح ليبيا القذافي، حينها لن ينفعه بأي شكل من الأشكال تأييد ومؤازرة الروس والصينيين والإيرانيين له ووقوفهم في صفه ضدا على الشعب السوري.

○ محمد أمين (قلعة السراغنة)

ترميم مغشوش عجل بسقوط سور أزمور



بعد سلسلة من الانهيارات المفاجئة لمختلف أسوار المدينة العتيقة لأزمور والتي يعود تاريخها إلى حقبة الاستعمار البرتغالي لهذه المدينة التاريخية، والتي مازالت تتضارب روايات حول أصل نشأتها منذ القرن الخامس قبل الميلاد، بعد هذه الانهيارات المفاجئة لمختلف أسوار المدينة العتيقة لأزمور لفتت جريدة الأسبوع في أكثر من مقال انتباه المسؤولين والغيورين للحفاظ والعناية بهذا التراث الذي هو بمثابة إرث غالي وجب الحفاظ عليه، حينها بادرت وكالة العمران لترميم أحد الأسوار المنهارة المحاذية للباب الفوقاني وهو من الأبواب السبعة للمدينة العتيقة لأزمور، لكن هذا الترميم الهش الذي بني ب (الياجور) تم

تنصيبه فوق التراب، مما عجل بسقوطه صبيحة يوم الأربعاء 5 شتنبر الجاري وقد خلف للأسف مصرع شاب وجرح آخرين.

○ شكيب جلال (أزمور)

كان الله في عون العاصمة الاقتصادية

السبعينيات شيئا ما متوازنة وهادئة لكن مع النمو الديمغرافي أصبحت تعيش في توتر وفوضى عارمة لا احترام ولا تقدير.

فعلى المسؤولين النظر للمشاكل المطروحة وحلها في أقرب الآجال وخصوصا المدينة القديمة التي تثق تحت الحرمان والفقر والتهميش والحكرة. «إن الله مع الصابرين»، «الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه».

○ بلت الوادي (القيطيرة)



مدينة الدار البيضاء أصبحت وكرا من الأزيال والتلوث البستي في الطرقات والأزقة، وكثرة اشغال الحفر وتعرق حركة السير خصوصا مع الدخول المدرسي، والزوار والأجانب ينظرون إلى هذه المدينة بعين عجيبة، إنها العاصمة الاقتصادية، ولكن لتسيير ولا نظام.

كل واحد يلهو على هواه ولا حول ولا قوة إلا بالله، الاعتداءات في الشوارع والأزقة، وأزمة السكن جد مطروحة. يجب النظر إلى هذه المدينة التي كانت في

مسلسل هزائم غريس متواصل



مسلسل هزائم غريس متواصل مرة أخرى بفشل «المدرّب العالمي» كما قدم للمغاربة من طرف رئيس الجامعة علي الفاسي الفهري ووزير الشباب والرياضة السابق منصف بلخياط في قيادة المنتخب الوطني إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام منتخب موزمبيق متواضع. مع إعلان التشكيلة التي اعتمدها غريس لوحظ على أنه أقدم على مغامرة (بعلم أو بجهل) بإقحامه خمس عناصر هجومية وتلعب بنفس المراكز: عادل تعرايت، يونس بلهندة، عبد العزيز براءة، امبارك بوضوفة، ومنير الحدادوي مما خلق عدم الانسجام فيما بينهم ومما سهل مأمورية الموزمبيق في تهديد رمى الكناني مع تواضع واضح للمدافعين المغاربة. السؤال المطروح قبل موعد مباراة الإياب هو: غريس مطالب بمراجعة أوراقه أو تقديم استقالته؟

○ رياض الغازي

حرب الطرقات في تصاعد خطير

عرفت بلادنا مؤخرا تصاعدا خطيرا في حوادث السير المميتة أو ما يصطلح عليه بـ (حرب الطرق)، التي لا يكاد يمر يوم دون أن تطالعنا وسائل الإعلام «المرئية - المسموعة» - المكتوبة، بماسي حوادث السير المروعة والتي أصبحت جزءا من حياتنا اليومية. فإذا كانت الحروب تخلف يوميا مئات القتلى والآلاف الجرحى والمعطوبين في بعض الدول التي تشهد حروباً أهلية وعرقية فإن بلادنا تنفرد بحرب أخرى غريبة وعجيبة وهي حرب الطرقات التي حطمت أرقاما خيالية لا يصدقها العقل. لأن بعض حوادث السير التي تقع ببلادنا تكون مهولة ومرعبة وتصيب المواطنين بالصدمة والأسى عند سماعهم بها. كما وقع مؤخرا بالطريق الوطنية 9 الرابطة بين مراكش وزاكورة. حينما انقلبت حافلة للنقل الطرقي صبيحة 4 شتنبر في منحدر قرب تدارت وبالقرب من جماعة زرقطن التابعة لقيادة التوامة إقليم الحوز مراكش هذه الفاجعة التي راح

ضحياتها 44 شخصا و21 جريحا. وهناك عائلات باكملها مكونة من الأب والأم والأبناء لقيت حتفها مجتمعة في هذه الفاجعة الاليمية هذا ناهيك عن الأشلاء المتناثرة هنا وهناك إضافة إلى سائقي الحافلة اللذان لقي حتفهما. فالיום الذي وقعت فيه هذه الفاجعة الاليمية أطلقت عليه بعض وسائل الإعلام اسم «الثلاثاء الأسود» لأنه اليوم الذي اسودت فيه الدنيا في وجه المواطنين عند سماعهم بالبنا. خصوصا سكان إقليم الحوز مراكش الذين عاشوا قبل هذه الفاجعة على مأساة حادثة السير التي وقعت قرب قرية إيجوكاك. فمادامت السرعة الجنونية وبعض الحافلات غير صالحة للاستعمال وتستعمل في نفس الوقت لنقل المسافرين ومادامت الطرق ضيقة وغير معبدة جيدا فإن حرب الطرق لن تتوقف أبدا.

○ الحسين بوكرجومه (مراكش)



فإذا كانت الحروب تخلف يوميا مئات القتلى والآلاف الجرحى والمعطوبين في بعض الدول التي تشهد حروباً أهلية وعرقية فإن بلادنا تنفرد بحرب أخرى غريبة وعجيبة وهي حرب الطرقات التي حطمت أرقاما خيالية لا يصدقها العقل. لأن بعض حوادث السير التي تقع ببلادنا تكون مهولة ومرعبة وتصيب المواطنين بالصدمة والأسى عند سماعهم بها. كما وقع مؤخرا بالطريق الوطنية 9 الرابطة بين مراكش وزاكورة. حينما انقلبت حافلة للنقل الطرقي صبيحة 4 شتنبر في منحدر قرب تدارت وبالقرب من جماعة زرقطن التابعة لقيادة التوامة إقليم الحوز مراكش هذه الفاجعة التي راح

«الفيشطة» نتكي ظاهرة جديدة بمنطقة تگروشت

الفيشطة نتكي أي حفل للبيت ظاهرة لاحظنا بروزها في الآونة الأخيرة بمنطقة تگروشت جماعة أضر دائرة اغرم المهمشة والمعزولة ففي وقت تحتاج فيه المنطقة وسكانتها الفقيرة إلى مرافق تخفف من معاناتها كمستوصف ومساعدات لأناس تتعبد لديهم امكانيات العيش سواء المادية أو حتى المعنوية تلاحظنا يتباهون امامهم ببناء قصور وفي أعالي هذه الجبال التي تكاد تتعبد بها الحياة ومما يزيد الأمر غرابة وهو موضوعنا هو إحياء حفلات فور الانتهاء من بناء هذه «القصور» وآخر هذه الحفلات حفل شهد أحد دواوير هذه المنطقة هذا الشهر «شتنبر» وكان أول ما أثار انتباهنا فور وصولنا لهذا «الحفل» هو عبارة مكتوبة بالباب وبالخط الواضح

«هذه فيلا فلان» حتى لا يظن الحاضرون أنها لغيره ربما الشيء الثاني هو عدم مساواة الحضور فبالرغم من أن الكل مدعو إلا أن الحاضرين انقسموا إلى قسمين قسم من يسمونهم بـ «المغورين» أي الكبار ومجلسهم هو خاص سواء من حيث المكان أو الطعام رغم أن الساكنة لم تر منهم ما يجعل منهم كذلك اللهم بروزهم دائما بالصف الأول في كل مناسبة أما باقي الحضور فالغاية من دعوته لم تكن سوى من أجل تأنيث المكان وإظهار الحفل ضخما وكبيرا بحيث لم ينالوا من طعام الكبار سوى راحته التي عمت المكان.

○ إبراهيم وشكار (مراكش)

الحمار ومن ركب عليه من الثوار

لعب الحمار وما زال يلعب دورا مهما في حياة الإنسان، لكن لم يكن يدرك أنه على ظهره ستشعل ثورات خاضها مغامرون ومتمردون ضد السلطة المركزية أو الغزو الأجنبي مستغلين تواضعه، وكان ميدان ظهورهم كل من المغرب، الجزائر، تونس بمسمايتها الحالية.

• ثورة صاحب الحمار: أبو يزيد مخلد بن كبداد الزناتي ولد حوالي 885 م تزعم الثورة ضد الفاطميين الشيعة بإفريقيا (تونس حاليا) قبل انتقال هؤلاء إلى مصر، كان بجوب البلاد ممتطيا حمارة الأشهب مصحوبا بأبنائه الأربعة وزوجته لايسا كعامة الشعب جبة بسيطة ضاربا المثل بأشد ألوان الزهد محرضا السكان على طرد الفاطميين، وقد قامت ثورته على أساس مذهبي حيث كان يهدف إلى نشر المذهب الإباضي الخارجي ضد الفاطميين أصحاب المذهب الإسماعيلي الشيعي، لقيت دعوته نجاحا كبيرا، حاول الخليفة الفاطمي القائم الوقوف في وجهه، لكن صاحب الحمار هزمه فاستولى على تونس وبخل القيروان وحاصر المهديّة، إلا أن جيشه بدأ يتشتت، وعمل الخليفة أبو العباس إسماعيل المنصور الذي خلف أباه سنة 946 م على ملاحقة الثائر ودامت المطاردة عاما كاملا، وقد توفي صاحب الحمار في غشت 947 متأثرا بجروح بعد معركة دامية، (شارل أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية، ج 2 صص، 82- 83- 84 بتصرف).

• أبو الحمار: متصوف من الطريقة الدرقاوية اسمه الحاج موسى بن علي بن الحسين، أشعل ثورة مسلحة بإقليم الجزائر قبيل استيلاء الفرنسيين على البلاد، حارب السلطتين التركية والفرنسية، وفي سنة 1827/1828 قام بإرسال بعثة إلى المغرب، عامان بعد ذلك سيصل إلى الأغواط حيث سيشتغل وظيفة مؤذن بمسجد الأحفاد.

وقد شكل دخول الفرنسيين إلى الجزائر صدمة قوية لديه لم يكن يطمح بتنظيم المقاومة ضد المحتل، غير أن سجاله مع الشيخ الدرقاوي مولاي العربي بن عطية الونشريسي مقدم الزاوية بالأغواط كان نقطة تحول في مساره، فقد حاول إقناع هذا الشيخ بعدم جدوى الدخول في مبارزة الفرنسيين طبقا لوصايا مؤسس الزاوية مولاي العربي الدرقاوي الذي حذر مرثيه من الدخول في أية حرب تبغي السلطة الدنيوية، فكان أن انفض عنه عدد من أنصاره ودخلوا في حركة التي يقودها ابن عطية، آنذاك أحس أبو الحمار بأن شعبيته قد انهارت، فاستجمع قواه ونظم حركة مسلحة تحت إمرة الأمير عبد القادر فدخل البلدة سنة 1833 ومدينة المدية سنة 1834، إلا أن علاقته سرعان ما تدهورت مع الأمير فاصبح عدوه وخاض معه مواجهات عسكرية طيلة سنة 1835. انهزم الحاج موسى، قتل أتباعه، وهرب رفقة عشرات من الفرسان فلجا عند قبائل أولاد النابيل بمنطقة مسعد، وهناك نظم المقاومة ضد الفرنسيين إلى أن قتل سنة 1848. (Louis Rinn, Marabouts et Khouan, pp 240- 241 بتصرف).

• ثورة بوحمارة: الجيلالي بن إدريس الزرهوني ولد بمنطقة زرهون سنة 1865، درس الهندسة العسكرية بإشراف ضباط فرنسيين في عهد الحسن الأول، بعد وفاة هذا الأخير انتحل شخصية ابنه الأمير مولاي أحمد لبشعل ثورة ضد السلطان المولى عبد العزيز، وتمحورت حركته بين القبائل المتواجدة بين فارس، وتارة وهو يركب حمارة شهباء، حيث ما لبثت أن انضمت إليه هذه القبائل التي كانت متذمرة من الأوضاع الاقتصادية بفعل ضريبة الترتيب التي فرضت عليها، وعندما اعتلى السلطان عبد الحفيظ العرش سنة 1908 عمل كل ما في وسعه من أجل القضاء على هذه الحركة التي بدأ نشاطها يضعف، إلى أن تم القبض على بوحمارة في زاوية أبي عمران ببني مسارة في 22 غشت 1909، وبذلك وضع حدا لثورة بوحمارة التي دوخت المخزن لمدة سبع سنوات، وحمل ورفاقه إلى فاس حيث كان ينتظر الثائر قصص خصص لإيوائه إلى أن أعدم رميا بالرصاص وأحرقت جثته في 09 شتنبر 1909 (مجلة الزمن، ع 21، يوليوز 2012، صص 66- 71 بتصرف).

يلاحظ من خلال هذه التراجم أن هؤلاء الثوار استخدموا الحمار كوسيلة للدعاية وكسب الانتصار للوصول إلى أهدافهم ونجحوا في محاربة السلطة القائمة بكل ضراوة، كما أن اللون الأشهب للحمار هو الصفة المشتركة بينهم.

تبقى الإشارة إلى مفارقة وهي إذا كان الحمار يعرف بوفائه لصاحبه، فإن هؤلاء قد شكلوا نقبض خصاله، ليقودهم بنفسه إلى مسرح القصص كما قادهم في الأول إلى ساحة الوغى.

○ نور الدين أغوثنان (أكادير إدوكتان)

عيادات طبية بصالونات انتظار مهمة

تعيش كثير من صالونات الانتظار في عيادات الأطباء على وقع يرثى له بسبب انعدام المرافق ودور المياه وصغر مساحاتها لاستقبال المرضى الوافدين من المدن البعيدة الذين يحتاجون إلى المقاعد من أجل انتظار دورهم حيث تعرف هذه الصالونات ازدحاما منقطع النظير..

لقد زرت عيادة طبية بمدينة الدار البيضاء صحية أحد أقرائي كان مريضا، وبعد أن أعطتنا الممرضة الرقم الترتيبي من أجل أن يستقبلنا الطبيب.. وحينما جاء دورنا تفاجأنا بدخول عائلة بكاملها من باب العيادة إلى مكتب الطبيب دون أن تعتذر لنا تلك الممرضة، الشيء الذي أثار فضولي وسخطي وتقدمت إليها استفسرها عن هذا الخطأ الذي ارتكبته في حقنا؟ فطلبت منا الممرضة لأن هذه العائلة ليست سوى عائلة الطبيب.. فقلت لها: هل الطبيب لا يعرف المثل الفرنسي الذي يقول: (المصلحة.. المصلحة والصديق فيما بعد) وعندما خرجت تلك العائلة استقبلنا الطبيب بابتسامة عريضة طالبا منا هو الآخر الممرضة.

أما من ناحية المحلات والجرائد والصحف الموضوعة على الطاولات في صالون الانتظار تجدوها قديمة جدا والأخبار التي على صفحاتها أكل عليها الدهر وشرب.. لذلك يجب على الأطباء تزويد الصالونات بجرائد ومجلات حديثة العهد كما يفعل أصحاب المقاهي.. كما نرجو من الأطباء المحترمين أن يتمكنوا من معالجة صالوناتهم أولا، لتصبح في أحسن الظروف والله هو المستعان.

○ موهافي أحمد (مراكش)

السؤال المثير للجدل: فهمتي ولّي لا ؟!



بنكيران، مع العلم أن عدد أصحاب عبارة «لا» يمكن أن تكون بينهم شريحتان، شريحة «لم نفهمك يا سعادة الوزير» وشريحة «لا تريد أن تفهمك» حسب طبيعة الجواب عن السؤال بطبيعة الحال «فهمتي ولّي لا؟»

لعل عبارة «فهمتي ولّي لا؟» بمثابة سؤال استنكاري، يحمل في طياته الجواب، فتكون «فهمتي» تعني نعم، وتكون «ولّي لا؟» تعني لا، وكل هذا قد يعني أن الوزير، لا ينتظر الجواب على سؤال «فهمتي ولّي لا؟» لأنه متأكد أن الكل يفهمه أو لا أحد يفهمه، أو البعض يفهمه، والبعض الآخر إما أنه لا يفهم رسائله، بحسن نية أو لا يريد فهمها بسوء نية، فيطرح رئيس الحكومة هذا السؤال، بشكل اعتباطي، لأنه وحده يفهم أنهم فهموه، أو لم ولن يفهموه.

○ رشيد صفر

فكيف سيجيبون بنعم أم لا يا سعادة الوزير؟ فالأمر عسير جدا وغير قابل للتطبيق، لأنه يتطلب صناديق اقتراح جديدة وفريدة، لفرز أصوات «نعم» أو «لا» قصد تحديد عدد الفاهمين وغير الفاهمين لرسائل السيد

والبرلمانيين والباطرونا ورجال المال والأعمال وعشاق اقتصاد الربيع والصحافيين والأساتذة والدكاترة والأطباء والمدراء والوزراء والقضاة والمعلمين و... و... وصولا إلى عامة المواطنين على حد سواء،

كثيرا ما يطرح رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، سؤال «فهمتي ولّي لا؟» في آخر الجمل، المكونة لخطاباته وتدخلاته، دون أن ينتظر الجواب بحسن نية كما يبدو، وقد عرف هذا السؤال انتشارا كبيرا على مستوى الإصدارات الصحفية، كما تداوله رواد الانترنت والمواقع الاجتماعية، كل من زاويته النقدية التي حاولت سبر أغوار هذا السؤال. إذ يظهر من خلال الجمل السابقة له، التي تأتي على لسان الوزير الأول، أنه / السؤال وليس الوزير، يقبل عدة وجوه، تتقارب وتتباعد بتشابك الملفات والقضايا، التي تطرح أمام وزيرنا.

«فهمتي ولّي لا؟» قد تكون صيغة بليغة، تروم إطلاق الجزء وإرادة الكل، فتصبح: فهمتوني ولّي لا؟ وهنا قد تصل صيغة السؤال على لسان بنكيران، إلى مسماع كل من النواب

البادية المغربية تشكي إلى الله

أنا البادية المغربية المهجورة الحزينة البائسة، لا سكن لي في المستوى المطلوب، ولا طرق، ولا مدارس ولا مستشفيات في المستوى المطلوب، أنا البادية المغربية أحاصر بالثلوج في قمم الجبال في أيام الشتاء، وأحاصر بالوديان في أيام الأمطار، أنا البادية المغربية أرتدي الأسماك، وأمشي حافية القدمين، وأقطع المسافات للبحث عن قطرة ماء أروي بها عطشي، وأشرب الماء غير المعالج صحيا، أنا البادية المغربية المعرضة للسع الناموس والذباب والنمل والعقارب، أنا البادية المغربية التي يقطع أنبائي الصغار المسافات الطويلة للوصول إلى المدرسة، وفي فصل الشتاء تتوقف الدراسة بالثلوج والأمطار فيبقى أنبائي بدون دراسة، مما يؤثر سلبا على دراستهم، أنا البادية المغربية لا زلت أضع حملي في الطريق وفي المرعى، وغدائي هو الخبز والشاي، أو الكسكس بالبن، ولا زلت أحمل الحطب على ظهري، ولا زلت أقضي حاجتي الضرورية قرب منزلي ولا زلت أستحم في الماء الراكد، حالتي يرثى لها لا تشرف عهد الاستقلال. منذ خمسين عاما مرت على الاستقلال والوعود تلو الوعود، بإصلاح البادية طرقا وتعلما وصحة وعملا ودخلا و... لكنها وعود كاذبة ومواعيد عرقوبية.

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما موعيدها إلا الأبطال

أنا البادية المغربية أدعوكم لزيارتي في خيمتي وفي كوكبي وفي أعالي الجبال لتعرفوا عن كتب حالي، ومع الأسف فإن كثيرا من حكومات المغرب لا تعرف شيئا عن البادية، ومن لا يعرف شيئا لا يستطيع معالجته.

أنا البادية المغربية اشتكي إلى الله فاقول: «ربي إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين».

○ مالكي علوي موللي الصاذقة (سلا)

أثريأونا نسوا الفقراء

في مجال التنمية الاجتماعية، وذلك لمصلحة المواطنين وخاصة منهم المعوزين والمستضعفين.

ومن الملاحظ أن الدولة في المجتمعات المعاصرة أصبحت غير قادرة على الاستجابة لكل الحاجيات المجتمعية، لذلك فإنها تستعين بهذه المؤسسات، وهكذا أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع، وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا لكل معاني الخير والعمل الصالح:

بناء مدارس، مستشفيات، دور الولادة، مساجد، دور العجزة لمساعدة الضعفاء والاهتمام بالمرضى، والعناية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، محاربة الأمية، التوعية، محاربة العنف ضد النساء، حماية الأطفال من التحرش الجنسي والإغتصاب.

ولا يخفى على أحد أن العمل التطوعي مؤثر على تعاظم الجانب الإنساني في المجتمع وتعميق روح التكامل والتكافل بين الناس، وقد يواجه عوائق متنوعة كقلة الدعم والتشجيع وضعف الموارد المادية لمواصلة السير نحو الأهداف وتحقيقها. ولذلك يتطلب كثيرا من التضحية والحماس والصبر والقدرة على تحمل المسؤولية.

○ نجية بزاز بلالي (الرباط)



نتذكر في شهر رمضان الأبرك ما ننساه في الأشهر الأخرى من السنة، نتذكر الفقراء والمساكين والمحتاجين، نتذكر ضرورة الامتناع عن التلطف بالكلام البذيء وضرورة احترام الآخرين، نصوم عن الظلم والشرب والمعصية والمنكر والفحشاء.

ودعنا رمضان، بعد أن قضينا شهرا كاملا كله صيام وقيام وعبادة في طقوس حارة وجو مشمس وحرارة مفرطة. وبذلك نكون قد أطعنا الله الذي امرنا بالصيام والصلاة، نربي أنفسنا على الصبر والامتناع عن الأكل والشرب والشهوات.

لكن لماذا لا نطبق سلوكنا في رمضان على بقية أشهر السنة؟ لماذا لا نحارب الفساد والظلم والظغيان والعدوان والزور والرشوة؟ لماذا لا يفكر الأثرياء في الفقراء؟ ناس مستضعفين لا حول ولا قوة لهم، نساء مطلقات، فقراء معوزون، أمهات عازبات (نصب عليهن)، أطفال يتامى وآخرون متخلى عنهم، متشردون في الأحياء والأزقة، شباب عاطل، رجال مسنون، متسولون يقضون ليالهم فوق الأرصفة.. فالمجتمعات وعلى مر العصور لم تخل من مؤسسات كثيرة ومتنوعة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة، وإن اختلفت أشكالها وأهدافها والكل يعلم أن مؤسسات العمل التطوعي تلعب دور الشريك الفاعل للحكومة

«الفرنسية» لغة «الشات» ضيقت العربية

للأمة الإسلامية. ولم تقف هذه المحاولات هنا، بل وصلت إلى حد أن كل قطر عربي يجد ذاته أنزوى على نفسه وأنتج لغة (لهجة) خاصة به. فالخليج لهم نبرة وكلمات غير موجودة في مصر والشام وبعيدة كل البعد عن تونس وليبيا، وشبه كلمات مشتركة بين المغرب والجزائر... وتعتبر لهجات المغرب أصعب مرادفات وكلمات على غرار اللهجات العربية الأخرى.

المشكل الكبير أنه لم تعد هذه اللهجات منحصرة في تلك الأمصار والمعالمات اليومية الشخصية، بل تعدت ذلك لتصل إلى الإعلام بدءا بالأفلام والمسلسلات والترجمات الأجنبية منها، وهذا إلى حد ما يشكل مصيبة على اللغة العربية، بالإضافة إلى هذا وصلنا الآن إلى رؤية والاستماع إلى الإشهارات ونشرات الأخبار والحوارات وتقديم البرامج بتلك اللهجات عوض اللغة الأم. وكل هذا يضاف إلى اللغة الجديدة أو ما يطلق عليها «الفرنسية» أي الكتابة بحروف لاتينية لكن المعاني بالعربية أو اللهجات المحلية. وهذه هي لغة «الشات»، هذه اللغة التي ضيقت الارتباط باللغة الأم وحتى اللغات الأجنبية وتضييع إدراك قواعدها.

○ محمد الدفيلي

اللغة كانت دائما هي رمز التواصل بين البشر في نقل المعلومة والمعارف إلى باقي تفرعات تطبيقاتها، ومنذ اكتشاف الكتابة اتخذت شكلا ونمطا خاصا. من قواعد رسم الحروف وتشكيل للكلمات وتنميط للمعاني. واللغة العربية كانت من تلك اللغات التي عرفت مجموعة من المتغيرات، منذ أيام الدولة الحميرية في اليمن وشبه الجزيرة العربية مروراً بعصر الجاهلية وصولاً إلى فترة الإسلام إلى الآن. كل هذه التغيرات أعطتنا لغة من أصعب اللغات العالمية ليس كتابة بل بكترة المعاني وغزارة المرادفات والمتضادات. هذا من ناحية وتشريفها بالقرآن الكريم الذي أنزل بها لسانا ناطقا في البشرية ووحيا حيا لكل الأحياء إلى زوال الدنيا ومن عليها.

كل هذه الامتيازات أغضت مجموعة من الحاقدين، - ويسبب جهل الأمة - الذين دخلوا على الخط لفظ شوكة اجتماع المسلمين وتفريقهم، الشيء الذي أدى إلى التعصب لكل قومية على حدا. وأفكار التجمعات هذه التي طفت بعد الاستعمار تحتاج إلى لغة أو لهجات محلية لتوصيل أفكارها وأطروحاتها. على هذا الناتج أنزوى كل قطر مسلم حول لغته الأصلية، فافترق العرب على الأتراك وهكذا الأكراد والفرس وكل الشعوب المكونة

ترامواي البيضاء: حل أم تعقيد لمشاكل مدينة المتناقضات

والحافلات والراميك الحاملة للكونتنترات والألياف الحديدية الكل يريد أن يسبق الكل في تحد سافر لقانون السير من طرف البعض، مما أدى إلى بروز أمراض خطيرة منها

الاسترس وسرعة الانفعال وانعدام الصبر في مدينة كل شيء فيها يمشي بسرعة جنونية، الربح بسرعة، الإفلاس بسرعة، النجاح بسرعة، والفشل بسرعة، الإحرام بسرعة، التدخل الأمني بسرعة، كل هذه المشاكل



لكن هل فعلا سيحل الترام في المدينة التي جمعت كل المتناقضات، الفيلات والكاريانات والهامر والعربات؟

○ محمد الصغير الجبلي

في غضون الأشهر المقبلة سينطلق الترامواي من حي سيدي مومن بالدار البيضاء، سيعمل هذا الترام راكب داخل

على نقل 250 ألف 37 مقطورة، وسيمر من أكبر عشرة شوارع بيضاوية، وعلى مسافة 32 كلم مقسمة إلى 40 محطة.

فبالنسبة لكل من جرب هذه الوسيلة النظيفة والأنيقة والمرحة سواء في مدينة الرباط أو في مدن أخرى خارج أرض الوطن لا يمكنه إلا أن يكون متفائلا بالتزام البيضاوي،

والذي حسب خبراء المواصلات البرية أنه سيعمل على حل أزمة النقل والازدحام الذي تعيشه ساكنة هذه المدينة الغول، فالشوارع المكتظة والمزدحمة بكل أنواع وسائل النقل، في شارع واحد قد تجد الدراجات العادية والنارية والسيارات والشاحنات

مسكين المغربي مخترع الطائرة



المجسد الذي صممه؟ الجواب بالتأكيد هو لا. وفي اعتقادي، كان حريا بوزارة الصناعة أن تكون على علم هي الأولى وأن توفد ممثلين عنها إلى عين المكان ليأخذوا بيد المخترع ومساعدته وتمكينه مما يحتاج إليه وهي الوصية على هذا الميدان، أن تعمل وبشراكة مع المجالس والجماعات المحلية وبعض المؤسسات، على تنظيم ملتقيات، صالونات ومعارض لتشجيع الخلق والابتكار لدى الشباب وتخصيص مكافآت للفائزين المتفوقين. في فرنسا مثلا يتم تنويع مئات المخترعين سنويا بمعرض ليبيّن الذي ابتكره أحد عمداء الشرطة سنة 1901 (Concours Lépine) Paris.

لقد مررت من نفس التجربة بل من نفس

يتفق معي الأصدقاء أو لا يتفقوا، فمعاناة المواطن المغربي محمد نحمد مصمم الطائرة بعمالة برشيد مع التحقيقات والاستنطاق والزيارات لمختلف أجهزة الدولة الأمنية والإدارية والتقنية لمنطقة الخضاضرة ناحية برشيد، جديرة أن تكتب في كتاب الكينيس لالرقام القياسية، لينفرد بلدنا الكريم المضيف بهذا السبق في التنكيل بشباب ارتكب جريمة نكراء اسمها الاختراع العمومي والعلمي. ولا يختلف اثنان أن الأمر يكتسي نوعا من الحساسية لأنه يتعلق بالطيران وبسلامة الملاحة الجوية وسلامة المواطنين التي لا يمكن لأي شخص المغامرة والمخاطرة بهما، بدءا من المخترع نفسه الخ... ولكن هل هذا الشاب كان قد بدأ فعلا في تنفيذ الإقلاع والطيران على متن

التجارب وأنا أحاول سنة 1979 اختراع آلة بالسيارة تشير إلى الضغط الهوائي بالعجلات أثناء سيرها بدقة، كما قمت بتجديد اختراع عدة أشياء فيما بعد لا فائدة في سردها الآن، فبالإضافة إلى تعرضي لكافة أنواع التانيب من طرف المسؤولين في الهرم

بقاؤا لا المان، لا جابون، لا ميريكنا، لا فرانسيس باش بحالك بختارع؟ يوهومونك بطريقتة تفكيرهم الياسية، أنك تقترب ذنبا إذا اقتربت من أجواء البحث أو انتسبت إلى مجال العلم والاختراع، أما العبقريّة حسب منظورهم فإنها لا تأتي إلا من الغرب، وبقدّر المواطن المغربي أن يبقى مجرد مستهلك لكل البضائع حتى الرديئة منها. والمصيبة العظمى عندنا، أنه عندما تقرر تسجيل فكرة بالمركز المغربي للملكية الفنية فإنهم يسلمونك بعد أخذ ورد وذهاب وإياب، شهادة اختراع لا تحميك إلا داخل التراب المغربي ولمدة 365 يوما فقط أي أن اختراعك سيسقط في المجال العمومي سنة واحدة بعد تسجيله ويصبح ملكا للجميع إذا لم تبادر باستغلاله.

عمر عزوي

أزمة العلاقات المغربية الجزائرية

إن الممارك التي خاضها المغرب مع الجزائر في أمغلا وبير أنزان، ذهب ضحيتها آلاف من كلا الجيشين، ولا يسعنا هنا إلا الترحم على الدماء الزكية للشهداء، الذين أدوا واجبه في سبيل الوطن العزيز، أما خصوم الوحدة الترابية كلما أحسوا بهزيمة إلا ويسارعوا بتحريك كراكرهم المصطنعة، وبالنسبة لهذه المرة هو فقدان البوليساريو للدعم المادي من طرف غير المأسوف عليه معمر القذافي، الذي كان بمثابة الداعم الأكبر لهم حيث ورد خبر في جريدة الصباح عدد 3836 بتاريخ 11 و12 من شهر غشت المنصرم تحت عنوان (إسبانيا تغلق مكاتب البوليساريو فوق ترابها) أكثر من 40 مقرا للجمعية طالها الإغلاقي بعد اتهامها باحتضان إرهابيين بالمخيمات.

هذا وبلا حظ تحسن كبير بين الجارين المغربي والإسباني يتجلى في قيام وفد برلماني إسباني بزيارة لمقر البرلمان المغربي والذي اختتم بنجاح كبير.

جعفر المرتجي

من الواضح جدا أن العلاقات المغربية الجزائرية أصبحت من القضايا الغامضة والمعقدة بين الدولتين والتي يصعب التنبؤ بمآلها، ومرد هذه الخلافات منذ المسيرة الخضراء إلى اليوم من عقد القضايا التي تواجه الأمة العربية، كما تساهم في إعاقة تحقيق التكامل من أجل توحيد المغرب العربي، وذلك راجع للسياسة المتبعة من طرف خصوم وحدتنا الترابية، والتي ما أنفكت تعطي الرشاوي بواسطة الشبكات إلى عديمي الضمير أمثال المرأة التي ترعرت في طرفاية مع عمها، الذي سبق وأقيل من منصبه على إثر الشبهات التي كانت تحوم حوله من قبل المخابرات الجزائرية التي شجعت بالانتقال إلى العيون، التي بنى فيها قصرا فخما بحيث أقام على سطحه خيمة كبيرة، تستدعي إليه ابنة أخيه المنظلمات المعادية للوحدة الترابية للمغرب بتنسيق مع البوليساريو، التي كانت تحرص كل الحرص على تحريك هذه الدمية بين الفينة والأخرى من أجل إحداث البلبلة.

الأيام ستحكم بيننا يا السي بن كيران

رئيس الحكومة المغربية قد بدأ في الإصلاح وأن الوقت مازال لنحكم عليه ولا زال لم يكمل السنة وأن الوضعية التي ورثها جد ثقيلة بمشاكلها الإقليمية والدولية، وأن الرجل قالها بفمه وأمام الناس أنه قادر على التغيير مهما كلفه من ثمن، ونحن المغاربة مثلنا الشعبي يقول «قد فمو قد ذراعو» والأيام ستحكم بيننا.

وأقول في الأخير لسي عبد الإله بن كيران: «ورينا حنت يدك راه للصبر حدود».

حميد بوخرية (فاس)

نحن المغاربة البسطاء الصامتين الكادحين المغلوبين على أمورنا والمقهورين والمهمشين قد أعطينا لعبد الإله بن كيران أصواتنا لبحمينا من الخوف والقهر والظلم والاستبداد والسطط في استعمال السلطة.

وعلى كل حال الرجل من خلال كلامه أظن أنه لا يخاف إلا الله، ورغم أن المغاربة ليسوا جميعا عاقدين عليه أملا كبيرا وتغييرا شاملا إلا أن الرجل وهنا أسميه باسمه، السيد عبد الإله بن كيران



من أفتي الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون

بقلم: مصطفى الطريق



يلاحظني الفتاوى التي تحدثنا عنها سابقا والتي تكاثر عدد أصحابها أنها تأتي طائشة، ولا يذكر أصحابها من أين غرقوها، وعلى أي مرجع اعتمدوا، وما موقعهم منها، هل هم أصحابها

أم ملقودون؟ فإذا كانوا يأتون بهذه الفتاوى من لدن العلماء، فإن العلماء إذا أجمعوا على شيء من تأويل الكتاب، أو حكاية سنة رسول الله واجتمع رأيهم على شيء، فذلك حق واضح لا يمكن الجدل فيه، ولكن إذا حصل بينهم خلاف حول شيء وقع فيه التقليد، فما حجة المقلد في تقليد بعضهم دون بعض، وقد يكون العالم الذي نقل عنه المقلد أعلم من الذي امتنع عن تقليده، وإذا قال قلده لأنه أعلم أنه على صواب، قيل له علمت ذلك بدليل من كتاب الله أو سنة رسوله أو إجماع، فإن قال نعم، أبطل التقليد وطولب بما ادّعى من الدليل، وإن قال قلده لأنه أعلم مني، قيل له فقلد كل من هو أعلم منك، فإن من ذلك خلقا كثيرا، ولا تخص من قلده، إذ علمت أنه أعلم منك، فإن قال قلده لأنه أعلم الناس، قيل له فإنه إذا أعلم من الصحابة وكفى بقول مثل هذا قبحا، فإن قال أنا أقلد بعض الصحابة، قيل له فما حجتك في ترك من لم تقلد منهم، لعل من تركت قوله منهم أفضل ممن أخذت بقوله على أن القول لا يصح لفضل قائله، وإنما يصح بدلالة الدليل عليه، فالمقلد الذي يأتي بقوله بلا حجة ولا دليل لا يقبل قوله، وقد نهى الأئمة الأربعة عن تقليدهم، وذموا من أخذ أقوالهم بغير حجة، قال الإمام الشافعي «مثل الذي طلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري، ذكره البيهقي».

ولاشك أن الإفتاء في أمور الدين صعب للغاية وذلك في المواضيع المغيبة والتي تعود بالخير والنفع على الأفراد والجماعات، ويطلب من صاحبه أن يكون خائفا من ربه مراعيًا لعواقب عمله، هذا فيما يتعلق بما هو جاد وذو أهمية كبرى، أما فيما يتعلق بهذه المواضيع التافهة التي أصبحت تنشر هنا وهناك عبر الصحف ووسائل الإعلام فعلى أصحابها وزرّها إذا كان فيها تحريم أو تحليل بدون وجوب، وأظن أنه أجدر - بمن يقدم على الإفتاء في هذه المواضيع ويطلق العنان لنفسه - أن يتذكر ما ورد من تنبيه ووعد بالعقاب والدعوة إلى أنه «لا يجوز للمفتي أن يشهد على الله ورسوله بأنه أحل كذا أو حرمه أو أحبه أو كرهه إلا لما يعلم أن الأمر فيه كذلك، مما نص الله ورسوله على إباحته أو تحريمه أو إيجابه أو كراهته، وأما ما وجده في كتابه الذي تلقاه عن قده دينه فليس له أن يشهد على الله ورسوله به ويغير الناس بذلك، ولا علم له بحكم الله ورسوله».

انتهى

الزجل

الزجل نظم عجيب
ماهو عن كلامنا غريب
ساهل ماشي صعب
في المعنى ديما يصيب
كلامو قصود معلوم عند الغيب
يا يصيب... يا يخيب
يميز الصواب من العيب
يرجع العدو حبيب
تخليه ظريف لبيب

رضي بلول (القيظرة)

المغاربة الفقراء

الخيار الصعب وإن كان أفضل من بيع أثاث المنزل لشراء الأضحية. إن الفقر ليس عيبا ولكن الحياة الكريمة في مجتمعنا لا تتوفر للجميع فأغلب الناس قهروهم الغلاء في المعيشة وقهروهم العيش في السكن غير اللائق، وهذه أزمة كبرى تنضاف إلى الأزمات اليومية التي يعيشها بعض المواطنين، الذين لا يتوفرون على مسكن جيد فالآلاف من الأسر لا تزال تسكن بالأحياء الصفيحية داخل المدن وفي أوضاع مزرية، وقد نجد أكثر من أسرة في مسكن واحد بل حتى المساكين الجديدة التي تسمى بالسكن

المدرسي الذي يكلف الأسر المغربية الكثير، ويتزامن الدخول المدرسي هذه السنة مع اقتراب عيد الأضحية، التي أصبحت بمثابة شبح يؤرق الكثيرين، ويطردهم النوم من أجفانهم حتى أن الحديث عنه يبتدئ مع انتهاء شهر رمضان ويبدأ معه الخوف والتوجس، ويتسائل الناس عن ثمن الأضحية مما يدفع البعض إلى الاقتراض من الأبنك لحل الأزمة إلا أن الاقتراض عادة ما يزيد الأزمة تعقيدا فهو

صغيرة وكبيرة. وفي مجتمعنا المغربي فئة عريضة تعاني كثيرا وتتجرع مرارة الفقر والحرمان، فهي لا تملك ما يكفي من المال لسد حاجياتها ومتطلبات أبنائها من أكل وشرب وملبس وعلاج فقدراتها الشرائية محدودة وضعيفة وكيف لهذه الفئة ألا تعاني، وبعض المواد الغذائية والاستهلاكية في ارتفاع صاروخي كل يوم وتزداد الأزمة تعقيدا عندما تأتي العطلة، ويأتي بعدها الدخول

أصحاب المال والثراء يرون الحياة سهلة ويسيرة لأنهم يستطيعون الحصول على كل ما يريدون ومتى يشاؤون، لكن فئة الفقراء والبسطاء من الناس يرون الحياة عكس ذلك فهي صعبة ومعقدة وملينة بالحواجز، التي تقف سدا منيعا بينهم وبين طموحاتهم، إنهم يعيشون في صراع يومي مع الحياة ومع مشاكلها المتعددة يتعبون ويحملون المشاق والصعاب من أجل البقاء والحصول على لقمة العيش عكس أصحاب المال والثراء الذين لا يتعبون لأن الأموال التي يملكونها هي من ينوب عنهم في كل

جد بوشتي (الرباط)

نرجو منكم أن تعادوا على مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بالجريدة حتى نتمكن من معالجة و نشر مقالاتكم في أحسن الظروف، وإليك البريد الإلكتروني: alousbouea@gmail.com

الى قرائنا
ومراسلينا الأعزاء

الإساءة للرسول محمد (ص).. الفخ والخدعة

إن أطروحات أو فرضيات تخلف المسلمين وديانتهم شكلت موضوعا خصباً للنقاش، و مادية دسمة لمن أراد الإغتناء السريع سواء دول بعينها أو شركات كبرى. كما أن المضمون العام ربما يبدو هو اللعب على عاطفة المسلمين وحساسيتهم الدينية والثقافية، من أجل تمرير خطاب خادع أو سياسة تدخلية في شؤونهم، لتحقيق نتيجة منطقية تتمثل في السيطرة على مقدرات هذه الشعوب و تعويم طموحاتها و تدمير هوياتها. ونطرح سؤالاً مهماً يقول لو افترضنا جدلاً أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كان بيننا في هذه اللحظة التاريخية و سمع و رأى الرسومات و الأفلام المسيئة له (ص) كيف سيكون تصرفه بحكمته المعهودة ونظرته الثاقبة للأمور؟

لقد أدان كل أحرار العالم هذا الفيلم المسيء لصاحبه أولاً و قبل كل شيء، و كشف كم هو سهل أن تثير زوينة و تقطف نتائج مهمة من التضليل. المهم هنا هو المنهج الذي نتعاطى به مع الإساءة لمقدساتنا و تاريخنا فهل نرد الإساءة بأخرى؟ وكيف نحتج و نطاهر من أجل الرد على تلك الإساءة و تمرير رسالة التحضر و الوعي المسؤول؟ و استيعاب الدروس من بواطن التاريخ في كيفية إرساء قواعد سلمية في تعاملنا مع مقدساتنا و حضارتنا من أجل إرغام الآخر على إجماع لسانه و يده، و تعليمه كيف يحترم حرية الإبداع التي تحمل قيماً و أخلاقاً نبيلة، إذ لا وجود لقيم السلام و التفاهم في بث الكراهية.

من جهة أخرى لا يمكن لوم الآخرين على محاولاتهم النيل منا و استغلالنا و نحن نركز على سفايف الأمور و إعطاء صور مضطربة و غير واضحة على دين و حضارة و ثقافة ساهمت بالكثير في إرساء دعائم الحضارة الإنسانية الحالية. فالخدعة التي أرادت ترويضها الوجوه التي قامت بتمثيل الفيلم السيئ الذكر هي أنهم تعرضوا لبلجة شيطانية و بأنهم ضحية، هذه الخدعة تحمل بين طياتها الكثير من علامات الإستهتار الكبيرة خصوصاً عندما يرددون بأن بلجته باللغة العربية بعد الانتهاء من إخراجهم مغامرة للحوار باللغة الإنجليزية. زد على هذا أن المخرج حسب المقتلة ساندري كان حريصاً على تصوير جورج الممثل الذي قام بالدور الرئيسي في أسوأ صورة ممكنة، و تأكيداً على أمر الخدعة فلا أثر للفيلم في سجلات هوليوود بصورته الكاملة و إنما الجزء الموجود من الفيلم لا تتعدى مدته 13 دقيقة جرى بثها على موقع «يوتيوب».

الأجواء السياسية التي بث فيها الفيلم و توقيته مثيرة للاستغراب إذ هناك ذكرى 11 سبتمبر التي جلبت على مناطق العالم الإسلامي الويلات و ندائياتها مازالت تتناقل، هناك مقتل السفير الأمريكي بليبيا و الذي كانت له أدوار كبيرة في الأزمة الليبية، الانتخابات الأمريكية لا يمكن إغفالها هنا خصوصاً الصراع بين الداعين إلى الحرب على إيران و المكثفين بالعقوبات، و الإشكال السوري العويص، أيضاً الاعتداءات على السفارات الأمريكية في مصر و السودان و اليمن و تعليق الاعلام السود التي تحيل إلى تنظيم القاعدة. زد على هذا الضربات التي نالت قيادات هذه الأخيرة و تظلمين ببارك أوباما للأمريكيين بأنه لا تهديد للقاعدة بعد اليوم.

إن الفيلم المسيء للرسول هو فخ للمسلمين أولاً و أخيراً لأنهم هم الضحية بانفعالهم الطبيعي و غير المدروس، فحسابات الخصوم بعيدة المدى و ترمي إلى خلخلة البنية المجتمعية و التغلغل ببيت الفتنة و الخصومة بين أبناء الأمة الواحدة. بخصوص حسابات المسلمين فمبنية على ردود الأفعال فقط و بطريقة تعبر عن خصائص في الإستراتيجيات و التكتيكات، ردود فعل أنية تذوب و تنسج مع الوقت ذلك لأن التحكم في الأفعال و ردودها تتماشى مع الجو العام السياسي و الاقتصادي و الذي تديره آلة إعلامية جبارة. من ثم ضروري جداً أن نرى الصورة من جوانب و زوايا عدة، فنحن لا نحيد الاعتداء على أي شخص و ليس من شيمنا أن نرد الإساءة بأخرى، نعم للتعبير عن مواقفنا و اعتراضاتنا بأسلوب يدعم من إنسانيتنا و ما نطمح إليه من عيش كريم و حر. يمكن أن يخطئ البعض طريقة التعبير عن عاطفته لكن الخطأ يقع على من استغنى و أذل كبريائه و على من لم يوضح له الطريقة المثلى في الرد و التعبير فالكمل مسؤول من الأسرة إلى المدرسة إلى الإعلام و الأحزاب.

الخدعة إذن ليست وليدة اليوم و لن تنتهي غدا فهناك من يقرع طبول الحرب و في الجهة الأخرى من يستجيب للدعوة بالنفير العام، فالإساءة للرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم حقيقة تاريخية و هي دعوة صريحة خبيثة من أصحابها للركوب على موجة المصالح و الإستفثار بمقدرات الشعوب المسلمة بدفعها للإقتتال و الفتنة و إشغالها بحروب لن تستفيد منها أبداً. إن استقرارنا لتاريخنا و حضارتنا بشكل واقعي و ملائمتنا لقضايانا الآنية بديارية و حكمة، قادرة على استيعاب تلك الخدع عبر التركيز على الإنجازات و المنافسة في مجال النجاح و التفوق وليس الإستمرار بنهج أسلوب النعامة بدفن الرأس في التراب و لوم الآخرين على غش و دسائسهم. و لن يرضى عنا التاريخ و لا الأجيال المقبلة عندما ننحني منحي الشكوى و اللوم بدل البحث عن مكامن الضعف و البدء في تحليلها للخروج بنتيجة ترفع رأسنا و تثبت أركاننا و تظهر عقولنا من مرض الإنغلاق و التعصب.

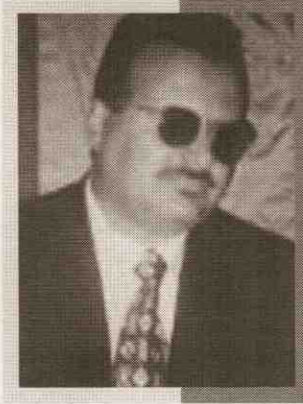
محمد بن أحمد العلوي

«المهرولون»

عبد الرحيم الورديفي يرد على عبد الرحيم الورديفي:

والفرز العنصري تحت شعار التسلسل وتشتيت الأسر عن بعضها وتطهير الأرض من أهلها. سياسة لا إنسانية يمارسها المحتل الغاصب في حق أصحاب الحق. فالمحتل الإسرائيلي هو المتسلل الأحق بالطرد والإبعاد، فأي تعايش أو أمان أو أخوة في هذا الوضع المكهر ولا أخالك تجهل الجرائم الصهيونية والاعتقالات الجهنمية والدسائس الشيطانية ليس في حق الفلسطينيين فقط بل العرب قاطبة، وما القلائل والنكبات والحروب التي تقع بارزض العرب إلا من مكر إسرائيل وتدمير دساتيرها بفضل مخابراتها الشيطانية وبتعاون مع رؤوس الفتنة كالأمريكان، مع العمل نهاراً وليلاً من أجل تقويض حضارة العرب، ومع عدم تمكينهم من الظفر بقدر من العلم المتطور كالتقوي، فكلمنا سمعت بعالم عربي لمع اسمه في هذه العلوم، كلما ترصدوا له واغتالوه. وحتى إن كان هذا المهرول إلى إسرائيل جاهلاً فما عليه سوى قراءة مواقف صناع

والفرز العنصري تحت شعار التسلسل وتشتيت الأسر عن بعضها وتطهير الأرض من أهلها. سياسة لا إنسانية يمارسها المحتل الغاصب في حق أصحاب الحق. فالمحتل الإسرائيلي هو المتسلل الأحق بالطرد والإبعاد، فأي تعايش أو أمان أو أخوة في هذا الوضع المكهر ولا أخالك تجهل الجرائم الصهيونية والاعتقالات الجهنمية والدسائس الشيطانية ليس في حق الفلسطينيين فقط بل العرب قاطبة، وما القلائل والنكبات والحروب التي تقع بارزض العرب إلا من مكر إسرائيل وتدمير دساتيرها بفضل مخابراتها الشيطانية وبتعاون مع رؤوس الفتنة كالأمريكان، مع العمل نهاراً وليلاً من أجل تقويض حضارة العرب، ومع عدم تمكينهم من الظفر بقدر من العلم المتطور كالتقوي، فكلمنا سمعت بعالم عربي لمع اسمه في هذه العلوم، كلما ترصدوا له واغتالوه. وحتى إن كان هذا المهرول إلى إسرائيل جاهلاً فما عليه سوى قراءة مواقف صناع



بقلم: عبد الرحيم الورديفي

لا قبل لها فإن صدقناه أرضيناه وإن كذبناه أرضينا الله، فكيف يا ابن العم تتحدث عن إسرائيل كأنها المدينة الفاضلة، والعالم يشهد أن الاحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني منذ عام 1948 في مدينة القدس وفي الضفة يمارس التهجير والتمييز

ارتأى السد عبد الرحيم الورديفي التمسح والتبرك بالأعتاب الصهيونية والتمتع برحابها والتغني بجمالها وأزدهارها (انظر الأسبوع عدد 26 يوليو 2012) وهو حر بان يزور إسرائيل أو برازيل أو طيط مليل، لكن أن يكمل مقاله بعدة مغالطات أمر لا يقبل به لبيب ويستغنى من فيه ذرة من النفس الأبية الحرة، والأنكى من كل ذلك أنه جعل هذه الزيارة مدعاة للتباهي والفخر فيما للعجب، ومادام في بلدنا أصبح أكل رمضان يفتخر بعصيانته لأمر الله والشاذ جنسياً يفتخر بشذوذه والمحدث يتباهى بإلحاده، فلما لا يمكن لابن العم أن لا يفتخر، إنها والله لفضيحة عظيمة يفتخر بها، والأقضع من هذا وذاك أن السيد المذكور وهو يحسب على المقاومة والتاريخ يا حسرة ضرب كل مصداقيته في الصفر. فإذا قال الاستاذ العروى أن عبد السياسي هو المؤرخ فإن عبد المؤرخ هو نفسه عندما تخونه الذاكرة ويفتقد التذكر، فيأتي بمغالطات

حمى الدخول المدرسي تقض مضجع الأسر الفقيرة

بدأ الناس يتكلمون عن ثمن أضحية العيد هذه السنة.

والدخول المدرسي يشكل استثناء هذه السنة خصوصاً بعد الخطاب الملكي السامي الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوم 20 غشت بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب والذي دق فيه ناقوس الخطر بشأن منظومة التعليم ورجاله، بعد فشل الإصلاحات التي ما فتئ المسؤولون ينادون بها منذ فجر الاستقلال إلى الآن، والتي لم تؤت أكلها حتى هذه اللحظة مما جعل حقل التعليم ببلايين يعاني فراغاً كبيراً، لدرجة أن مستواه قد تدنى بشكل كبير لم يسبق له مثيل بعد أن أصبحت بعض الدول الفقيرة والمتخلفة متفوقة علينا.

○ الحسين بوكرجومة (مراكش)

انطلق الموسم الدراسي الجديد لسنة 2012-2013 حيث سيتقل كاهل الأسر الفقيرة وذات الدخل المحدود بمصاريف أخرى باهظة ومكلفة جداً، لتضاف إلى مصاريف رمضان والذي لم يمض على رحيله سوى أيام معدودة بعد أن ترك أغلب الأسر الفقيرة وذات الدخل المحدود غارقة في ديونها، إضافة إلى العطلة الصيفية التي حلت مباشرة بعد انصرام شهر رمضان والتي تتطلب بدورها مصاريف مهمة جداً كي يستمتع المرء بعطلة جيدة وفي المستوى المطلوب. فربما والعطلة الصيفية والدخول المدرسي هذه السنة حولوا حياة المواطنين البسطاء إلى جحيم لا يطاق خصوصاً وأن عيد الأضحى على الأبواب وبوادره بدأت تلوح في الأفق بعدما

كيف تصبح مشهوراً في خمسة أيام

قاموا بقتل السفير الأمريكي في ليبيا، وبالتالي اكتملت الصورة، وحقق المخرج ومن والأه مرادهم.

فلو أن أحداً لم يعرف ذلك الفيلم اهتماماً لما سمع أحد بنقاها ذلك المخرج الإسرائيلي، فالبيوتوب والفيس وغيرهما يعج بالآلاف التغايات التي تمس الإسلام والمسلمين، ولو أردنا أن نقيم معركة على كل واحد أحقق متعصب أساء لنا لوجدنا أنفسنا ندخل في حلقة مفرغة لا نستطيع الخروج منها، ثم إن هؤلاء الأشخاص الذين يتعمدون الإساءة إلى الإسلام وإلى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام هدفهم هو إثارة مشاعر المسلمين ودفعهم إلى ارتكاب حماقات من شأنها أن تعطي دليلاً قوياً إلى مذهبهم إلى أن الإسلام دين إرهاب وقتل، في حين أن المطلوب غير ذلك، وهناك مقولة رائعة تقول: لا تحدثني كثيراً عن الدين، ولكن دعني أرى الدين في أخلاقك وسلوكك ومعاملاتك. بمعنى أنه إن أردنا أن نعبر عن إدانتنا لذلك العمل الدنيء وعن امتعاضنا منه، فيجب أن نعبر عن ذلك بأسلوب حضاري وراقي، وهناك العديد من الطرق التي يمكن بها تصريف غضبنا واحتجاجنا على تصرف شخص أحقق طائش دون اللجوء إلى العنف، وكما قلت آنفاً، فهم يستغلون ردة فعل بعض المسلمين ليؤكدوا صحة نظرياتهم.

○ يونس كحال (تازة)

أصبح طريق الشهرة قصيراً في عالمنا اليوم، فإن كان البحث عن الشهرة بالأسس القريب يتطلب الكثير من الوقت والجهد، بل هناك من أفنى حياته ولم تكتب له الشهرة إلا بعد موته، فإنه في زمن البيوتوب والفيس بوك والمواقع الإلكترونية التي يستطيع من هب وب أن يحدث له واحدة منها، أصبح سهلاً أن تصبح مشهوراً ومشهوراً جداً، والوصفة بسيطة جداً ولا تحتاج إلى مهارة أو موهبة اللهم بعض الدعم المادي والمعنوي من جهة ما، وحتى تكتمل الصورة ويحقق الإنسان الذي يشد الشهرة في أقصر مدة زمنية يجب أن يخرج مجموعة من المتعصبين ليهاجموه بشكل غير حضاري.

هناك أشخاص حققوا شهرة في مدة قصيرة وأصبحت أسمائهم تتداولها وسائل الإعلام بشكل كبير لا لغازرة انتاجاتهم ولا لموهبة فذة تميزوا بها ولا لاختراع مهم اخترعوه، ولا ولا... ولكن اشتهروا لأنهم سلكوا طريقاً سهلاً لذلك، طريق خالف تعرف. فالنكرة الذي قام بإخراج هذا الشيء الذي سماه فيلماً يتحدث فيه عن حياة الرسول عليه الصلاة والسلام، حقق هذه الشهرة لتوافر العناصر التي ذكرت آنفاً، العنصر الأول هو الدعم المادي الذي مول به فيلمه، العنصر الثاني دعم معنوي من بعض الجهات التي تحقد على الإسلام ونبيه، والعنصر الثالث، بعض السذج الذين

يوميات فنان

بين الغياب والنسيان

عندما ودعنا الشهر الأبرك رمضان، جاءت العطلة.. وجدت نفسي أمشي في شوارع مدينة الجديدة وباضطراب أمام المسرح البلدي الذي أعيد ترميمه وسيفتح أبوابه عما قريب. ذكرياتي مع هذا المسرح كثيرة، أيام محمد سعيد عفيفي (رحمه الله) كمدير والراحل علي القادري (مدير هو أيضاً) تذكرت تلك الأيام. كان المسرح يعرف نشاطاً لا مثيل له إلا أن تحول قبل إغلاقه إلى قاعة لحفلات.. الشبكات والمجموعات الغنائية وملققات الأحزاب، لم تمر شهور حتى أغلق وظل مغلقاً سنوات طويلة بعد هدم زميله المسرح البلدي بالدار البيضاء (الجريمة الكبرى).

وأنا أتجول ناسياً كل مشاكل السنة لأتمتع بباقي عياد الله بحلول العطلة.. لاحظت وراء حائط المسرح ملصقاً قديماً لفيلم يحمل عنوان «Retour au Passé pour Sauver l'Avenir» العودة إلى الماضي لإنقاذ المستقبل.

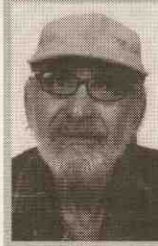
الماضي الفني والثقافي الذي عرفته بناية المسرح البلدي بالجديدة كان على يد الوزير الغيور رحمه الله: الدكتور الخطيب الذي كان يساعد الفنانين المسرحيين أمثال: الطيب الصديقي ومحمد سعيد عفيفي وعبد الصمد ديبنة والطيب العلي وفريد بن مبارك رواد المسرح الوطني.

العودة إلى الماضي لإنقاذ المستقبل.. فيلم أمريكي كان قد عرض ولم أشاهده.. كيف ذلك هذا هو العجب، لكن ملصقه مازال على الحائط.. شاهداً..

هذا العنوان أعاد بي إلى الماضي عندما كان الطبيب وفريد ودينية وعفيفي رواد الخشبة.. أين هم اليوم في سجل تاريخ المسرح المغربي: عفيفي مات (رحمه الله)، بن مبارك مات (رحمه الله)، الصديقي والعلي ودينية أظال الله عمرهم واليوم نسمع أنهم في حالة المرض.. الشيوخوخة.. التعب.. إذن أصبحوا بين الغياب والنسيان.. ولا وزارة الثقافة ولا وزارة الاتصال ولا الإذاعة ولا التلفزة ولا حتى الصحافة سالت عن حالتهم التي يعيشونها اليوم.

سبحان الله.. كيف يقول المثل «اللي كلاحه اغمض عينيه».. وهؤلاء السادة الرواد ما كلاًوا إلا الهراوات والمضايقات لأنهم فنانون بكل الكلمة أصبحوا في عالم الغياب والنسيان.

○ مصطفى منير



عائشة القذافي شجعت الجزائر ضد ليبيا



اختارت عائشة القذافي تشجيع منتخب الجزائر في مباراته الأخيرة ضد بنظيره الليبي في مدينة الدار البيضاء، وقالت صحف جزائرية إن ابنة القذافي تابعت المباراة بحماس كبير ضد ما أسمته بـ«فريق الثوار» الذي لا يمثل ليبيا، مضيفة أنها أقت التحية على روح والدها، بعد أن علمت أن بعض الجماهير الجزائرية كانت قد حاولت إدخال العلم الليبي السابق (الأخضر) وصور معمر القذافي، إلا أن رجال الأمن المرابطين في الملعب منعهم من ذلك.

وبخصوص المواجهات التي انتهت إليها المباراة عقب فوز الجزائر على ليبيا، واعتداء لاعبي ليبيا على نظرائهم الجزائريين، قالت نفس المصادر إن عائشة القذافي عابت تلك الأفعال «القبیحة» التي صدرت من عناصر المنتخب الليبي، كما راحت تتهجم على عناصر المنتخب الجزائري، ووصفت فعلتهم بـ«غير المشرفة».

عبد الله اليعقوبي يعرض في «لامينوديين»



ينظم
اتصالون
الفني
«لامينوديين»
بالرباط،
معرضا للفنان
التشكيلي عبد
الله اليعقوبي،
ابتداء من يومه
الخميس 20
شتبر إلى غاية
يوم 10 أكتوبر
القادم.

إذاعة طنجة تحتفل بذكرها 66

منذ يوم الاثنين الماضي إلى غاية يومه الخميس، شرعت إذاعة طنجة في تخصيص مجموعة من برامجهما لتخليد الذكرى 66 لتأسيسها، التي تصادف يوم 19 شتبر، وهو اليوم الذي تزامن أيضا من الزيارة التاريخية التي خص بها المغفور له الملك محمد الخامس الإذاعة الشمالية سنة 1957.

غنيت في القصر وتولى الملك قيادة الفرقة الموسيقية

تقول سميرة: «أذكر أنه في إحداها قدمني له الملك الراحل الحسن الثاني قائلا إن الأمر يتعلق بطفلة معجزة.. وقد وقعت وغنيت بمصاحبة الفرقة الموسيقية التي تولى الملك الحسن الثاني قيادتها».

سميرة سعيد أصبحت مؤخرا تتحدث عن الاعتزال في خرجاتها الإعلامية، مؤكدة أنه «لكل مسألة عمرها الافتراضي بما فيها الصوت، وأنا أحب أن تظل صورتي جميلة على مستوى الذاكرة، لذلك فهي تفكر - حسب قولها - دائما في الاعتزال، ولكنها لم تقرر بعد متى ستقدم على هاته الخطوة».

نكريات كثيرة بصمت المسيرة الفنية للفنانة سميرة سعيد، تبدأ منذ كان عمرها تسع سنوات، حين كانت تصعد فوق كرسي، حاملة في يدها منديلا، لتغني روائع كوكب الشرق أم كلثوم.. ولم تنكر سميرة في تصريحاتها الصحفية أن صاحب الفضل الكبير عليها في بداية مسيرتها هو الملحن الراحل عبد النبي الجبراري الذي كان بمثابة «الأب الروحي» لها، كما تذكر تأثرها بأسماء فنية مصرية كبيرة في مرحلة طفولتها من بينها الفنان الراحل عبد الحليم حافظ الذي التقت به في المغرب، وبالصبيح داخل القصر الملكي في إحدى المناسبات الوطنية، عندئذ

المنتجون وراء تدهور الدراما المصرية

الإعلانات» يقول نور الشريف، ويضيف: «مثلما حصل مع المعلن الذي يشترط أسماء لنجوم محددين دون الاهتمام بالموضوع، والفنان الذي يوافق على ذلك».



اعتبر الفنان المصري نور الشريف أن المنتجين هم سبب تدهور الدراما المصرية، وذلك «لأنهم يسعون وراء الربح من تسويق أعمالهم للفتنات الفضائية في موسم شهر رمضان ويسعون وراء

إشراقات إلهية

إذا أراد المسلمون أن يعودوا إلى المقام الذي كانوا فيه، والمرتبة التي وضعهم الله فيها، فعليهم أن يقتدوا بمجتمع السعادة الأول الذي بناه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته، فأمّنوا وصدقوا، وأتبعوا وأحسنوا، وانتصروا وفازوا، فكانوا مع الصادقين المخلصين

إذا أردنا الفوز بالرضا في الأولى، والسعادة في الأخرى، فما علينا إلا أن نحسن القدوة بالرسول الأمين، والتأسي بسيرته، والسير على منجته، فنتخذة قائدا ومرشدا فعلا، ونحذو حذوه في كل ما أمر وما نهى، حتى ندخل تحت قوله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة».

هـ د يوسف الكتاني

مهرجان المرأة بسلا يكرم الفنانة أمينة رشيد



يكرم المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا عددا من الأسماء النسائية، على رأسها الفنانة الكبيرة أمينة رشيد التي تالقت في كل أعمالها الفنية، من الإذاعية إلى التلفزيونية إلى السينما، ولا زالت تحظى بحضور قوي على الساحة الفنية المغربية، بعد مسار فني تضمن أزيد من 3000 عملا.

«رياض العشاق» في مسرح محمد الخامس



يحتضن المسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، العرض الأول لمسرحية «رياض العشاق» يوم الأربعاء 3 أكتوبر المقبل، بمناسبة افتتاح الموسم المسرحي 2012-2013.

وتعتبر «رياض العشاق» لفرقة «المسرح المفتوح» إنتاجا مشتركا مع مسرح محمد الخامس، وهي مسرحية كوميدية مستلهمة من الواقع المعاش، ألفها عبد الإله بنهدار، وأخرجها عبد الصمد دينية الذي يعود للمسرح بعد غيبة طويلة.

نقابة الصحافة توجّل الجمع العام لفرع الرباط

فرع الرباط قرر تأجيل الجمع العام إلى تاريخ 5 أكتوبر 2012، على الساعة الرابعة بعد الزوال بمقر النقابة الوطنية للصحافة المغربية بالرباط، وعليه، فإن المكتب بحث الزميلات والزملاء بالفرع المذكور الذين لم يجدوا انخراطهم بعد، على التعجيل بذلك.



نظرا لتزامن الموعد الذي تم الإعلان عنه سابقا لعقد الجمع العام لفرع الرباط (14 شتبر 2012) مع استفادة عدد من الزميلات والزملاء من عطلة السبوت، وكذا التزام آخرين بأنشطة وإكراهات الدخول الاجتماعي (الدخول المدرسي على الخصوص)، فإن مكتب

أطول مصحف في العالم معروض بتركيا

الصينية، بعنوان: «الأثار الثقافية الإسلامية في الصين». وقد تمت كتابة هذا المصحف بخط اليد، حيث شارك في كتابته 70 شخصا خلال عامين ونصف، ويبلغ طوله 208 مترا، وعرضه 115 سم، ويزن 86 كيلوغرام.



تقوم تركيا هذه الأيام بعرض أطول مصحف في العالم في معرض تنظمه رئاسة الشؤون الدينية التركية، وإدارة الشؤون الدينية

تعازيننا للزميل محمد البوعناني

نتقدم لزميلنا الإعلامي محمد البوعناني بتعازيننا الحارة في وفاة أخيه الشاعر مغيث البوعناني رحمة الله عليه وألهم ذوي الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فضلك المرأة

ابنة فيفي عبده: لا أجيد الرقص ولن أقدم الإغراء

للمسلسل محمود شمس هو من رشحها للمشاركة في المسلسل خلال أحد زيارته لهم في المنزل، حيث كان يتحدث مع والدتها عن الأدوار الجيدة، وأكد أنه يراني في شخصية فتحة كريستال التي قدمتها، لكن والدتي قالت له إن القرار لي وهي لن تتدخل في ذلك، الأمر الذي دفعه للجلوس معي لعدة ساعات لإقناعي بالتمثيل وأنه يراني موهوبة ويثق في موهبتي، فوافقت من باب التجربة.

وأكدت أنها لن تقوم بتقديم أي مشاهد إغراء في أعمالها وكذلك لن تقدم رقصات فيها لكونها لا تجيد الرقص، لافتة إلى أنها ستحدد اختياراتها وفقاً لما تراه مناسباً لإمكانياتها الفنية التي يجب أن تبرز أقوى ما فيها وتتجنب سلبياتها في المرحلة الحالية.

قالت عزة مجاهد نجلة الفنانة فيفي عبده أنها لا تنوي الاعتماد على والدتها في التمثيل، وأنها تسعى لإثبات شخصيتها من خلال تقديم أعمال بعيدة عنها خلال الفترة المقبلة، مشيرة إلى أن احترافها للتمثيل جاء صدفة وبعد تردد سنوات ليكون «كيد النساء» أول أعمالها.

وأضافت عزة في دردشة مع «إيلاف» إلى أنها اعتادت على أن تذهب مع والدتها إلى بلاطوهات التصوير بين الحين والآخر، وتعرف الكثير عن التمثيل، موضحة أن العديد من المخرجين والمؤلفين كانوا يعرضون عليها اختراق مجال التمثيل ومنحوها أواراً لكن ترددها جعل هذه الخطوة تتأخر عدة سنوات.

وأوضحت أن المنتج الفني



برازيلي يقتحم قصر الرئيسة ليطالبها للزواج



تسلل شاب برازيلي للقصر الرئاسي، ووصل إلى قاعة استقبال كبار الضيوف الأجانب، وهو حافي القدمين، ويحمل صورة للرئيسة «ديلما روسيف» البرازيلية، إلا أن حراس هذه الأخيرة انتبهوا لوجود هذا الزائر الغريب في القصر، وألقوا القبض عليه بعد استهدافه بالرصاص المطاطي للسيطرة عليه، إذ كان ثملاً وفي حالة غير طبيعية، مؤكداً للحراس أنه زوج الرئيسة السابق وأنه يرغب في التصالح معها والزواج منها من جديد.

وطبعاً، لم يستطع الشاب لقاء الرئيسة البالغة من العمر 64 سنة للتعبير لها عن حبه كعاشق متيم بها، حيث تم اعتقال الشاب وإرساله للمستشفى قصد العلاج تمهيداً لفتح تحقيق حول تسلله للقصر الرئاسي.

أول صورة تسرب للمنتج الفيلم المسئ للإسلام

ينظر إلى أنا غورجي، وهي إحدى الممثلات الرئيسيات بالفيلم المثير للجدل، والتي تحدثت إلى «الدبلي ميل» وقالت إنها تعرضت لعملية غش وخداع من نيقولا الذي قام بدبلجة السيناريو الأصلي، بحيث أصبحت عباراته معادية للإسلام.

فازت بالسباق المحتدم بين وسائل الإعلام العالمية صحيفة «ديلي ميل» البريطانية بطبعتها ليوم الأحد الماضي، وفيها تذكر أنها حصلت على أول صورة لنيقولا باسيلي المصري البالغ من العمر 56 سنة.

وفي الصورة نراه منشرجاً



عراك بين مراسلي «أرابيكا» و«MBC» في افتتاح «مملكة النمل»

لخية أمل كبيرة، عند وصوله إلى سينما «أمبير» مكان عرض الفيلم، حيث وقع شجار بين مراسلي محطات «أرابيكا» و«أم. بي. سي»، وبلغ الأمر حد تبادل العبارات النابية، وكل ذلك بسبب أجقية من سياخذ مقابلة مع صبا مبارك أولاً.

ويتناول الفيلم معاناة الشعب الفلسطيني عبر سرد قصص ثلاث أجيال هي جيل الأسبقين الذين شهدوا على النكبة، جيل الحاضر أي جيل الشباب الذي يتزوج وينجب، وجيل الغد وهو جيل الانتفاضة.

اختار المخرج التونسي شوقي الماجري بيروت لإطلاق فيلمه «مملكة النمل» الذي احتاج إلى سنوات من التحضير والإعداد، ويتناول معاناة الشعب الفلسطيني.

وتمنى المخرج أن يكون العرض الأول للعمل في إحدى المدن الفلسطينية، لكن لصعوبة ذلك اختار بلداً قريباً من فلسطين، فجاء مع فريق العمل إلى العاصمة اللبنانية.

فريق العمل الذي اختار أن تكون انطلاقته العرض الأول من بيروت تعرض



خطأ طبي يشوه وجه ممثلة الإغراء المغربية موزيان

الإغراء بعد قيامها ببطولة الفيلم المصري «الباحثات عن الحرية»، والذي تعرضت على إثره لحملة هجوم شديدة بسبب مشهد ساخن لها فيه، وأيضاً في مشهد آخر مثله عندما شاركت في الفيلم المغربي «سميرة في الضيعة» الذي أثار ضجة مماثلة ضدها.

شوه دواء تناولته الفنانة سناء موزيان عن طريق الخطأ وجهها، وأصابها بحساسية مفرطة انتشرت في كامل جسدها.. وهي التي تعتقد على جمالها ورشاقة جسدها في أداء أدوارها الفنية، حتى أنها أصبحت تلقب بممثلة

نجوى كرم: الزواج ليس ملحا في حياتي

أعلنت الفنانة نجوى كرم أنها لا ترى الزواج مسألة ملحة في حياتها موضحة أنه «إذا رحلت عن هذه الحياة، وبقيت من دون زواج، لن يكون قد فاتني شيئاً مهماً، لأن لدي رسالة أخرى أؤديها في هذه الحياة».

في المقابل، أكدت نجوى أن الأمومة تعني لها الكثير «وإذا كان هناك شيء آخر يجذبني إلى الزواج فهي الأمومة، لأنها هي أيضاً رسالة



بالنسبة لها». وقالت نجوى «لا أريد أن أقطع بنصيب، فكرة الزواج لا تعني لي شيئاً إلا إذا كانت خارقة، ولا شك أنه لا يزال يوجد في أيامنا رجال خارقون، ولماذا نقطع الأمل منهم». أما الشريك الذي تراه مناسباً فيجب أن يتمتع بالشخصية القوية «لأنني أؤمن بسلطة الرجل على المرأة، وأرى أن هذه الناحية تجعلها تشعر بانوثتها، كما أنني لا أحب الزواج التقليدي».

تأسيس رابطة الشرفاء الحسينيين العلويين للأقاليم الجنوبية

أسست زهرة درهاج رابطة الشرفاء الحسينيين العلويين لجهة العيون - بوجدور - الساقية الحمراء. وبعثت برفقة إلى الملك محمد السادس، أصالة عن نفسها ونياية عن كافة أعضاء الرابطة، بمناسبة تأسيس هذه الجمعية التي تواكب اشغالها الرئيسة زهرة لفتح فروع لها في أغلب أقاليم المملكة.

الشيخة موزة ضمن أكثر الأنبيات في العالم

اختارت مجلة «Vanity Fair» الأمريكية المتخصصة في أخبار الموضة الشيخة موزة بنت ناصر المسند، زوجة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، ضمن قائمة النساء الأكثر أناقة في العالم هذا العام.

ودخلت الشيخة موزة القائمة هذا العام عن الفستان الأزرق «التوركوآن» الذي ارتدته في حفل اليوبيل الماسي للملكة إليزابيث الثانية، وهو من تصميم Ralph & Russo. وضمت القائمة أيضاً دوق كامبريدج كاثرين ميدلتون، ماري أميرة الدنمارك، المصممة ستيللا مكارتن، والممثلة ديان كروغر.



إسلاميون يختطفون أمريكي في طنجة ويغتالون مسيحيا في فاس

الحقيقة الضائعة



مصطفى العلوي

أعطى المغرب مؤخرا، نموذج البلد المعتقل الذي لم يقتل سفيرا، ولا أحرق سفارة.. لأن المغرب كان من السابقين إلى مجال قتل الأجانب منذ مائة سنة.

وعنوان هذه الحقيقة هو خبر من الأخبار التي تعودنا على قراءتها هذه الأيام والتي تتناقل وكالات الأنباء مثيلاتها، لتبرر بها صيغة أخرى من صيغ ما يسمى بالإرهاب الإسلامي، الذي توصف تهمة بالتطرف، وتجعل المسلمين مضطهدين مطرودين من عواصم العالم.

وإن كان هذا العنوان، نشر كمقدمة لأخبار دموية حصلت في المغرب، ولكن لحسن الحظ، ما بين سنتي 1904 و1906، حين كانت هذه الاعتداءات، مجرد ردة فعل من طرف المغاربة، حينما كان الاستعمار الفرنسي والإسباني والإنجليزي يتهاقت على احتلال المغرب المسلم، والذي أصبح مواطنوه في ذلك الزمن، يفاجؤون بدخول عناصر اجتماعية غير معهودة، يسميها الأجانب إصلاحات (...) ويسميها المغاربة محاولات لإلغاء قانون الشرع الإسلامي، وإدخال الخمر والميسر في المجتمع المغربي، فكانت ردة فعلهم، أكثر مما يشير إليه عنوان هذا الموضوع.

((خرج السلطان مولاي عبد العزيز، وجلس على الكرسي وحوله وزراؤه، وأمر قائد المشور بتنعيش بإدخال الرجل الذي قتل أحد المسيحيين، فقال السلطان للقاتل، لماذا قتلت ذلك المسيحي، فأجابته الرجل، لقد دخل يا سيدي، إلى ضريح مولاي إدريس، فقال له السلطان: إنه دخل ليزور مثل جميع الناس فلماذا قتلت، فأجابته: إن مولاي إدريس هو الذي أمرني بقتله، فأجابته السلطان: وأنا مولاي إدريس هو الذي أمرني بقتلك)) (زمن المحلات. لوي أرنو).

هكذا كان المغرب سنة 1906، منذ حوالي مائة عام، فقط خمسين عاما قبل استقلال المغرب.

كان المغرب في ذلك الزمان، خاضعا للحكمة المطلقة من دين المغاربة وتقاليدهم: ((إن ما يعانيه المسلمون من مأسى، وتشتيت وضياع، وويلات الانهزام، وذل التبعية، إن هو إلا نتيجة حتمية لخروجهم عن تعاليم القرآن،

وتنكرهم وإصرارهم على البعد عن الحكم بما أنزل الله)) (عبد اللطيف جسوس. كتاب: الحكم بما أنزل الله).

والواقع، أن المغاربة، المنتسبين بدينهم وبقية السامية، لم يقتلوا مسيحيا ولا يهوديا ولا أمريكيا، قبل أن تخطط القوات الأجنبية، للدخول إلى المغرب للقضاء على تقاليده الموروثة أبا عن جد.

وإذا كان بعض مغاربة اليوم، يجهلون تاريخ المغرب، أو يتجاهلونه (...) ويدعون باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان إلى تبني أقبح ما في أوروبا، من فساد وفجور، وتحلل أخلاقي ودعوات إلى إلغاء القوانين التي تمنع الفساد، بل وتدعو إلى الزواج بدون عقود شرعية، وكثير منهم يعتبرون أن استلام حزب إسلامي لتقاليد الأمور، يعلن رغبته في أن يحارب الفساد الأخلاقي، هي ظاهرة سياسية جديدة يجب محاربتها من طرف مجموعة تقرر الديمقراطية بالحرية الدينية والتحلل من القيود القانونية، في الوقت الذي تصدر فيه وزيرة فرنسية في الشهور الماضية، قوانين بمنع الفساد الأخلاقي، ومعاينة الممارسين لعلاقاتهم الحميمة، أو المدفوعة الثمن، في فرنسا، البلد النموذجي في احترام حقوق الإنسان، ويأتي أوغاد (...) عديموا التربية في المغرب، هذا يطالب بالأكل جهرا في رمضان، وهذا يفسر قبوله للفجور العائلي (...) بدعوى الحرية وحقوق الإنسان، وكلهم بلاشك، يجهلون هذا الماضي القريب، الذي كان فيه المغاربة، يقاتلون الأجانب الذين يريدون تحويل المغرب، إلى امتداد أروبي، في بلد متشبث بأصول دينه الحنيف، دين الأخلاق السامية.

((أصبح علماء فاس، يشهدون غزوة أروبية، تفتح محلات علية لببيع الخمر، ومنتجعات للعب الميسر وإشاعة الفجور والفساد،

كل من لا أصل له.. وهم كثر. هؤلاء الشبان الذين نسبهم عهد الحسن الثاني من التربية، وفرض عليهم الخدمة الإجبارية تارة، ثم أعفاهم من الخدمة العسكرية الإجبارية ثانيا، فتركهم بين الخوف والانتظار، إلى أن هبت ريح الحرية وحقوق الإنسان في عهد ولده محمد السادس، فانطلقوا عن جهل بواقع الأصالة المغربية، تماما كما فعل الفرنسيون والإسبان والإنجليز والأمريكان، عندما أرادوا أن يجعلوا من المغرب امتدادا لإمبراطوريتهم، فجاء لفاس

أمريكي اسمه «لانكرومان»، وأعطاه فاسي متفسخ، اسمه بنيس، قصره، فبدأ الأمريكي يرفع علم بلاده على سطح دار بنيس، وهو يظن أن الأمر يتعلق بولاية أمريكية جديدة، اكتشفها، وحول القصر إلى مقصف كبير، تنتشر على جنباته زجاجات الويسكي والشامبانيا وزجاجات العطور المختلفة وصور النساء الأمريكيات العاريات الاكتاف، ليعود الحاكم الفرنسي «سانت أولير» عند السلطان، ويقول له بأن تصرفات هذا الأمريكي غير بعيد من ضريح مولاي إدريس، تعتبر تحديا لمشاعر المغاربة.

وكان الإنجليزي «ماك لين» الذي سماه السلطان مولاي عبد العزيز قائدا وهو الحاكم المطلق في القصر السلطاني، قد سمع بتحريك المسؤول الفرنسي «سان أولير» فاستدعاه «ماك لين» ليقم على شرفه حفل عشاء، حضره مستشار السلطان الجزائري بن غبريط وأقطاب الدولة، وتحول العشاء إلى حفل راقص اختلط فيه الرجال والنساء في حلبة الرقص، لتكون أول حفلة راقصة أروبية في تاريخ المغرب، والشعب المغربي يرى ويسمع، ليخبره علماء، وكانوا عادة هم عيون الشعب وناصحوه، بأن هذا التفسخ هو النتيجة الحتمية لاتفاقية الجزيرة سنة 1901 والتي أمضاها وزراء السلطان، رغبة في الحصول على قروض أروبية لإنقاذ المغرب من الأزمة.

وكان المغاربة قد بدؤوا يتوجهون إلى أضرحة الأولياء يقرؤون اللطيف، ويرفعون أكف الدعاء إلى السماء، راجين من الله أن يدفع عنهم هذا البلاء. وحسب الناس أن الله استجاب لهم بسرعة ((حين أصيب وزير الحرب سي سعيد بداء قتله بعد ثلاثة أيام، ويعدده بأيام مات المسؤول عن القصور سي إدريس بإحماد ثم مات بعده الوزير الأول بإحماد بمرض قصير وهو الذي



هذا هو الوضع الذي يريده بعض الذين يخلطون بين الحرية والإلحاد، أيريدون أن يرحموا هكذا كما حصل في دولة مالي.

كان يشرف على ذهن من سبقه من الوزراء، وجاء الدكتور الفرنسي «ليناريس»، بأجهزته ليفحص جثت الموتى، حين فاجؤوه بموت قائد المشور إدريس بلعالم، حتى أصيب باقي أقطاب المخزن بالهلع (الشديد) (زمن المحلات. لوي أرنو).

طبعاً أصيب السلطان مولاي عبد العزيز بالهلع هو أيضاً، فاستدعى حاجبه إدريس بنيعيش، بمحضر من تبقى من الوزراء، وقال لهم ((أظن أن ما يسمى الإصلاحات الأوروبية، ليست في مصلحتنا، وعلينا أن نحافظ على تقاليدنا)) (مهمة دبلوماسية. شارل رو).

لكن الرأي العام الوطني، الرافض لغزو الفساد باسم الإصلاح (...) لم يسمع ولا شك، ما قاله السلطان لحاجبه، لتسري في شرايين الأمة، غصبة الرفض، وليفاجأ الأمريكيون بإقدام الشريف الريسوني في طنجة، على اختطاف الشري الأمريكي «بيرديكاريس»، وصهره الإنجليزي «فارلي» من القيلة الفخمة التي كانوا يسكنون فيها، واعتبر الأمريكيون والفرنسيون - في ذلك الزمن - أنها عملية إرهابية، ولكن شرفاء وزان، وكانوا محميين فرنسيين، تدخلوا لدى الشريف الريسوني الذي قال لهم بحضور الوزير الكباس، قوله المشهورة، «متى كانت قروش البحر (روكان) يأتون من البحر ليهاجموا الذئب في الجبال».

وفي 27 مايو 1906، أقدم مجهول على اغتيال الفرنسي شاربوني في طنجة، ليفاجأ الفرنسيون وهم يبحثون عن الجاني بإطلاق ثائر في الصورة اسمه «أنفلوس» دعوة إلى قتل يهود الصويرة، ثم يهاجم الفاسيون فرنسا آخر في فاس يوم 8 مارس 1907 وهي الفترة التي قامت فيها جيوش الهبة ابن الشيخ ماء العبدن بالهجوم على المصانع الفرنسية في الدار البيضاء، لينظم الفقهاء الكتانيون عملية سياسية معارضة، انتهت بسحب البيعة من السلطان عبد العزيز، وتعويضه بأخيه مولاي حفيظ، العالم الذي قاد حرباً في الشاوية ضد الاحتلال الفرنسي، وليقول الزعيم الكتاني: سنعلم الأجانب أن في المغرب، حماة لمقدساته الدينية (...).

فليتعلم هؤلاء الذين انقضوا على الانفتاح الديمقراطي ليمعوه ويربطوه بحقوق الإنسان، حتى يضطر وزير التعليم منذ أيام ليعترف أمام البرلمان، بأن إحدى الثانويات الفرنسية في الرباط، استقدمت من فرنسا أستاذاً فاجرا ليعلم تلامذة الثانوية المغربية، أصول الفساد والفجور الأخلاقي لتكون زلة الوزير مختصرة في قوله: كان عدد التلاميذ مائتان، ولم ينسحب إلا عشرة.. الوزير إذن، يجهل هو أيضاً تاريخ المغرب، ويعطي للفضيحة غطاء ديمقراطياً منسوجاً بخيوط المؤامرة القديمة.

إن عشرة في المائة (...) من المغاربة منذ مائة عام هم الذين زجوا بالمغرب في دوامة دموية.. وهي تجربة لا نريد العودة إليها.